تمكين

العدد الأول - مارس ٢٠١٧م
مجلة دورية تصدر عن مؤسسة الأميرة العنود الخيرية

16 **٦٨٦٢٥** ساعة تطوعية و ٣٦٩٣ مستفيدًا احتفالاً باليوم الوطني

24 **إبراهيم** حسين: العمل التطوعي رسالة السلام ضد الإرهاب

38 **مطلوب** - مليون متطوع

العنود الخيرية

من الرعوية إلى التمكين

على بركة الله

صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز
رئيس مجلس الأمناء

صاحب السمو الملكي
الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز
نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية

أنفعهم للناس

أضحت المجلة في عصر الإعلام الاجتماعي الجديد منتجًا مشكوكًا في أهميته ونجاحه، حيث تواجه المجلات تحديات جمّة، منها: تسارع المعرفة والخبر، وطغيان الموجز الخفيف على حساب العميق الثقيل، والتنوع والترفيه على حساب التركيز والعلمية.

إذًا : ما العمل؟

مجلتنا « العنود» تكون ذات خبر موجز ومتنوع، يلتقي فيها المهنيون ذوو الاختصاص في العمل المدني الخيري السعودي من قادة الخدمة، ومتطوعين، ومسؤولين اجتماعيين بالقطاع الخاص، وكذلك الأوقاف؛ من أجل تشبيك علمي وثقافي مشترك، وكذا الرعوية والتمكين والتنمية المستدامة التي أساسها التنمية البشرية.

إن لم ننجح في أن نجعل مجلتنا تعبّر عن الناس (المجتمع المدني والخيري) فيما أسميه إعلام الناس؛ فإننا نكون قد خسرنا الأمل في أن نعرف أكثر عن أولئك الأبطال: قدراتهم، تحدياتهم، همومهم،

> **إن لم** ننجح في أن نجعل مجلتنا تعبّر عن الناس فإننا نكون قد خسرنا الأمل في أن نعرف أكثر عن أولئك الأبطال

إنجازاتهم، ولا سيما من لم يحظَ بالظهور .

إن العنود بوصيتها، ثم بوفاء أبنائها البررة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز رئيس مجلس الأمناء، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية، وأصحاب السمو الملكي الأمراء سلطان وخالد بن فهد أعضاء مجلس الأمناء، وبقية الأمراء الأجلاء، والسادة العلماء ووجهاء المجتمع الأعضاء، قد أتاحوا لنا فرصة النفع العام بأن نكون - قدر ما نستطيع - خير الناس وأنفعهم للناس .

فإلى كل خيّر متطوّع ..أرجوك ساهم معنا في مسيرة التمكين والتنمية عبر المشاركة الفاعلة في مؤازرة هذه المجلة الوليدة.

الدكتور يوسف بن عثمان الحزيم
الأمين العام

تمكين

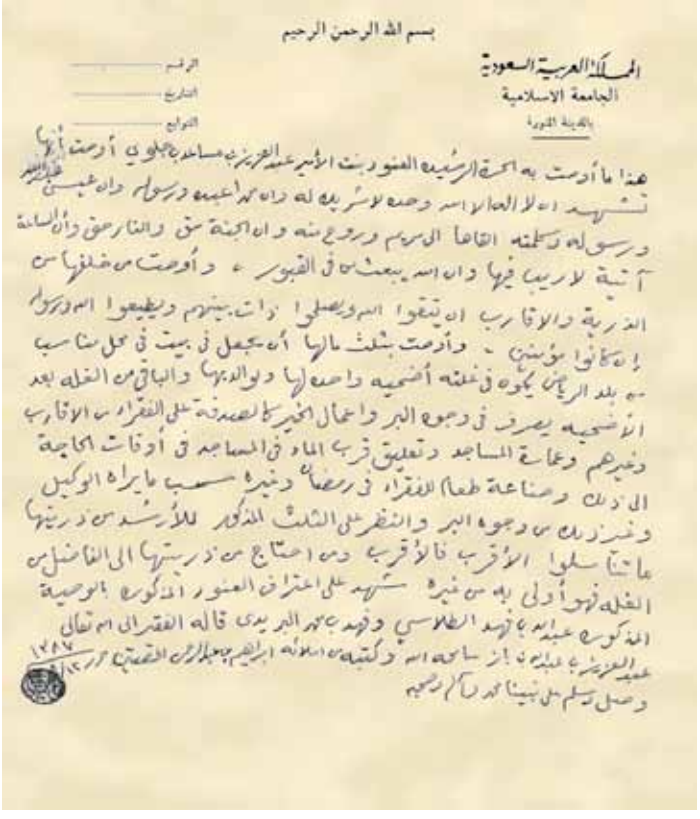
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم
التاريخ
المرفقات

هذا ما أوصت به أخت الرشيد العنود بنت الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي أوصت أنها تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأوصت من خلفها من الذرية والأقارب أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، وأوصت بثلث مالها أن يجعل في بيت في محل مناسب من بلد الرياض يكون في غلته أضحيته واحدة لها ولوالديها والباقي من الغلة بعد الأضحية يصرف في وجوه البر وأعمال الخير كالصدقة على الفقراء والأقارب وغيرهم وعمارة المساجد وتعليق قرب الماء في المساجد في أوقات الحاجة إلى ذلك وصناعة طعام للفقراء في رمضان وغيره حسب ما يراه الوكيل ونحو ذلك من وجوه البر والقربى الثلث المذكور للأرشد من ذريتها فإذا سلموا الأقرب فالأقرب ومن احتاج من ذريتها إلى الفاضل من الغلة فهو أولى به من غيره شهد على اعتراف العنود المذكورة بالوصية المذكورة عبد الله بن زيد الطاسان وشهد بما في البريدي قاله الفقير إلى الله تعالى عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن القصيبي في ١٤٢٨/١٢/٢٧

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

المشرف العام
د. يوسف الحزيم

المدير العام
خالد بن ناصر أبوذيب

رئيس التحرير
ملاك بنت سلمان السبت

سكرتير التحرير
محمد مصطفى عثمان

الناشر
مجموعة تاجريد للإعلام والتدريب
Tagreed Media & Training
المدير العام
تغريد بنت إبراهيم الطاسان

جميع الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المؤسسة

20

الغلاف

كيف يظهر الطفل في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

34

عالميات

خريجو الثانوية يتطوعون لمدة عام

42

تربويات

هل تصبح (السعادة) مادة دراسية؟

46

إيثار

تطبيقات ومنصات العمل الخيري

أفكار 4
تجارب 8
الغلاف 12
منظمات 24
الطفل 30
عالميات 34
إلهام 50
قنوات 54
مبادرات 56
الأخيرة 64

يحوّل الإنسان إلى مجرد مستهلك
عائل لا مُنتِج يُعوَّل عليه في التنمية

التمكين..

الحل السحري لتعبئة الموارد والطاقات الاقتصادية والبشرية المعطلة

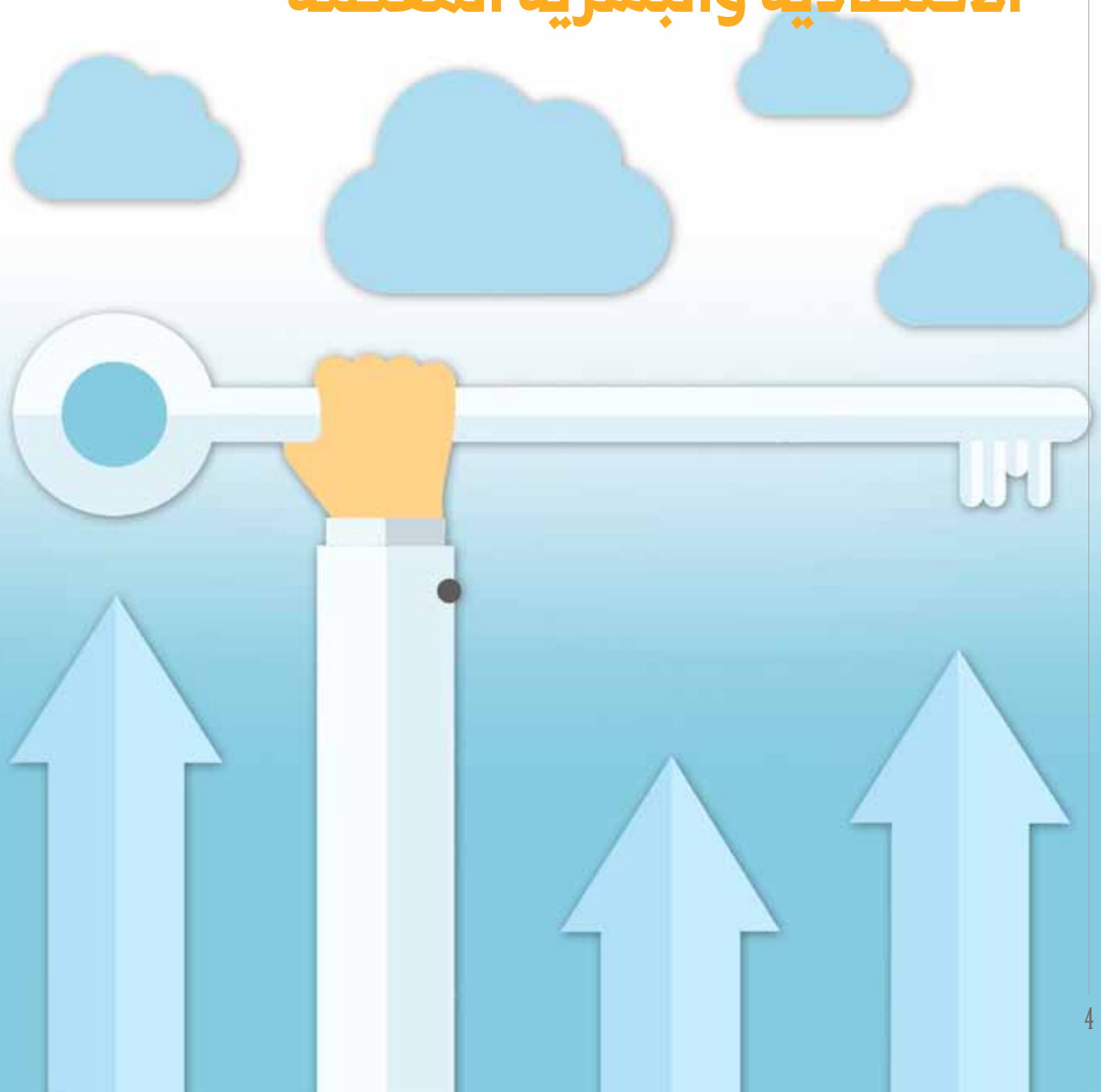

الحديث عن التنمية والإنتاجية في المجتمع السعودي لم يعد ترفًا فكريًا، بل أصبح همًا عامًا وهاجسًا تشترك فيه كل القطاعات، سواء العامة أو الخاصة، وغير الربحية. وقد أدى العمل الخيري دورًا فعالاً خلال الفترة الماضية - ولا يزال - في دعم جهود الدول الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة للمواطنين وتوفير الحياة الكريمة لهم جميعًا.

بدر الشهري

موارد بشرية وتنمية اجتماعية

الدمام

إن قيام الطفل بمساعدة المحتاج، بصورة تلقائية أو عفوية، أمر جيد، ومطلوب في ظل انتشار الروح الفردية في المجتمع المعاصر

ترجمة طاقات الشباب

ولا يخفى أن هناك طاقات مهدورة وغير مستخدمة في كثير من المجتمعات، لذلك فإن العمل الخيري يجمع هذه الطاقات ويسخرها لخدمة البناء والتنمية الاقتصادية من خلال المؤسسات والمنظمات والهيئات الخيرية، إذ إنه يؤدي دورًا إيجابيًا في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، ويساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

ويكمن التحول من الرعوية في العمل الخيري إلى التمكين في جديّة العمل الاجتماعي، وترجمة طاقات الشباب إلى مخرجات تصب في صالح سوق العمل. إذ يشكل العمل الخيري واحتضان ورعاية المحتاجين وحسن التعامل معهم، ودعم قدراتهم والانتقال بهم من حالة العوز والعجز والحاجة إلى الناس إلى حالة الكفاف ثم الغنى، ومساعدة الآخرين بدل الحصول على المساعدة، والعمل على جعلهم دافعين للزكاة بدلاً من مستلمين لها، وموجدين فرص عمل بدلاً من باحثين عنها – قمة العمل الاجتماعي المستدام المطور للشعوب والناهض بهم إلى مصاف العالم المتحضر المنطلق من حرص مختلف فئاته على بعضها بعض، وتكامل أعماله المؤسسية بين مختلف القطاعات الممثلة للدولة من القطاع العام إلى القطاع الخاص إلى المجتمع المدني، وتناغمها في عمل جماعي إنساني يعمل على بناء الإنسان البناء السليم المحقق للاستقرار والنمو والتطور.

مفهوم حديث

والتمكين مفهوم حديث بدأ في الظهور في التسعينيات من القرن العشرين، ويكثر استعماله في سياسات المؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية في برامجها. وهو مفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمشاركة والتنمية، وتشترط عملية المشاركة بصفة عامة درجة معينة من القوة أو التمكين؛ إذ إن المشارك في الحياة اليومية هو فاعل لديه القدرة على الفعل والاختيار وتحقيق الأوضاع والأهداف التي يرغبها .

ويرتبط مفهوم التمكين في التحليلات السسيولوجية الحديثة بمفهومين آخرين: تحقيق الذات، أو حضور الذات. وهو المفهوم الذي يشير إلى الوعي والمعرفة والخبرة، أو القابلية لامتلاك تلك العناصر الضرورية للمشاركة ومقاومة الضغوط الاجتماعية.

ويتضمن التمكين أبعادًا رئيسة تتمثل في توفير الاعتماد على الذات للفئات المستهدفة والنهوض بنوعية حياة هذه الفئات والمجتمع ككل. إضافة إلى توسيع مشاركة الفئات المستهدفة في النشاط الاقتصادي، وتفعيل دور المواطن في المشاركة في التأثير على السياسات والمشاركة السياسية.

هدف اقتصادي

ومن المعروف أن العمل الخيري في المملكة كان محصورًا بمجمله في شكل العطاء التقليدي الذي يحوّل الإنسان إلى مجرد

مستهلك عائل، لا مُنتج يُعوَّل عليه في التنمية؛ لذلك سعت المملكة جادة منذ تأسيسها لتحويل المؤسسات الأهلية والجمعيات غير الربحية من رعوية إلى تنموية، وتمكين الفرد من الاعتماد على نفسه في توفير احتياجاته، فلا يعود بالحاجة إلى الغير باعتبار ذلك هدفًا اقتصاديًا. وبذلت جهودًا كبيرة - ولا تزال - في سبيل تحقيقه، والانتقال من الحالة التقليدية للجمعيات الخيرية والمؤسسات الخيرية إلى المرحلة التنموية بمفهوم الاستدامة والشفافية، وضمان جودة الخدمات والمساءلة والاحترافية في الأداء.

وتعتبر منظمات المجتمع المدني، وعلى رأسها الجهات الخيرية، الذراع اليمنى والجناح المكمل لجهود الحكومات، ليس فقط في عملية التنمية، ولكن أيضًا في السعي إلى تعبئة موارد وطاقات اقتصادية وبشرية معطلة من خلال إشراك مختلف فئات المجتمع في هذه العملية، وعدم ترك أحد خارجها عرضة للعوز والحرمان، وذلك بما يسهم به من دور فاعل في المجتمع في مختلف الميادين.

توجه رئيسي

ويتمحور الدور التنموي للمنظمات الأهلية في توجه رئيسي هو التمكين، أي مساعدة الفرد وإتاحة الفرص له للانتقال من الاعتماد شبه الكامل على الآخرين (الدولة - المنظمات الأهلية - أفراد المجتمع من الخيّرين) في توفير احتياجاته الأساسية من مأكل وملبس وتعليم وفرص عمل وغيرها، إلى الاعتماد على الذات؛ إذ تقوم استراتيجيات العمل الخيري على أساس تقديم خدمات من خلال المنح النوعي والتنموي المستدام الذي يصب في نهاية المطاف في تحسين نوعية الحياة للمستفيدين لتحويلهم من معتمدين على المساعدات إلى الاعتماد على الذات، وغرس ثقافة العمل والإنتاج لديهم ليكون لهم دور في التطور الاقتصادي والاجتماعي.

من التقليدية إلى الاحترافية

والقطاع الخيري وغير الربحي في المملكة - شأنه شأن بقية القطاعات في الدولة - سيساهم في العمل على نجاح برنامج التحوّل الوطني فيما يخصّه، بيد أن ذلك مرهون بتحوّل عمل القطاع من التقليدية إلى الاحترافية، وتحقيق الشفافية في الأداء، والعمل وفق خطط واستراتيجيات واضحة، وضبط الإنفاق ومراقبة الأداء، كل ذلك بهدف تحقيق مخرجات واضحة قابلة للقياس بمؤشرات أداء عملية، وهذا من شأنه أن يسهم في نجاح التحوّل الوطني، خصوصًا مع الأهمية الكبيرة للقطاع الخيري في مشروعات التنمية. ولتحقيق هذا الهدف، لا بد من تعظيم قدرات الفرد في استثمار الفرص الممنوحة له، وتبني كل مؤسسات الدولة توجه التحول من دعم الاقتصاد الرعوي إلى الاقتصاد التنموي المنتج الذي يعتمد على استغلال طاقات الشباب وإبداعاتهم. كذلك ينبغي أن تواكب مخرجات التعليم هذا التوجّه، من خلال توفير التخصصات العلمية التي يتم استقدامها بتكاليف عالية جدًا، مثل: الطب بكل تخصصاته، والهندسة، ونُظم الحاسب والاتصالات، وغيرها من العلوم.

من الضروري أن يقوم فكر وخطط القطاع الخيري غير الربحي على فكر تنموي مبنيّ على استحداث فرص وبرامج تنموية إنتاجية مستمرة ومستدامة، بحيث يشارك فعليًا إلى جانب القطاعين العام والخاص في ابتكار حلول عملية للمشكلات الاجتماعية والتحديات الاقتصادية التي تواجه المجتمع السعودي

فكر تنموي

ثم إنه من الضروري أن يقوم فكر وخطط القطاع الخيري غير الربحي على فكر تنموي مبنيّ على استحداث فرص وبرامج تنموية إنتاجية مستمرة ومستدامة، بحيث يشارك فعليًا إلى جانب القطاعين العام والخاص في ابتكار حلول عملية للمشكلات الاجتماعية والتحديات الاقتصادية التي تواجه المجتمع السعودي، والعمل بمفاهيم احترافية وابتكارية تتجاوز تقليدية الأداء في هذا القطاع المهم، للوصول إلى هذه الغاية الحضارية التي تدفع بالفرد إلى القدرة الفاعلة على تحقيق المساهمة والشراكة في تحقيق التنمية الاقتصادية التي تعتمد على معطياته ومنجزاته في إطار العمل الجماعي الذي تترجمه المؤسسات الأهلية الخيرية والتعاونية إلى منجز وثقافة شبه إلزامية يفرضها نمط البناء الاقتصادي الحديث القائم على فلسفة معطيات هذا التحول من الرعوية إلى التنموية.

برج الأميرة العنود السكني

-الرياض-

فرصة إستثمارية رائدة عبارة عن برج سكني متكامل يقع في حي المربع قلب العاصمة النابض وشريانها المتجدد كما يتميز بسهولة الوصول إليه لقربة من طريق الملك فهد بجوار عدد من الطرق الحيوية الأخرى . ويحتوي البرج على العديد من المكونات والخدمات الحديثة والمتطورة التي تشكل نسيجاً فريداً في الإدارة والتكامل والتقنية ,و تم تنفيذ البرج وفق افضل المعايير العالمية و المتوافقة مع الحلول الخضراء .

يقع البرج على قطعة أرض مساحتها **2354** متر مربع ويتكون من :

8 أدوار يحتوي كل دور على **8** شقق سكنية فاخرة بعدد إجمالي **46** شقة

دور أرضي يحتوي على صالة إستقبال وقاعة مناسبات ومطعم وملاعب رياضية وكذلك أماكن ترفيهية للأطفال

مسبح ونادي رياضي متكامل في الدور الأخير

طابقين قبو يسع **83** سيارة وكذلك سكن للسائقين.

info@alanood.org.sa
www.alanood.org.sa

Alanood Org

حكايتي..

بين التحديات والطموحات

لست من المؤرخين ولست من المفكرين، ولا ممن يجيدون الرواية والقصص، إلا أنني أُومن بأن الحديث الصادق الجميل من القلب يدخل القلب ويصل مفهومه دون عناء أو تنميق؛ ولأن العلم الذي ينتفع به لا يقتصر على العلم الشرعي والأكاديمي، وإنما يمتد إلى العلم الدنيوي النافع والتجربة الحية، فقد آتاني الله من فضله علمًا لا بأس به نهلته تعليمًا وخبرة واتصالاً وتجربة.

سبأ محمد العريني

تطوير ذات

القصيم

من أنا؟..

أعرفكم بنفسي: سبأ محمد العريني، خريجة جامعة القصيم عام (١٤٢٦هـ)- كلية الاقتصاد والإدارة - قسم إدارة أعمال.. أن ننتظر الظروف المناسبة والطرق السهلة المعبدة حتى نقول هذه فرصتنا المواتية، وإن لم نجدها ركنا جانبًا منتظرين لننجح، ثم ننظر إلى الأسباب والمبررات التي اعتبرناها في مخيلتنا سلفًا واتخذناها قرارًا أنها عائق، ولم يحالفنا الحظ كما نسميه، والواقع اسمه الصحيح أو معناه الأصح (فرق الأشخاص الناجحين عن غيرهم)، فالإصرار والعزيمة هما اللذان يصنعان الفرق، فهل قدم لأحدنا دوافعه واختياراته على طبق من ذهب؟ وإذا قدمت فهل نستطيع أن نأخذ ضمانات أن تسير الأمور على ما نريد ونشتهي؟

وإن سارت فهل نضمن استمرارها بما يطورنا ويزيدنا علمًا ومكانة؟ (هذه هي الدنيا كما هو اسمها دنيا).

في حوار آخر..نعيد النظر الذي يصنع فارق الرؤيا ويغير اتجاهاتها لنجزم أن الإصرار والعزيمة هما اختيارنا على جميع الصعد، وقلنا :»إن الظروف السيئة والعوامل غير المساعدة والمؤشرات وكل ما يحيط بها هي الأسوأ التي شدتنا إلى الوراء.. فإنه من المؤكد إن تحررنا من هذه القيود، فإن انطلاقنا سيكون أقوى وأسرع». (هذه هي معادلتي في الحياة) وهذه هي حياتي التي وهبني الله بتوفيقه. حياتي وقصة نجاحي لن أرسمها لكم مثال الكمال والانسجام والسعادة، وكذلك أرفض أن أتمثل دور الضحية في رسمها لأخبركم بكم من العقبات والإخفاقات والأحداث السيئة التي مررت بها.. أنا جئت لأقول لكم إنني وبعد تخرجي حصلت على وظيفة مديرة مبيعات في مصرف الراجحي وذلك في عام ٢٠٠٦. والجدير بالذكر أنني في مرحلة تعليمي الجامعي في (الترم الأول) رسبت في ثلاث مواد، طبعًا ليس لصعوبتها، ولكن في وقتها كنت أجيد التبرير لنفسي وإعطاءها العذر في اللهو واللعب، ومن ثم في الفصول التي تلتها وحتى تخرجت حصلت على تقديرات ممتازة، وتسلّمت مرتين شيك مكافأة تميز بألف ريال.

الإصرار والعزيمة هما اللذان يصنعان الفرق، فهل قدم لأحدنا دوافعه واختياراته على طبق من ذهب؟ وإذا قدمت فهل نستطيع أن نأخذ ضمانات أن تسير الأمور على ما نريد ونشتهي؟

ولنكمل قصتي مع العرض المغري وقتها بالنسبة لي المقدم من والدتي لأشارككم به حتى أقبل الوظيفة، لأني - كما أسلفت - لم أستمتع بعطلة صيفية من بعد عناء الدراسة ومشوارها.. فلم أرغب في أن أعمل، ولكن مبلغ ألفي ريال - على ما أذكر - الذي وعدتني به والدتي وهدية قيمة بعد إنهاء دورة التدريب ما قبل مباشرة العمل في أحد فروع المصرف، دفعني لقبول العرض. إلى هذا الحد كان مستوى تفكيري وبساطتي، فأنا الأخت الكبرى ووالدي توفي وعمري سنتان، وعلى قدر اهتمام والدتي بتعليمنا وثقافتها، إلا أني لا أملك مرشدًا أو موجهًا، وليس معي إلا الله وحده، فحسن النية وبري بوالدتي هو سبب توفيقي ونجاحي، وسيستمر به توفيقي، فأوصي نفسي وأوصيكم ببر الوالدين.

سمات وصفات

معتدلة في ديني والله أعلم، إلا بوالدتي - إن شاء الله - فهي باب توفيقي ورزقي، وبابي - بإذنه - إلى الجنة، فرضا الله من رضا الوالدين، وبعد هذا نأخذ بأسباب النجاح..

في عام ٢٠٠٦ تم تعييني في منصب مديرة مبيعات في مصرف الراجحي، فانتقلت من بيئة صديقات الدراسة إلى بيئة عمل جديدة لا أملك الخبرة ولا أجيدها، وليس لي أقارب يعملون في مجال البنوك، كذلك لا أملك علاقات اجتماعية واسعة، فعانيت رهبة مقابلة الجمهور والتعامل مع مختلف الشخصيات. ثم إني لم أنسجم في البداية، ولم أستطع تمييز نوعية العلاقة بين المديرة والموظفات ومشاكل العمل وطرق حلها والاختيارات المناسبة.. فبدأت أفكر وأضطرب بين الصح والخطأ!! أحيانًا أجيد التبرير لنفسي وأرمي بالأخطاء تجاه الآخرين، أو ربما تداخل العلاقات وعوائقها وانطباعات من حولي تكون السبب. وأحيانًا أعاني من تأنيب ذاتي وشعوري بالتقصير ومحاولة تصحيح الخطأ. كل هذا كان في العام الأول.

بعد هذه المرحلة أحاطت بي العديد من الظروف والمتغيرات، وأغلبها كان غير مساعد لتطوير نفسي ورسم خطة أو استراتيجية معينة.. ولكن - بفضل من الله - كان من أبرز سماتي الشخصية، الشغف للتحدي والإنجاز والإبداع وإبعاد جانب التشاؤم من حياتي مهما كانت الأسباب. كما أنني دائمًا أحب العمل بإخلاص وتفانٍ في كل أمور حياتي، ولا أرضى إلا بالأفضل، أيضًا ثقتي بنفسي وتقييمها المستمر وتقويمها، ولا أنتظر المقابل لكل ما أقوم به من عمل إيجابي، بل أشعر أن إنجازه وتأثيره هو مكافأة لنفسي. أحب خدمة الناس وتيسير إجراءاتهم وتسهيل أمورهم ومشاركتهم اهتماماتهم إلى حد يتخطى واجبي بالعمل، فعلاقتي مستمرة ومتينة مع الكثيرين على مختلف أعراقهم وثقافاتهم ومكانتهم الاجتماعية أو التعليمية.

وفي يوم من الأيام كان هناك قياس لمستوى العميل من جهة مختصة.. فسررت كثيرًا عندما حصلت على (كرت شكر) كتب فيه: (باغتناك وأنت تؤدينا عملك على أكمل وجه).

تحديات

وخلال أقل من عام تقريبًا ترشحت وعيّنت في منصب مديرة فرع المذنب، فازدادت المسؤولية ودائرة المهام من موظفة فرع مسؤولة عن مهام محددة إلى مديرة فرع مسؤولة عن خمس موظفات وعن إدارة فرع لديه أرصدة ومستهدفات ومهام إدارية وإشرافيه ورقابية وشؤون موظفات، كلها تتطلب مهارات وخططًا لتحقيقها.. وكنت أفكر هل أقبل هذه الفرصة؟ وهل أستطيع بما لدي من سمات ومهارات النجاح في كل هذه المهام؟ وهل أنا حاليًا متهيئة للتركيز

على المهام الجديدة ومتفرغة ذهنيًا، بخاصة أن الموظفات أغلبهن يكبرنني بالعمر؟ وهل يكون لي قبول من ناحيتهن؟ بالطبع كان لدي في وقتها العديد من الظروف، ولدي هاجس مخيف من الفشل، وشعور مختلط بتغير مكان العمل وبعد المسافة عن موقع منزلي، فأنا مقر سكني بعنيزة ويتطلب المشوار نصف ساعة. فاعتبرت كل ذلك تحديات بالنسبة لي، وعدم إصراري واجتهادي على تطوير نفسي سيشعرني بالنقص والضعف. وبالفعل توليت المهام في أغسطس ٢٠٠٦م، وكانت – حينذاك – أوقات العمل الرسمي للبنوك فترتين: صباحية ومسائية، ولبعد المسافة كنت في كثير من الأحيان لا أعود للمنزل بعد انتهاء الفترة الأولى في وقت الظهر في ١٢ ظهرًا، فأستمر في المكوث بالفرع حتى بدء وقت العمل المسائي في ٤ عصرًا . وفكرت باستثمار هذا الوقت الذي كان مدته ٤ ساعات تقريبًا، وبالفعل قدمت على كلية كامبردج عن طريق معاهد متخصصة للدراسة عن بعد، وبدأت بجدولة إجازاتي السنوية لفترة ما قبل الاختبار، وحصلت على موافقة من المصرف لإجازات الاختبار، وخلال عامين وفقت ولله الحمد بالتخرج بدرجة الماجستير في التسويق. وكنت أطبق ما أتعلمه بربطه بالواقع العملي في المصرف في التعاملات البنكية ومجالات التسويق والإقناع وعرض المنتج والخدمة المتميزة من ترحيب وابتسامة وشكر. فحصلت على العديد من التكريمات وشهادة الشكر والتقدير بتشجيع من المصرف والعميلات والإدارات المختلفة التي كانت لي معها مشاركات في فعاليات ومناسبات عدة تطوعية واجتماعية.

نجاحات

وفي نهاية عام ٢٠١١ أعلن المصرف عن منصب مديرة منطقة إقليمية لمنطقة القصيم وحائل، وكان من ضمن شروط الترشيح خبرة عشر سنوات في العمل البنكي. بالطبع الترشح على مستوى المصرف لجميع المناطق. لذا بالرغم من شغفي بالتطوير وبعد مضي خمس سنوات في إدارة فرع.. بدأت التفكير في الأمر..

اكتسبت خبرة لا بأس بها، وشعرت بتوسع إدراكي الإداري ومستوى التفكير، حيث كنت في البداية أقوم بالمهام التنفيذية المطلوب تحقيقها، إلا أنني مع الممارسة بدأت أفكر في المتغيرات والعوائق والحلول من واقع التجربة اليومية في العمل وما يواجهنا من تحديات، وبدأت أنظر إلى نقاط القوة التي يجب التركيز عليها وتعزيزها، ونقاط الضعف التي يلزم معالجتها والتوجيه لتلافيها، سواء ما يخص الموظفات، أو الأنظمة، أو الإجراءات التي يمكنني اقتراحها. فوجدت في نفسي تعزيز الثقة، ومشاركة المسؤولية والانتماء والتعاون مع فريق العمل، والرغبة في الابتكار والتطوير. أيضًا التحقت بالعديد من البرامج التدريبية المتميزة التي تم اختيارها من المصرف بعناية كأفضل جهات تدريبية للموظفين، وكذلك عن نفسي لا أتهاون في المشاركة وقبول التعاون مع مختلف الجهات، وأحب المبادرة فيما أستطيع إجادته والمغامرة في اكتشاف كل ما هو جديد، وأجرب دائمًا عمل الأشياء الصعبة التي أجد نفسي فيها تنقصني الخبرة، فأشعر بلذة النجاح بعد إنجازها. ويوميًا أشارك زميلاتي (مديرات الفروع)، اتصالاتهن وأرد على استفساراتهن وأساهم في النصح وتوجيههن في المحادثات اليومية عند كل مهمة عمل أنجزها كتعاون بين الزميلات والتواصل. كل هذه العوامل التي عززتها بشكل فردي ونمت في داخلي، بنت الكثير من الثقة والقوة التي تمكنني من تجربة أنماط عمل مختلفة، وأيضًا تقبل أسوأ ظروف بيئة عمل الصعبة أو الجديدة. وتطلب كل ذلك الكثير من الجهد والممارسة، وتحدي الذات، والتفكير خارج الصندوق، والخروج من دائرة مهاراتي ومعارفي المتوقعة. فكنت لا أخوض تجربة جديدة، أو دورات وعلومًا جديدة لكونها متطلبًا فقط، بل كنت أشعر بالسعادة وأبذل ما يفوق التوقعات طموحًا وشغفًا من داخلي، ليس لغرض شهادة ولا إشادة، بل على العكس الظروف الصعبة وأكثر المواقف صعوبة ومتغيرات الحياة بقسوتها، تجعلني أفكر وأصر أكثر وأكثر وأجازف، وأصبح أكثر قوة. وهذا هو المفترض على كل من تمر به ظروف قاسية

كنت أستشير مديرتي وآخذ منها خطة العمل المفترض السير عليها، وفي كل توجيه ومتطلب تمليني إياه أقوم بالعمل عليه وأزيده شغفًا وحبًا للعمل وإتقانًا. وكل فكرة تصلني أطورها

وصعبة. فإن لم تقوِّ العزيمة وتبنها يفترض ألا تضعفها.

تفكير

في أثناء الترشح لمنصب إدارة منطقة، رأيت الكثير من الزميلات بعد نزول الخبر بساعة قمن برفع أسمائهن، فالدوافع مغرية للمنصب ماديًا ومعنويًا، والكل يسأل ماذا عني؟ في هذه اللحظات بقيت أسبوعًا وأنا أفكر. بالرغم من مزايا المنصب، إلا أنه بالنسبة لي ليس أكبر من خوفي من الفشل. وعادت الأسئلة تراودني، وبشكل أكبر وبتحليل أدق؛ لأن عواقب أي إخفاق ستكون خسارة أكبر، وهذه هي المعادلة: هل أستطيع الانتقال من إدارة فرع واحد إلى إدارة ١٨ فرعًا؟ هل أستطيع التحكم في ٢٠٠ موظفة بدلاً من خمس موظفات؟ وهكذا للأرصدة والأهداف والمهام الإدارية والميدانية وطبيعة العمل والمهارات المطلوبة والتعاملات.. كل شيء أكبر وأكبر؟ ثم أعاود التفكير والتحليل والنظر في المعوقات التي يمكن أن تواجهني. فمديرات الفروع اللاتي سأكون لهن رئيسًا مباشرًا يصغرنني بالعمر، وبعضهن في مقام والدتي أحترمهن كثيرًا، فكيف سأفصل بين واجبي في التوجيه والتصويب وإعطاء الملاحظات، وبين تقديري لهن ومداراة شعورهن؟ واستمر التفكير كذلك، فوالدتي تمر بظروف مرضية وقتها. ولو أنه تم اختياري، فكيف سأتصرف مع ظروفي العائلية، فالاعتذار والإجازات ليست كما لو كنت مديرة فرع، إذ يتم إيجاد البديل وبسهولة، ويمكن إدارتها بشكل أبسط؟ في كل هذه المعمعة أدعو الله وأستخير بما هو خير لي.. اتصلت بمديرة منطقة صديقة لي كانت الرئيس المباشر في ذاك الوقت: فقلت لها أستاذتي أنا لا أريد ترشيح نفسي، فأنا أخشى ألا أنجح في المهمة، ولأني أريد إذا وليت منصبًا أن أقدم أفضل ما عندي، وأن أكون بأفضل حالتي، فما رأيك؟ إن تم تعييني وقدمت أدنى من الحد المطلوب بسبب الظروف المحيطة بي فسأشعر بالألم والقهر، لأن قياس مستوى أدائي الظاهر للإدارة سيكون مبنيًا على ما قدمت، ولا أريد التبرير وإقحام حياتي الشخصية بالعمل، فما رأيك؟ قالت: وإن لم ترشحي اسمك، فستكون لدى الإدارة قناعة أنك شخص يعمل وفق إمكانيته، وليس له القدرة على تطوير نفسه، ولن ينظر إليك مستقبلاً؟ مع العلم أنه ليس مؤكدًا أن يتم اختيارك، فالأسماء المرفوعة كثيرة ومؤهلة. فتذكرت وقتها كم من الجهد الذي بذلته واستطعت تخطي الكثير من الأمور. ومباشرة توكلت على الله، وأرسلت سيرتي الذاتية التي تقتصر على أهم شرط، وهي مدة الخدمة. ولدي علم أنه من أهم الشروط، ويتطلب تخطيه الكثير من الاعتمادات، ولكن لم يهمني إلا رغبتي بعدم شعوري بالنقص، ودائمًا أحببت المنافسة والمجازفة وعدم الانحناء مهما كانت الظروف، وإن كانت الأصعب، فإصراري أشد وأصعب.. هذه كانت رؤيتي.

خطوة

وبالفعل تم اختياري وتعييني، فشعرت باعتزاز وبثقة أكبر داخلي، فالاختيار يتم من جهات متخصصة لها خبرات وكفاءات عالية. وأذكر في وقتها أن أكثر ما أسعدني هو أنني سأكون أقرب لأناس أعتبرهم قدوتي، لطالما حيرني ذكاؤهم وتعاملهم وإدارتهم الاحترافية، فربحت المعلم والقائد أولاً دون النظر لأي اعتبارات أخرى.

في المقابلة الشخصية لم أنم تلك الليلة بسبب شعوري وتفكيري المختلط بين الحماس والتخوف والاندفاع حتى أصل إلى مرحلة العدول عن المقابلة، فقط لسبب واحد أردده.. هل أستطيع؟ هل أنجح؟ هل أغيّر ويكون وجودي إيجابيًا؟ هل أصنع الفرق؟ حتى وجت نفسي في المقابلة. وهل تصدقون أنه في وقت شرح المهام وإبداء النصائح الأولية وعرض البدلات والمزايا المصاحبة للمنصب.. كنت أفكر كيف سنبدأ، وعلى ماذا سأركز وأضع خططًا وأعدل، وأنا يومئذ في مقابلة شخصية وليس الوقت مناسبًا لكل هذا!! لا أدري.. ولكن هذه كانت حالتي في ذلك الوقت!

وفي ١/١/ ٢٠١٢ تم الإعلان الرسمي وبدأت المهمة الجديدة بمنطقة القصيم وحائل. كل يوم يمر أكتسب خبرة جديدة وأصوب خطأ. وبعد مضي فترة أعود بالذاكرة إلى الوراء وأقيس قراراتي وتصرفاتي، فأجد بينها فرقًا شاسعًا لما تعلمته وأتقنته، فأعزز الجوانب الإيجابية وأركز على أي إخفاقات وأتداركها بالممارسة والخبرة. إذ بدأت بزيارة الفروع وبشكل مكثف ومركز لبناء بيئة عمل أساسية، وتعريفهم بنفسي وشخصيتي بالإدارة والقيادة، وبدأت بتصويب ما أراه غير مناسب.

منهج

كنت أستشير مديرتي وأبلغها بشكل دوري بما توصلت إليه، وآخذ منها خطة العمل المفترض السير عليها، وفي كل توجيه ومتطلب تمليني إياه أقوم بالعمل عليه وأزيده شغفًا وحبًا للعمل وإتقانًا. وكل فكرة تصلني أطورها. وكلما تلقيت من مديرات الفروع والموظفات ملاحظات، أعرتها اهتمامي وسجلتها ضمن المهام وأشعرتهن بمتابعتي وحرصي على ما يقلن.

لأني أعلم أن من سمات القيادة الاستمتاع والإنصات ومشاركة الموظفين، لم أعر اهتمامًا بالأحاديث ولا بالقيل والقال، ولم أبرر وأناقش أي تحريض، ولم أتصرف بناء على ما سمعت، أو اتخذت ردود أفعال بناء عليه، وإنما كنت أتجاهل أي هدف مغرض وغير جيد، وأركز على الجوانب الإيجابية وأضع نفسي أمامهم دائمًا بوضوح وصوت مسموع حتى هذه اللحظة. فكما تعلمون لا أحد يجزم ببيئة عمل كلها إيجابية، بل لا بد من اختلاف الشخصيات وأنماط وطرق التعامل معها، والنظر في أسبابها ومحاولة معالجتها، أو تخفيف آثارها على الأقل.

ومع مضي الوقت تمكنت من اكتساب الجميع واحتوائهم، ورأيت تقبلهم للتوجيه ورغبتهم بالتعاون معي، بل إنهم شاركوني ظروفهم وأصبحت الشخص الأقرب لهم؛ فدلني هذا على ثقتهم، وأنا بالمثل أبادرهم الاهتمام. وحتى عندما أجد أخطاء أو ملاحظات تتطلب التدخل والتحقق، فإني أوضح لهم المسببات وأستمع لمبرراتهم حتى لو لم تكن صحيحة، فأتفهم وجهات النظر المختلفة ثم أدلي بما عندي.. وها أنا حتى اليوم أكتسب الخبرة وأطمح للتقدم والنجاح.

المواطن السعودي
هو هدف التنمية الأساسي

كيف نحول العمل الخيري من الرعوية إلى التنموية؟

تعد المؤسسات والجمعيات الخيرية القطاع الثالث الداعم للاقتصاد والتنمية الاجتماعية، إذ إنها مكملة للدور الذي تقوم به بعض الجهات الحكومية في تلبية ومعالجة بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، انطلاقًا من كون القطاع الخيري شريكًا أساسيًا في التنمية، وتؤكد كل النظريات الإنسانية المعنية بالتنمية أهمية دور الطبقة الوسطى في تحقيق الاستقرار والتنمية، والقضاء على الفقر، والارتقاء بالمجتمع وأفراده إلى حالة تنموية أفضل.

د. فهد العليان

إدارة عامة

تغير في المفاهيم

خلال العقد الأخير تغير مفهوم العمل الخيري الذي يعنى بتقديم الخدمات والرعاية لفئات المجتمع إلى تطوير وتنمية المجتمع، ويكمن التحول (من الرعوية إلى التنموية) في جديّة العمل الاجتماعي وترجمة طاقات الشباب إلى مخرجات تصب في صالح سوق العمل. إذ يشكل العمل الاجتماعي، واحتضان ورعاية المحتاجين، وحسن التعامل معهم، ودعم قدراتهم والانتقال بهم من حالة العوز والعجز والحاجة إلى الناس، إلى حالة الكفاف ثم الغنى، ومساعدة الآخرين بدل الحصول على المساعدة، والعمل على جعلهم دافعين للزكاة بدل مستلمين لها، وموجدين فرص عمل بدلاً من باحثين عنها ـ قمة العمل الاجتماعي المستدام المطور للشعوب والناهض بهم إلى مصاف العالم المتحضر المنطلق من حرص مختلف فئاته بعضهم على بعض، وتكامل أعماله المؤسسية بين مختلف القطاعات الممثلة للدولة من القطاع العام إلى القطاع الخاص إلى المجتمع المدني، وتناغمها في عمل جماعي إنساني يعمل على بناء الإنسان البناء السليم المحقق للاستقرار والنمو والتطور.

وتمثل منظمات المجتمع المدني، وعلى رأسها الجهات الخيرية، الذراع اليمنى والجناح المكمل لجهود الحكومات، ليس فقط في عملية التنمية، ولكن أيضًا في السعي لتعبئة موارد وطاقات اقتصادية وبشرية معطلة من خلال إشراك مختلف فئات المجتمع في هذه العملية، وعدم ترك أحد خارجها عرضة للعوز والحرمان، وذلك بما يسهم به من دور فاعل بالمجتمع في مختلف الميادين.

وظهر مفهوم الاستدامة كمفهوم تنموي معاصر نضج خلال رحلة التنمية العالمية التي عاشها الإنسان المعاصر خلال حقب تنموية مختلفة من التوازن والتوازي إلى الشامل، ثم الوصول إلى محطة الاستدامة التي تحقق استمرار العمل وخيره ونجاحه

رؤية ٢٠٣٠:
تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي

تعتمد رؤية ٢٠٣٠ على ثلاثة محاور، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وهذه المحاور تتكامل وتتّسق بعضها مع بعض في سبيل تحقيق الأهداف وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية.

وتبدأ الرؤية من المجتمع، وإليه تنتهي، ويمثّل المحور الأول أساسًا لتحقيق هذه الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة لازدهار المملكة الاقتصادي. وينبثق هذا المحور من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقوّمات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنيان أسري متين ومنظومتا رعاية صحية واجتماعية ممكّنة.

ولأجل تحقيق الآمال والتطلعات، بدئ بالفعل بتنفيذ عدد من البرامج التي أسهمت ومهدّت الطريق أمام بناء هذه الرؤية، ومنها برنامج إعادة هيكلة الحكومة، وبرنامج الرؤى والتوجهات، وبرنامج تحقيق التوازن المالي، وبرنامج إدارة المشروعات، وبرنامج قياس الأداء، وبرنامج رأس المال البشري، وبرنامج تعزيز حوكمة العمل الحكومي، وبرنامج التحول الوطني.

لأعوام عديدة تتضح فيها الأهداف وتكتمل فيها المشاريع وينتقل فيها الإنسان من حالة الفقر والعوز إلى حالة الاكتفاء ثم الإنتاج والإبداع والنمو والتطور.

هدف التنمية

ولا شك أن هناك علاقة جدلية بين التنمية ومدى نجاحها في المجتمع والعمل التطوعي، إذ تشير الشواهد الواقعية والتاريخية إلى أن التنمية تنبع من الإنسان الذي يعتبر وسيلتها الأساسية، كما أنها تهدف في الوقت ذاته إلى الارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية. ومن المسلمات أن التنمية تقوم على الجهد البشري، وهو ما يستلزم بالإضافة إلى الخطط الواضحة والمحددة، وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة في عمليات التنمية.

وانطلاقًا من ذلك قامت استراتيجيات العمل الخيري على أساس تقديم خدمات من خلال المنح النوعي والتنموي المستدام الذي يصب في نهاية المطاف في تحسين أداء الجمعيات الخيرية، وكذلك تحسين نوعية الحياة للمستفيدين لتحويلهم من معتمدين على المساعدات إلى الاعتماد على الذات.

ومن هنا يأتي دور العمل الخيري في التنمية بالاستفادة من الموارد البشرية، إذ إنه يؤدي دورًا إيجابيًا في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، ويساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

ولا يخفى أن هناك طاقات مهدورة وغير مستخدمة في كثير من المجتمعات؛ لذلك فإن العمل الخيري يجمع هذه الطاقات، ويسخرها لخدمة البناء والتنمية الاقتصادية من خلال المؤسسات والمنظمات والهيئات الخيرية.

تنمية الوطن والمواطن

وتولي أغلب الدول المتقدمة أهمية خاصة للعلاقة الوثيقة بين العمل التطوعي والقدرة على زيادة فعالية الموارد الاقتصادية. وقد أدركت المملكة ذلك وعملت على تنمية الوطن والمواطن، وتعزيز ثقافة الإنتاجية، إذ يشهد القطاع الخيري في المملكة ولا يزال، مرحلة الانتقال من الحالة التقليدية للجمعيات والمؤسسات الخيرية إلى المرحلة التنموية بمفهوم الاستدامة والشفافية وضمان جودة الخدمات والمساءلة والاحترافية في الأداء. ويبدو ذلك جليًا من خلال خطاب خادم الحرمين في مجلس الشورى الذي أكد فيه أن المواطن السعودي هو هدف التنمية الأساسي. كما يشير إلى توجه المملكة الداعم للتنمية في جميع القطاعات، ومنها الخيري، التي ينبغي أن يساهم المواطن في تحقيقها وفق خطوات عملية تضمن تنفيذ مساراتها ومعززاتها بشكل سليم؛ للوصول إلى هذه الغاية الحضارية التي تدفع بالفرد إلى القدرة الفاعلة على تحقيق المساهمة والشراكة في تحقيق التنمية الاقتصادية في إطار العمل الجماعي.

يشهد القطاع الخيري في المملكة ولا يزال، مرحلة الانتقال من الحالة التقليدية للجمعيات والمؤسسات الخيرية إلى المرحلة التنموية بمفهوم الاستدامة والشفافية وضمان جودة الخدمات والمساءلة والاحترافية في الأداء

وقد ساعدت التجارب الدولية في مثل هذا التحول في التسريع بتنفيذ هذه التوجهات الرائدة، بما يحقق التكافل الاجتماعي المبني على تعظيم قدرات الفرد في استثمار الفرص الممنوحة له من تأهيل ودعم، واختزالها لتكون دافعًا للسير إلى الأمام، مع ضرورة العمل على حماية هذا التوجه من أي خلل قد يعيد هذه الرؤية إلى مربع مصطلح الرعاية الاجتماعية في مساراتها الرعوية لا التنموية.

١٢٠٠ جهة مستفيدة

وكان من ثمرات الجهود التي تبذلها المملكة برنامج «من الرعوية إلى التنموية»، وبرامج تأهيل وتدريب متكاملة لمستفيدي ٧٠٠ جمعية خيرية، و٤٠٠ لجنة تنمية، و١٦٠ مؤسسة خيرية، من أجل تحويل المستفيدين من الاحتياج إلى الإنتاج، عبر تدريبهم وتهيئتهم بشكل عملي يتناسب مع متطلبات سوق العمل، للمساهمة في تحسين إمكاناتهم وزيادة دخلهم ورفع مستواهم المعيشي.

وسيستفيد من البرنامج ومكوناته التدريبية والتأهيلية جميع مستفيدي القطاع الخيري، من لجان تنموية وجمعيات ومؤسسات خيرية تزيد على ١٢٠٠ جهة خيرية، وهوما ينعكس على تحويلهم من فئات محتاجة للدعم والرعاية، إلى طاقات منتجة وقادرة على الدخول والمشاركة في سوق العمل. ويؤدي البرنامج دورًا مهمًا في دعم تدريب وتأهيل وتوظيف المستفيدين من خدمات منظومة الشؤون الاجتماعية ورفع مستوى مؤسسات المجتمع المدني عبر تأهيل العاملين بها وتطوير قدراتهم.

دعم رواد الأعمال الشباب

لا بد من دعم ثقافة ريادة الأعمال والقدرات الإدارية التجارية، والمواهب الفنية للشباب، وتذليل العقبات التي قد تمنع الشباب من بدء أعمالهم الخاصة وتنميتها، وكذلك تسهيل الوصول إلى الأسواق، والتمويل، والدعم غير المالي للشركات الناشئة. وينبغي دعم المشاريع التنموية الناشئة في المرحلة الأولى للمتطلعين إلى العمل والنجاح، حتى تقف على قدميها وتكون هدفًا يحقق طموح روادها.

ولكي يتم العمل بخطى ثابتة باتجاه العمل الخيري، لا بد من تبني ثقافة نوعية تعزز العمل التطوعي على مستوى القيم والاختيار والأفعال والتصرفات، وتنظيم العلاقات بين القوى والفئات الاجتماعية المختلفة بما توفره من ضوابط وفرص ودعم للمؤسسات الاجتماعية، ومن ذلك دعم ثقافة ريادة الأعمال والقدرات الإدارية التجارية، والمواهب الفنية للشباب، وتذليل العقبات التي قد تمنع الشباب من بدء أعمالهم الخاصة وتنميتها، وكذلك تسهيل الوصول إلى الأسواق، والتمويل، والدعم غير المالي للشركات الناشئة.

كذلك ينبغي أن تتبنى كل مؤسسات الدولة بشكل عملي، في إطار خططها واستراتيجياتها، التحول من دعم الاقتصاد الرعوي إلى سياسة الاقتصاد المنتج الذي يعتمد على استغلال مواهب وطاقات الشباب وإبداعهم للقضاء على البطالة كمرحلة أولى.

إضافة إلى ما سبق، ينبغي دعم المشاريع التنموية الناشئة في المرحلة الأولى للمتطلعين إلى العمل والنجاح، حتى تقف على قدميها وتكون هدفًا يحقق طموح روادها بعيدًا عن الدخول في مشاريع المضاربة المالية في الأسهم وغيرها التي تمثل مخاطرة غير مأمونة، ولا تؤدي إلى ترسيخ المعرفة في المشاريع الإنتاجية التي تحقق عددًا من الأهداف، وفي مقدمتها إيجاد المزيد من فرص العمل والشراكة النفعية للمشاريع التنموية التي ينعكس أثرها بشكل إيجابي على الفرد والمجتمع والوطن، وعلى نمط ثقافة المجتمع في تعاطيه مع إدارة رؤيته الاقتصادية التنموية.

كذلك يجب الاهتمام بتعزيز ثقافة الإنتاجية، للوصول إلى مخرجات جيدة، من خلال العناية بالمدخلات، إضافة إلى تشجيع الشباب على السعي لتطوير الذات، والحصول على الخبرة والتدريب الجيد اللذين يمثلان عوامل مهمة في الابتعاد عن الاتكالية، هذا فضلاً عن الدور المهم الذي تؤديه المدارس والجامعات في دمج الطلاب بتجارب فعلية عن الإنتاج، وإشراك الأسر والأبناء في ورش عمل تساهم في تعزيز هذه الثقافة.

رؤية ٢٠٣٠

رؤيتنا لبلادنا التي نريدها، دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية، تتقبل الآخر. سنرحب بالكفاءات من كل مكان، وسيلقى كل احترام من جاء ليشاركنا البناء والنجاح.

في المرتكزات الثلاثة لرؤيتنا:

- العمق العربي والإسلامي
- القوة الاستثمارية
- وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي.

سنفتح مجالاً أرحب للقطاع الخاص ليكون شريكًا، بتسهيل أعماله وتشجيعه؛ لينمو ويكون واحدًا من أكبر اقتصادات العالم، ويصبح محركًا لتوظيف المواطنين، ومصدرًا لتحقق الازدهار للوطن والرفاه للجميع. هذا الوعد يقوم على التعاون والشراكة في تحمل المسؤولية.

لقد سمينا هذه الرؤية بـ(رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠)، لكننا لن ننتظر حتى ذلك الحين، بل سنبدأ فورًا في تنفيذ كل ما ألزمنا أنفسنا به، ومعكم وبكم ستكون المملكة العربية السعودية دولة كبرى نفخر بها جميعًا إن شاء الله تعالى.

مطلوب - مليون متطوع

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والعمل التنموي

ليس من قبيل المبالغة، وصف (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠) بأنها عقد اجتماعي بين القيادة والشعب، أو ميلاد للمملكة لتواكب المستقبل، فهي تنص صراحة على أن المطلوب تحقيقه من منجزات (لن يأتي إلا بتحمل كل منا مسؤوليته، من مواطنين وقطاع أعمال وقطاع غير ربحي)، وتتحدث بجلاء عن أن (الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا)، وتشير من جديد إلى القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي أيضًا. ومن يمعن قراءة الرؤية يراها تدعم العمل التنموي التطوعي في حوالي ٢٠ موضعًا، إنها دعوة للمشاركة في التطوع، فهل من مجيب؟

حياة إبراهيم الفقيه

تطوع وإرشاد أسري

الرياض

ينبغي النظر إلى التربية والتعليم بمنظور أشمل، بحيث لا يقتصر على اكتساب المعرفة، والحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات فحسب

كيف تتحقق هذه الطموحات؟

من بين الأهداف والالتزامات الكثيرة التي وردت في رؤية ٢٠٣٠، رفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي إلى ٥ في المئة. وإذا علمنا أن نسبة هذه المساهمة حاليًا – كما ورد في الرؤية – لا تتجاوز ٣،٠ في المئة، فإننا نتحدث عن هدف طموح للغاية، يعني بلغة الأرقام أن تتضاعف النسبة خلال ١٤ عامًا فقط، بمعدل يفوق ١٦ مرة.

كذلك تتضمن الالتزامات الواردة أن يتضاعف عدد المتطوعين في القطاع غير الربحي سنويًا من ١١ ألفًا الآن، إلى مليون متطوع، أي ما يعادل أكثر من ٩٠ ضعفًا، خلال نفس الفترة الزمنية.

وتشير الرؤية إلى أنها تهدف إلى زيادة نسبة المشروعات الخيرية، التي لها أثر اجتماعي، أو التي تتواءم مع أهداف التنمية طويلة الأمد، من ٧ في المئة حاليًا، إلى أكثر من ٣٣ في المئة، أي ما يعادل نحو خمسة أضعاف النسبة الحالية، حتى عام ٢٠٢٠م، أي خلال أربع سنوات فقط.

ومن يتساءل عن كيفية تحقيق هذه الأهداف التي قد تبدو مستحيلة، يجد الإجابة في الرؤية، التي تشير إلى أن هناك (شعبًا طموحًا، معظمُه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمانُ مستقبلها بعون الله)، وتعيد إلى الأذهان أن هذا الشعب هو الذي قامت على سواعده (هذه الدولة في ظروف بالغة الصعوبة، عندما وحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه-). فهل هناك إجابة أبلغ من تلك؟

هل نستغرب بعد ذلك أن تقول القيادة الحكيمة في هذه الرؤية ما يلي: «لسنا قلقين على مستقبل المملكة، بل نتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقًا، قادرون على أن نصنعه بثرواتها البشرية والطبيعية والمكتسبة التي أنعم الله بها عليها». ونلاحظ هنا أن أول الثروات التي وردت، هي الثروة البشرية، هذا الشعب الذي تنتظر منه القيادة أن يشارك في تحمل مسؤوليته، وتقول له بوضوح: «نريد من الجميع التفاعل والمبادرة عبر مشاركتنا بالآراء والمقترحات، وستعمل أجهزتنا على تحقيق التطلعات والآمال».

إن اهتمام القيادة بعرض (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠) على الرأي العام، ومناقشتها بالتفصيل في وسائل الإعلام، والحوار الصريح الذي أجراه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بصفته رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وقول سموه في ختام مقدمة الرؤية: «معكم وبكم ستكون المملكة العربية السعودية دولة كبرى نفخر بها جميعًا إن شاء الله تعالى»، كل ذلك دليل

على انتظار الكثير من المواطنين.

المسؤولية وثقافة التطوع

لا يقتصر تحمل المواطنين للمسؤولية على أن يكونوا جادين في مواقع عملهم ووظائفهم، بل هناك أيضًا العمل التطوعي، وتعمل الرؤية على ترسيخ الفاعلية والمسؤولية باعتبارهما (مفهومان جوهريان نسعى لتطبيقهما على جميع المستويات لنكون وطنًا طموحًا بإنتاجه ومنجزاته)، وتتعهد بأن تهيئ (البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحدّيات واقتناص الفرص)؛ مما يجعل العمل غير الربحي، أي التطوعي، أحد مكونات الفاعلية والمسؤولية.

وترشد الرؤية إلى العديد من المجالات التي يمكن أن تشارك فيها القطاعات غير الربحية، ومن بينها الثقافة والترفيه، من خلال المساهمة في إقامة المهرجانات والفعاليات، وكذلك في تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية، من خلال الاهتمام بخاصة (بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة، حيث سنقدّم لهم الدعم المستمر، وسنعمل مع القطاع غير الربحي وعبر الشراكة مع القطاع الخاص على توفير فرص التدريب والتأهيل اللازم التي تمكّنهم من الالتحاق بسوق العمل).

هناك مشاركة أخرى لا تقل أهمية، ومكانها مجال التعليم، حين يتطوع أولياء الأمور للمساهمة في تطوير العملية التعليمية، فقد أشارت الرؤية إلى برنامج «ارتقاء»، المزمع إطلاقه، الذي سيتضمن (مجموعة من مؤشرات الأداء التي تقيس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم)، وأعلنت العزم على القيام (بإنشاء مجالس لأولياء الأمور يطرحون من خلالها اقتراحاتهم ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم). وتحدد الرؤية هدفًا طموحًا، هو أن تشارك ٨٠ في المئة من الأسر في الأنشطة المدرسية بحلول عام ٢٠٢٠م.

كذلك يمكن للمتطوعين أن يشاركوا في دعم (الأسر المنتجة التي أتاحت لها وسائل التواصل الحديثة فرصًا تسويقية واسعة)، وتتعهد الرؤية بأنها ستعمل على (تحفيز القطاع غير الربحي للعمل على بناء قدرات هذه الأسر وتمويل مبادراتها)، وبذلك يمكن للمتطوع أو المتطوعة أن يدعم هذه الأسر على كسب المال، واكتساب المزيد من الثقة بالنفس، والشعور بقيمة عملها، وبالتالي التخفيف عن كاهل المؤسسات الحكومية.

تطوير العمل التنموي

تشير الرؤية إلى الدور المؤثر والإسهام الكبير الذي تقوم به المملكة ومواطنوها في العمل الخيري محليًا وإقليميًا وعالميًا، وترى في ذلك (أكبر دليل على أن قيم العطاء والتراحم والتعاون والتعاطف راسخة الجذور فينا)، ثم تشخص بوضوح ما تحتاج إليه هذه المجهودات لكي يمكن تعظيم نتائجها ومضاعفة أثرها، وهو (تطوير إطارها

يعتبر علماء التربية أن تحقيق السعادة هو محرك إصلاح التعليم

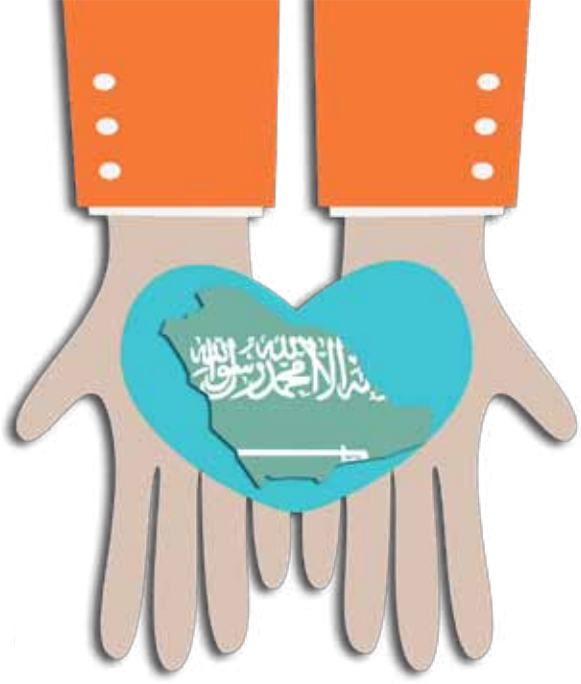

المؤسسي) – وهو بالضبط ما قاله مسؤول الأمم المتحدة في حواره مع مجلة (تمكين).

وذكرت الرؤية أن هناك نحو ألف مؤسسة وجمعية غير ربحية، وأن توسيع أثر هذا القطاع يتطلب (تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لتمكين مؤسسات المجتمع المدني)، وكذلك توجيه (الدعم الحكومي إلى البرامج ذات الأثر الاجتماعي). وأعلنت عن العزم على (تدريب العاملين في القطاع غير الربحي، وتشجيع المتطوعين فيه)، وكذلك مواصلة (تشجيع الأوقاف لتمكين هذا القطاع من الحصول على مصادر تمويل مستدامة)، وهي كلها خطوات ضخمة على الطريق الصحيح.

وحتى لا تكون هناك أي عوائق أو عقبات، تنص الرؤية على مراجعة الأنظمة واللوائح المتعلقة بالعمل غير الربحي، وتعلن العزم على (تسهيل تأسيس منظمات غير ربحية للميسورين والشركات الرائدة لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية وتوسيع نطاق عمل القطاع غير الربحي). ولأن هذه المنظمات لا تقوم إلا بالمتطوعين الأكفاء، فقد أشارت الرؤية إلى (تمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية).

وتنبه رؤية ٢٠٣٠ إلى نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ونظام الهيئة العامة للأوقاف، وهما النظامان اللذان تم إقرارهما في الأشهر الأخيرة، واللذان سيسهمان (في تمكين القطاع غير الربحي من التحوّل نحو المؤسسية). وتعهدت الرؤية بالعمل على تسهيل (تأسيس منظمات غير ربحية للأسر وأصحاب الثروة بما يسهم في نمو القطاع غير الربحي سريعًا)، وكذلك مواصلة (العمل على تعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع غير الربحي والأجهزة الحكومية).

غرس ثقافة التطوع

ورد في الصفحات الأخيرة من الرؤية، أن من بين الأهداف التي ستسعى لتحقيقها هو (غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع)، وعلى (الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًا مقابل ١١ ألف الآن) – كما سبقت الإشارة إليه –، وهو الأمر الذي يعني أن نجد في كل أسرة فردًا واحدًا على الأقل، مستعدًا لأن يهب جزءًا من وقته وحياته، ليقدم للآخرين خبرته ومهاراته، ويساعدهم بذلك على الارتقاء بحياتهم وأوضاعهم المعيشية.

وإذا أجملنا القطاعات التي يمكن أن يساهم فيها المتطوعون، والتي ورد ذكرها في الرؤية، وهي الصحة والتعليم والإسكان والبرامج الاجتماعية والفعاليات الثقافية، اتضح لنا أن الحاجة إلى المتطوعين كبيرة للغاية، وأن القضية ليست التخفيف عن كاهل الدولة فحسب، بل تعني ببساطة أن هناك تحولاً جوهريًا قد حدث في فهم المواطنة، بحيث أصبح المواطن يرفض السلبية والاتكالية، ويرغب في المشاركة الفعالة وتحمل المسؤولية.

من الأهداف المنشودة

- رفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من ٦٪ إلى ١٠٪.
- رفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من أقل من ١٪ إلى ٥٪.
- الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًا مقابل ١١ ألف الآن.

إن العمل التنموي التطوعي سمة المجتمعات المتحضرة، لأن الفرد يدرك حين يقوم به، أن الفائدة لا تقتصر على من يحصل على المساعدة، بل على المتطوع نفسه، الذي يشعر أن له أهمية كإنسان، وأن الناس من حوله في حاجة إليه، فتزداد ثقته بنفسه، ويعرف قيمة ذاته، ويكتسب خبرات في التعامل مع المسنين والمعوقين، ويتقبل وجودهم كجزء أساسي من المجتمع، لهم نفس المكانة والحق في العيش بكرامة وتقدير ممن حولهم، ويتعرف على أناس من طبقات اجتماعية مختلفة، فتعزز أواصر العلاقة بين كل من يعيش في هذا الوطن.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ليست عبارة عن خطط اقتصادية وسياسية وإدارية فحسب، بل تركز أولاً وأخيرًا على الإنسان، فتقول (تبدأ رؤيتنا من المجتمع، وإليه تنتهي)، وتشير إلى أنه المحور الأول لتحقيق هذه الرؤية، وستثبت السنوات القادمة أن هذا الشعب، يستحق هذه الثقة، وأنه سيسهم بفعالية في نهضة بلاده، وأن الآلاف القليلة التي تسهم في العمل التطوعي، سيجدون بجانبهم مئات آلاف آخرين، يصلون إلى مليون أو يزيدون.

كيف يظهر الطفل في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

خطوة استراتيجية جبارة خطتها المملكة العربية السعودية في تحديد رؤيتها لعام ٢٠٣٠م، عملت في مرتكزاتها ومضامينها على تحقيق تنمية شاملة للبلاد، بتعزيز نقاط القوة وتعظيم الفرص، والعمل على معالجة نقاط الضعف والتحديات. لكن في ظل هذه الرؤية التنموية الشاملة، أين يقع الطفل وقضاياه؟ وكيف تعمل منظمات الطفولة والمنشآت غير الربحية في دعم الطفل وتنميته في ظل هذه الرؤية؟

أمل عبدالواحد الحميد
مدير مركز العنود لتنمية الطفل -شدن
الرياض

تقوم الرؤية بشكل أساسي على عامل هام، وهو «صنع المستقبل» بناء على الحاضر، والطفل ما هو إلا بذرة نتعهد بها بالعناية والرعاية والتمكين ليقودنا هو إلى المستقبل

ما يجدر الإشارة به عند الحديث عن رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، أن الرؤية قد جاءت شاملة، بهدف أن تكون المملكة نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الصعد، مع تركيزها على تفاصيل القطاعات ومتطلبات تنميتها؛ لأن التنمية الشاملة أولاً وأخيرًا، ما هي إلا عملية تستهدف تطويرًا جزئيًا مستمرًا ومترابطًا ومتراكمًا بهدف الارتقاء بالإنسان ورفاهيته والاستجابة لمتطلباته، لتتحقق شموليتها بتحقق احتياجاته المختلفة والمتصلة بجوانب الحياة المتعددة.

وقد كان للطفل حظ واسع في هذه الرؤية، إذ تقوم الرؤية بشكل أساسي على عامل هام، وهو «صنع المستقبل» بناء على الحاضر، والطفل ما هو إلا بذرة نتعهد بها – نحن حاضره – بالعناية والرعاية والتمكين ليقودنا هو إلى المستقبل المشرق الذي رسمه (عن طريق ما مكناه به من أدوات وعمليات)، وهو المستقبل نفسه الذي لطالما حلمنا به وأردناه لأنفسنا ولبلادنا.

إذن كيف تلتقي خطط تنمية الطفل في مشاريع ومنظمات الطفولة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالاستناد إلى مرتكزات تلك الرؤية؟

مجتمع حيوي .. قيمه راسخة

تكمن قوة هذا المرتكز في كونه يستمد الأصالة من الهوية الإسلامية العربية السعودية، كون المملكة هي قبلة المسلمين وعمق العالم العربي والإسلامي. أما حين نقابل هذا المرتكز مع حاجات الطفل، فنجد أن أحد أبرز حاجات الطفل هي الحاجة إلى الانتماء والأمان، على حين يمتد ذلك إلى مرحلة اليفع (المراهقة) في حاجة اليافع إلى تحديد هويته والبحث عنها. ويتركز دور أي جهة تتعامل مع الطفل في أن تقدم له مفهومًا واضحًا، سهل الممارسة والتطبيق والاستيعاب، عن المبادئ الإسلامية القويمة المتمثلة في العدالة والتسامح والوسطية، وتوضيح دورنا في تمثيل هويتنا تمثيلاً صحيحًا، وتعزيز الهوية الوطنية واللغة العربية لدى الأطفال عن طريق الوسائل والأدوات والأنشطة التي ترسخها في أذهانهم.

مجتمع حيوي .. بيئته عامرة

إن من أهم ما يتأثر به الطفل هي البيئة المحيطة به، فينشأ الطفل في صغره مكتسبًا كافة المفاهيم والمضامين التي شهدها في طفولته ليطرحها في مجتمعه في فترة شبابه ويوردها لأبناء الجيل القادم في مرحلة النضج وما بعده؛ ومن هنا تكمن أهمية ما نهيئه اليوم للطفل في محيطه، سواء كان ذلك في النواحي الفكرية والثقافية، والصحية، والبيئية، أو غيرها.

وسيكون استثمار الأدوات التي ورد ذكرها في رؤية ٢٠٣٠ ضمن هذا المرتكز عاملاً فعالاً في خلق البيئة المحيطة بالطفل التي نريد، وتركيز تلك المقومات لدى الطفل لتثمر في المستقبل. وذلك كتفعيل المهرجانات والفعاليات والمراكز الترفيهية، واستثمار المواهب والقدرات المقدمة من الطفل أو المهتمين بشؤونه، والتشجيع على الرياضة وانتهاج نهج صحي متوازن، والتوعية بشؤون الأمن والسلامة (كالسلامة المرورية ومكافحة المخدرات)، والتوعية بالمعايير الإنمائية لتطور المدن، والتشجيع على الحفاظ على البيئة ودعم الاستدامة البيئية في تفاصيل الحياة اليومية، والحد من التلوث وترشيد الاستهلاك وإعادة التدوير.

مجتمع حيوي .. بنيانه متين

الأسرة هي عماد المجتمع، وهي الموجه الأول للطفل، والعناية بالأسرة وتمكينها هي تمكين للطفل وعناية به. ومن أهم ما جاءت به رؤية ٢٠٣٠ هي سد الفجوة ما بين الأسرة والعملية التعليمية، بحيث يكون التوجه قاصدًا التعلم المستمر، وليس التعليم الموجه

المرتبط بالمناهج الدراسية المباشرة.

وقد بـدأ التركيز على الأسـرة بدءًا من الحاجـات الأساسية، وهي الرعاية الصحية والاجتماعيـة وتوفـير مسكن ملائـم، وبناء المهـارات التخطيطيـة للأسـرة التـي تكفل حيـاة كريمـة لأفرادهـا (ومنهـم الطفل)، ومرورًا بعملية تمكين أفراد الأسرة وتعليمهم وبنـاء شخصياتهـم ليكونوا أفـرادًا فاعلين في المجتمـع، ثـم انتهـاء بحاجـات الترفيـه وبناء القدرات عن طريـق الأنشطة الثقافية والاجتماعيـة والتطوعيـة والرياضية، ودمج الأسـرة في المجتمـع كعامل فاعـل في تحقيق الرؤية كـ «مفيدين ومستفيدين».

اقتصـاد مزدهـر .. موقعـه مستغـل وتنافسيته جاذبة واستثماره فاعل

تحتـل المملكة العربيـة السعودية موقعًا متميـزًا بـين دول آسيـا وأوروبـا وإفريقيـا، وتركز رؤية ٢٠٣٠ علـى استغلال هذا الموقع استغلالاً أمثل. واستغلال هذا الموقع بالشكل الأمثل يتطلب انفتاحًا ثقافيًا مؤطرًا بالمبادئ الإسلامية والهويـة الوطنية. وتمكين الطفل

من أهم ما يتأثر به الطفل هي البيئة المحيطة به، فينشأ الطفل في صغره مكتسبًا كافة المفاهيم والمضامين التي شهدها في طفولته ليطرحها في مجتمعه في فترة شبابه ويوردها لأبناء الجيل القادم في مرحلة النضج وما بعده؛ ومن هنا تكمن أهمية ما نهيئه اليوم للطفل في محيطه

عن طريـق تزويده بمهـارات التفكير الناقد والبحث العلمي، سيكون رافدًا مهمًا لمضامين هـذا المرتكـز باعتبار الطفل محـل استثمار لتحقيقه.

ويركـن هذا المرتكـز إلى مبـدأ هام في تصديـر المعرفـة، وذلك عـبر التركيز على أن الريـادة الاقتصادية والتميز الاقتصادي يشـددان على ضرورة اعتبـار أفراد المجتمع الساعي إلى النمو، مصدرين للمعرفة وليس مستهلكـين لها فقـط، وتصدير هـذا المبدأ الهام إلـى عقول أبنائنا الأطفـال وترسيخه عـن طريـق الممارسـات الواقعية كفيـل بأن يجعل الطفل معتنقًا لهـذه الفكرة وممارسًا فعالاً لها.

اقتصاد مزدهر .. فرصه مثمرة

يعـد هـذا المرتكـز لـب رؤيـة ٢٠٣٠

كيف يمكن لمنظمات تنمية الطفل والطفولة خلق برامج مواكبة لتوجه رؤية ٢٠٣٠؟

بعد الاطلاع على وثيقة رؤية ٢٠٣٠ ، يمكن بناء برامج على مضامين ركائز الرؤية. ويوصي مركز شدن بـ:

- برامج تعزيز الهوية الوطنية.
- التعامل بلغة عربية سليمة عند صنع برامج الطفل والتعامل معه.
- صنع برامج ترفيهية وثقافية للطفل بناء على أفكاره ومقترحاته.
- تبسيـط مفاهيم التنمية الحضرية وإنمـاء المدن للطفل، وتطبيقها عبر برامج خاصة.
- التوعية بالاستدامة البيئية وحفظ الموارد وتنميتها وإعادة التدوير.
- وضع مساحة للأسرة للاشتراك في برامج تنمية أبنائها.
- التركيز على برامج بناء الشخصية ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة.
- تأسيس برامج وأندية صحية ورياضية للأطفال.
- بناء مهارات التفكير الناقد والبحث العلمي.
- التوعية الاستهلاكية.
- برامج ريادة الأعمال والتجارة للأطفال.
- دعم الأسر المنتجة والتركيز على دور الأطفال بها.
- نشر ثقافة الابتكار والاختراع وعلوم الطاقة المتجددة.
- صنع برامج تطوعية للأطفال.
- تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية والمواطنة الصالحة للأطفال.
- الاستثمار الأمثل للموارد واستغلال الإمكانات والقدرات.
- الشراكـة الفاعلة مع جميع القطاعات لتلبيـة احتياجات الطفل (قطاع حكومي/ خاص/ ثالث).

للطفل إن تناولناه بشكل مباشر، ذلك أن هذا المرتكز يشدد على أحقية كل طفل سعودي بحصوله على تعليم جيد وإعداده للمستقبل وتمكينه للتأثير فيه، عن طريق كافة الأدوات المباشرة وغير المباشرة المساعدة لذلك من تعليم وتدريب وتأهيل وتوجيه ودعم وتطوير للخدمات والتقنيات. ويركز أيضًا على معالجة «الأسباب» أولاً وليس «النتائج»، ويتضح ذلك في إيلاء الأهمية للتعليم المبكر وتأهيل المعلمين، ومواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل، واستقطاب أفضل الكفاءات لبناء مستقبل أفضل عن طريق الاستثمار في الحاضر.

وطن طموح .. حكومته فاعلة

تلتزم رؤية ٢٠٣٠ للمملكة بمبادئ تتصل بالفاعلية والكفاءة بشكل مباشر، مثل الشفافية والمساءلة والرقابة والمحاسبة والحوكمة، وتم ربطها بمعايير عالية تضمن تطورًا مستمرًا لأدائها. وتطبيق هذه المبادئ على مستوى الحكومة يجعل من تعميم هذه المبادئ كثقافة أمرًا لا بد منه، وذلك بتبسيط مفاهيم تلك المبادئ وممارساتها ونقلها إلى قادة المستقبل (الأطفال).

فيما تتناول تفصيلات هذا المرتكز مضامين استراتيجية هامة، كالحفاظ على الموارد الحيوية والتفاعل والتواصل بين المواطن والحكومة، والالتزام بكفاءة الإنفاق والتوازن المالي، وتدعيم المرونة لرفع الكفاءة والفاعلية وسرعة اتخاذ القرار؛ وهذه كلها تصب في ضرورة تعزيز المسؤولية عند الطفل تجاه نفسه

وأسرته ومجتمعه ووطنه، ليكون قادرًا بعد ذلك على تمثيل تلك المضامين سلوكيًا.

وطن طموح .. مواطنه مسؤول

رؤية ٢٠٣٠ تعزو اكتمال الرؤية وتحقيقها إلى تكامل الأدوار وتفعيلها كواقع ملموس في الممارسات. وقسمت رؤية ٢٠٣٠ دائرة المسؤوليات إلى ثلاث دوائر للتأثير، أولها دائرة التأثير على النفس وتحمل مسؤوليتها ورسم مستقبلها، ثانيها دائرة للتأثير في الأعمال وخلق التأثير للآخرين، ثالثها دائرة للتأثير المجتمعي وتعظيم النتائج في المجتمع ومضاعفة الأثر.

وهنا تتضح أهمية برامج تنمية مسؤولية الطفل بالتركيز على مسؤوليته الاجتماعية، وضرورة ترسيخ مفاهيم التكامل والعطاء والتراحم والتعاون مع المجتمع. كما تبرز أهمية بناء القدرات المؤسسية للمنشآت الربحية وغير الربحية الساعية لتنمية الطفل وربطه اجتماعيًا بحاجات مجتمعه عن طريق استثمار طاقاته ومواهبه.

كيف يعمل مركز العنود لتنمية الطفل (شدن) على تحقيق رؤية ٢٠٣٠؟

- السعي للاستثمار الأمثل للقدرات والإمكانات.
- الشراكة الاجتماعية مع مختلف القطاعات في المملكة (حكومي/ خاص/ ثالث).
- السعي لتطبيق أفضل الممارسات الدولية والمحلية في الطفولة.
- تقديم برامج تأهيلية وتطويرية للعاملين في مجال الطفل والطفولة.
- تقديم برامج ثقافية وترفيهية للطفل وذويه.
- تمكين الطفل من خلال البرامج ليكون قائد المستقبل.
- احترام رأي الطفل واستشارته.
- غرس قيم التطوع والخدمة الاجتماعية عند الطفل.
- تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية عند الطفل.
- بناء مهارات الطفل من خلال البرامج المختلفة.

شدن Shadan

مدير شعبة البرامج الإنمائية للدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين يرى **أن التبرع النقدي وحده لا يكفي!**

إبراهيم حسين:

العمل التطوعي رسالة السلام ضد الإرهاب

الاستعداد لعمل الخير، ومد يد العون للآخرين، وإغاثة المحتاج، والرغبة في البذل والعطاء، كلها خصال متأصلة في ثقافتنا العربية، ومع ذلك فإن أحد كبار المسؤولين في برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (UNV)، يرى أنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، حتى يحتل الشباب العربي المكانة اللائقة به بين الأمم في مجال العمل التطوعي، وحتى يمكن الاستفادة من الجهود المبذولة بصورة أفضل. في السطور التالية تقييم لأوضاع العمل التطوعي في عالمنا العربي واقتراحات للتطوير، من خبير دولي يعرف جيدًا ما يتحدث عنه.

تمكين
خاص

شمولية الرؤية

عندما يتحدث إبراهيم حسين محمد، وهو مدير شعبة البرامج الإنمائية للدول العربية، في برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، فإنه ينطلق من رؤية شاملة لأوضاع العمل التطوعي في العالم العربي، ويتناول الجذور التاريخية لإثبات تأصل التطوع في الثقافة العربية، ولا يتورع عن ضرب أمثلة وقعت قبل حرب البسوس، وكذلك عن حاتم الطائي، مضرب الكرم والسخاء، في عصر ما قبل الإسلام، ثم ينتقل إلى الحاضر، ويشير إلى سكان القرى في السودان وغيرها من الدول العربية، الذين يجتمعون وقت الحصاد، ليتعاونوا في العمل بتلقائية، وكأن التطوع أمر بديهي، ولا يسأل أحدهم عن أجر مقابل ذلك، ويتكرر الأمر نفسه عند وقوع الكوارث، إذ لا يخطر على بال أحد أن يهرب لينجو بنفسه، بل يفضل النفير على الفرار، أي يسعى لإنقاذ من يعرف ومن لا يعرف، ولسان حاله يقول: «حياتي ليست أغلى من حياتهم».

وبعد أن قدم المسؤول الأممي هذه الصورة المشرقة، لا بد أن تتساءل عما يمكن بذله أكثر من النفس، فيجيب بلا مواربة بأن هناك قضايا جوهرية يفتقدها العمل التطوعي في عالمنا العربي، على رأسها مأسسة هذا العمل، أي أن يتم بأسلوب مؤسساتي، بحيث يمكن تنسيق العمل التطوعي، وترشيده بين المؤسسات الكثيرة العاملة في هذا المجال، وإقامة شبكات من العلاقات بين مختلف الجهات، سواء كانت محلية أو عالمية، خاصة أو حكومية، لتحقيق أكبر استفادة ممكنة، ووضع قنوات واضحة لآليات العمل، وخطط مشتركة. وأشار في هذا الإطار إلى جهود المتطوعين في استقبال نحو مئات الآلاف من اللاجئين في أوروبا، معتبرًا أن نجاح هذا العمل الضخم، يرجع إلى الإشراف المؤسساتي عليه.

العمل الإنساني والعمل التطوعي

يشير إبراهيم حسين إلى قضية محورية أخرى، تؤثر سلبًا في العمل التطوعي في عالمنا العربي، وهي الخلط بين مفاهيم العمل الإنساني والعمل التطوعي، ويوضح وجهة نظره بأن هناك رؤى مختلفة حول مفاهيم العمل التطوعي في الثقافات والأقاليم العالمية، وأن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين يحترم الاختلافات الثقافية، ويراعي المفاهيم المحلية السائدة في كل إقليم، لكن ذلك لا ينبغي أن يؤدي إلى ضياع الحدود الفاصلة بين المجالات المختلفة.

ويضرب على ذلك مثالاً بالرجل الثري الذي يسمع عن وقوع كارثة في مكان ما، فيضع يده في جيبه، ويساهم بالتبرعات المالية، أو التبرعات العينية من أغطية وأطعمة، لتقديمها للأشخاص المتأثرين بهذه الكارثة. ويوضح حسين أن هذا العمل جدير بالتقدير والإشادة، ولكنه ليس عملاً تطوعيًا، بل هو عمل إنساني.

وأشار إلى أن العمل التطوعي يعتمد على قيام شخص بتقديم خبراته العلمية وجهوده والقدرات والتجارب التي يمتلكها إلى الآخرين، أي أن يضحي الإنسان بفترة من عمره من أجل الآخرين، مثل أن يقوم طبيب بالانتقال إلى مكان داخل بلده أو خارجها، للتطوع بالعلاج المجاني للمرضى، المهم أن يتجرد الإنسان من أي فوائد شخصية لهذه المهمة التطوعية. علمًا بأن المؤسسات التي تشرف على العمل التطوعي، هي المسؤولة عن توفير الانتقال والإقامة والطعام بالشكل اللائق لهذا الطبيب، ولا يعتبر هذا أجرًا له عن عمله، لأنه ليس المطلوب من الطبيب مثلاً أو المهندس أو أي متطوع أن يتحمل هذه التكاليف، بل يكفي ما يقدمه من خبرة وخدمات للآخرين.

ويرى حسين أن هناك عنصرًا هامًا في العمل التطوعي، وهو أن الفائدة لا تعود على المحتاجين فقط، بل يستفيد منها الشخص المتطوع بنفس القدر، لأنها ترتقي بإنسانيته، وترفع ثقته بنفسه، وتجعله يدرك أهميته لمن حوله، وقدرته على الإسهام في النهوض بمجتمعه المحلي أو الإنساني ككل، وتعزز علاقته بمن حوله، وهي أمور لا تتحقق عند الاكتفاء بتقديم الدعم المالي للمحتاجين.

ويشدد المسؤول الأممي على أنه لا يقصد بذلك على الإطلاق أن يقلل من تقدير دور المتبرعين بالأموال، لكنه ينبه إلى أن الخلط بين العملين ربما يكون هو السبب في اكتفاء الكثيرين بالتبرع النقدي، بدلاً من التفكير في التضحية بجزء من حياتهم من أجل الآخرين، ومطالبًا بأن تعمل الدول على تقدير دور المتطوعين والاعتراف بفضلهم.

هناك قضايا جوهرية يفتقدها العمل التطوعي في عالمنا العربي، على رأسها مأسسة هذا العمل، أي أن يتم بأسلوب مؤسساتي، بحيث يمكن تنسيق العمل التطوعي، وترشيده بين المؤسسات الكثيرة العاملة في هذا المجال

واعتبر أن الدول الخليجية بما تملكه من قدرات مادية وقبل ذلك ثروة بشرية تتمثل في ارتفاع نسبة الشباب في هذه المجتمعات، أقدر من غيرها على تعزيز العمل التطوعي في مجتمعاتها، واحتلال مراتب متقدمة بين الأقاليم العالمية في هذا المجال.

القيمة المادية للتطوع

وشدد إبراهيم حسين على أهمية دعم البحوث العلمية في مجال العمل التطوعي، بحيث يرتفع الوعي لدى المواطنين بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية، وحتى ندرك ما قامت به الأجيال السابقة، وما يقوم به الجيل الحالي، والأهم من ذلك ما نمهد له عند الجيل المستقبلي، من خلال إبراز هذه المفاهيم لدى أطفال اليوم.

وحتى تتضح الصورة أشار المسؤول الأممي إلى الدراسات التي أجرتها العديد من الدول منذ مطلع الألفية الثالثة، مثل كندا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا، من خلال احتساب القيمة المادية للأعمال التي قام بها المتطوعون، واتضح أنها في المتوسط تعادل ما نسبته ٨ في المئة من إجمالي الناتج القومي، وهي مبالغ ضخمة للغاية، لأننا نتكلم عن دول صناعية عملاقة.

وقال إن العمل التطوعي في العالم العربي لا يحظى بهذا التقدير والاهتمام، ولا نقوم بإجراء الأبحاث التي تبين قيمته الفعلية، فتذهب هباء، وتتحول إلى جهود مهدرة. ولو جرى التعامل معها بجدية واهتمام، لربما اتضح أننا لسنا أقل من بقية أقاليم العالم في هذا المجال.

وردًا على سؤال: هل كان السبب في عدم ظهور هذا العمل التطوعي إلى السطح، هو رغبة الكثيرين، في أن يكون العمل خالصًا لوجه الله، وليس بهدف الرياء، قال حسين إذا كان إظهار العمل التطوعي، يؤدي إلى تشجيع الآخرين على القيام به، ويسهم في مأسسته، لأنه نشاط علني، تشارك فيه الجهات الحكومية مع منظمات المجتمع المدني، فإن كل ذلك يتطلب أن تكون الأنشطة معروفة ومقننة، وربما أمكن الاستعانة بفتاوى من رجال الدين، للحث على إظهار الأعمال التطوعية.

وأعرب المسؤول عن أمله في أن يطلع الكثيرون على تقرير (حالة العمل التطوعي في العالم)، الذي صدر أول مرة في عام ٢٠١٢، ويصدر كل ثلاث سنوات، ومنه نسخة باللغة العربية، وهي التقارير التي أقرت بوجود مفاهيم متعددة عن ماهية التطوع في الثقافات والأقاليم المختلفة، ولذلك لم تستطع وضع ترتيب لأكثر الدول والأقاليم إسهامًا في العمل التطوعي.

وقال إن تقييم أوضاع العمل التطوعي في أي دولة أو إقليم، يستند إلى أربعة محاور أساسية، وهي:

- نشر العمل التطوعي.
- الاعتراف بالمتطوعين ودورهم.
- جهود الدول لتسهيل العمل التطوعي.
- إقامة شبكة تربط بين مختلف المؤسسات العاملة في هذا المجال.

يجب دعم البحوث العلمية في مجال العمل التطوعي، بحيث يرتفع الوعي لدى المواطنين بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية

ماذا فعل برنامج المتطوعين؟

وردًا على سؤال: ما الذي قام به برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، للارتقاء بأوضاع العمل التطوعي في العالم العربي، أشار إلى برنامج (شباب عربي متطوع من أجل مستقبل أفضل)، الذي جاء بناء على مبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بعد الأحداث التي شهدتها دول عديدة في العالم العربي فيما يطلق عليه اسم (الربيع العربي) – جزافًا حسب رأي إبراهيم حسين- في عام ٢٠١١م.

بدأ البرنامج فعليًا في عام ٢٠١٢م في خمس دول هي: مصر والأردن وتونس واليمن والمغرب، وكان الغرض من هذا البرنامج الاعتماد على العمل التطوعي في الوصول إلى الجانبين، وهما: الشباب والحكومات، بهدف شحذ همم الشباب من ناحية، وتشجيع الحكومات من الناحية الأخرى على إشراك الشباب في صناعة القرار في هذه الدول.

وحول نتائج البرنامج الذي استمر لمدة أربع سنوات، وانتهى في العام (٢٠١٦)،

التطوع في الأمم المتحدة

أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامجًا للمتطوعين في عام ١٩٧٠، كجهاز مساعد للأمم المتحدة، وليكون الذراع التطوعية لمنظومة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى كونه مشروعًا تطوعيًا متعدد الأطراف يهدف إلى تشجيع الإسهامات التطوعية في مجالات التنمية المختلفة، وبخاصة التنمية التي ترتكز على المجتمع المحلي. ويسعى البرنامج إلى التأثير السياسي بغرض التوصل إلى نتائج مستديمة. والبرنامج مسؤول أمام المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويعمل من خلال مكاتبه الميدانية في كل أنحاء العالم.

من هم متطوعو الأمم المتحدة؟

يعمل في البرنامج أكثر من ٤٠٠٠ رجل وامرأة سنويًا، ويتميزون بمستويات رفيعة من المؤهلات والخبرة وحافز العطاء للآخرين. وينتمون لأكثر من ١٤٠ جنسية، ويعملون في البلدان النامية وبلدان «الانتقال" اختصاصيين متطوعين وعمالاً ميدانيين، ومتطوعين وطنيين في برامج الأمم المتحدة في بلدانهم. فهناك نحو ٧٤٪ من متطوعي الأمم المتحدة في الوقت الحالي هم أنفسهم من مواطني البلدان النامية، أما الباقون ٢٦٪ فمن العالم الصناعي.

أين يعملون؟

في نحو ١٤٠ بلدًا، وأكثر من نصفهم يعملون في إفريقيا، وربعهم في آسيا والمحيط الهادئ، والباقي في الدول العربية والكاريبي وأمريكا الوسطى. ويعمل ثلاثة أرباعهم في أفقر أمم العالم (في اقتصاديات أقل البلدان نموًا والبلدان المغلقة والجزر الصغيرة).

ماذا يفعلون؟

يعمل المتطوعون في مجال التعاون الفني والتقني من أجل التنمية، وفي دعم مبادرات المجتمعات المحلية وأعمال الإغاثة الإنسانية والتعمير. كذلك يدعمون أعمال الأمم المتحدة في مجال السلام والانتخابات وحقوق الإنسان. إضافة إلى ذلك، يقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة « موارد الأمم للمشورة الدولية القصيرة الأجل UNISTAR – المستشارين للقطاعين الخاص والعام، وتمكين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي «نقل التكنولوجيا من خلال المغتربين لمساعدة بلدانهم الأصلية – TOKTEN».

ومتطوعو الأمم المتحدة مهنيون ملتزمون يسعون إلى العمل مع أقران لهم. فتراهم يصغون ويحاورون، يشجعون ويسهلون، يتقاسمون الأفكار والمهارات والخبرات ويتبادلونها، يعملون

قال حسين إنه نجح بدرجات متفاوتة من دولة لأخرى، حسب الأوضاع السائدة فيها، فالنزاعات الدائرة في اليمن مثلاً، حالت دون إقامة أنشطة، وفي دول أخرى حدثت تقلبات سياسية، جعلت الحكومات الجديدة لا ترغب في مواصلة ما بدأته الحكومات السابقة، ولكنه أشاد في هذا الإطار - بصورة خاصة - بما تحقق في المملكة المغربية.

وذكر أن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، قام بهذا المشروع على سبيل التجربة، وكان الأمل يحدو المسؤولين أن يتقرر توسيعه بعد ذلك، ليشمل كل الدول العربية، بخاصة أن برنامج (شباب عربي متطوع من أجل مستقبل أفضل)، بدأ من خلال إقامة ورش عمل في الدول الخمس، جمعت كل الفاعلين في هذا المجال، وأعطيت لهم الفرصة للتشاور وإبداء الرأي خلال الفترة التي استمرت فيها الورشة، وكان الهدف أن ينطلق المشروع من القاعدة، ولا يكون مفروضًا عليه أجندة من القمة.

أما منطقة الخليج العربي، فلم تكن هناك أنشطة من هذا القبيل، لكن المسؤول الأممي أشار إلى التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، والاتحاد العربي للعمل التطوعي، الذي يضم ممثلين من الدول العربية والمنظمات التطوعية في ١٩ دولة، والذي يتمتع بوضع قانوني مستقل، تحت مظلة جامعة الدول العربية، ومقره دولة قطر، والذي تولى إصدار التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين لعام ٢٠١٣ باللغة العربية.

وأعرب إبراهيم حسين عن أمله في أن يركز القائمون على العمل التطوعي على الجوهر أكثر من المظهر، مثل البعد عن المظاهر الاحتفالية الكبيرة، والتوقف عن إصدار المطبوعات الفاخرة المكلفة، وتسليط الأضواء على المتطوعين وأعمالهم، وليس على القائمين على المؤسسات التطوعية.

وقال المسؤول الأممي إنه يتمنى أن يتم التنسيق بين مختلف الجهات العاملة في مجال العمل التطوعي، فإقامة شبكات بينها تعزز من إنجازاتها، ولا تقلل من قيمة عمل أي مؤسسة أن تكون هناك مؤسسات أخرى، تشاركها في هذا الجهد، فالتفرد في هذا المجال لا يعتبر ميزة على الإطلاق، لأنها تتسبب في بعثرة

ويدربون فئات المستفيدين من المجتمعات التي يعملون من أجلها. وباختصار إنهم متفانون في نشر روح التطوع من خلال ما ينقلونه من معرفة بين الشعوب.

في أي القطاعات يعملون؟

يحتفظ برنامج متطوعي الأمم المتحدة بجدول للمتخصصين يغطي ١١٥ فئة مهنية في مختلف المجالات، وتبرز من بينها: الزراعة، الصحة، التربية، الشؤون الاجتماعية، التدريب المهني، الصناعة، السكان، الاتصالات/الإعلام، تقنية المعلومات. ويرد في جانب آخر، صورة أعمال الإغاثة الإنسانية والسلم والانتخابات، وتندرج تحت فئة المساعدات الإنسانية المباشرة.

وانعكاسًا لالتزام المتطوعين وتضحيتهم من أجل الشعوب والمجتمعات في كافة أرجاء المعمورة، فإن كثيرًا منهم يعملون في بلدان ومناطق ريفية نائية، ويشمل هذا العمال الميدانيين كذلك، والذين يعملون على المستوى القاعدي في برامج التنمية المشتركة ومشاريع التبادل الحر في ومتطوعي البيئة. ولا يطبق نهج التركيز المحلي على الاهتمامات التقليدية فقط، مثل: إنتاج الأغذية أو الصحة المحلية، بل ينتقل إلى دور المرأة الحضرية والريفية معًا في التنمية، بالإضافة إلى احتواء وباء الإيدز وإدارة الموارد البيئية المحلية ومعالجة الفقر الحضري. ويسعى العمال الميدانيون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة للاستناد إلى المعرفة الأصلية بالمجتمعات وتسهيل المبادرة المحلية وتبادل الخبرات.

كيف يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة؟

يعمل البرنامج بالمشاركة مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وبنوك التنمية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمعات المحلية. وكثيرًا ما يكون هناك إسهام تقني إضافي من إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة من خلال إشراف تلك المنظمات على تنفيذ برامجها.

كيف يمول البرنامج؟

يأتي أكثر من نصف تمويل البرنامج من الصناديق المحلية والإقليمية التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن المصادر الهامة الأخرى كذلك: ميزانيات البرامج المجازة من الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق وكالاتها المتخصصة، إضافة إلى مساهمات الحكومات المضيفة مباشرة، ومن خلال المنح المخصصة التي تقدمها الحكومات المانحة، والصندوق التطوعي الخاص لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويبلغ متوسط التكلفة لمهمة متطوع الأمم المتحدة ٣٠,٠٠٠ دولار أمريكي في العام، أي مجرد جزء من تكلفة الخبير التقني الدولي المماثل، وبشروط السوق العالمية. وتوضع ميزانية العمال الميدانيين ومتطوعي الأمم المتحدة الوطنيين استنادًا إلى أقرانهم المحليين.

المصدر: إنسان أون لاين

الجهود، وتكرار نفس الأعمال، وهو ما يتعارض مع الروح السامية التي يجب أن يتسم بها العمل التطوعي.

التعاون مع مؤسسة العنود

وأعرب مدير شعبة البرامج الإنمائية للدول العربية عن تقديره للجهود المبذولة في مجال العمل التطوعي، في العديد من دول الخليج، وذكر أنه شاهد بنفسه الكثير من الأنشطة في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ومملكة البحرين. ونوه بالجهود المبذولة هناك في العمل التطوعي لمساعدة المسنين والأطفال والمعاقين، وأشاد – خصوصًا - بالأعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب والكبار في المملكة العربية السعودية أثناء موسم الحج.

ورغم عدم وجود مكاتب لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في دول مجلس التعاون الخليجي، مثلما هو الحال مثلاً في مصر أو الأردن، فإن هناك اتصالات من خلال مكاتب الأمم المتحدة في العواصم الخليجية، وضرب على ذلك مثالاً بالتعاون مع مؤسسة العنود الخيرية، وتحديدًا مع مركز العنود لتنمية الشباب (وارف)؛ إذ قام خبير من برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، بزيارة (وارف) بهدف تقييم أعماله.

البرنامج وعالم أفضل

وردًا على سؤال للمسؤول الأممي عن إمكانية إسهام العمل التطوعي في الحد من الإرهاب والتطرف، أشار إلى نتائج الأبحاث التي تربط بين هذه الظاهرة الخطيرة وبين عدم إشراك الشباب في اتخاذ القرارات في تنمية مجتمعاتهم بجدية، والتأكيد على أن استخدام مقدرات الشباب في أشياء هادفة من أجل المجتمع بإيجابية، يسحب البساط من تحت أقدام أي جماعات أو حركات إرهابية، ويعوق انتشار أفكارها بين أوساط الشباب.

وضرب أمثلة عديدة على إسهام الشباب في جهود نشر السلام، مثل الفصل بين مكونات المجتمعات في حالة التناحر والصراعات الداخلية، وقال إن المتطوعين يسهمون مع بعثات الأمم المتحدة في العالم كله، فيشاركون في دارفور، وفي جنوب السودان، وفي ليبيريا، وفي الصحراء الغربية. علمًا أن المتطوعين يكونون من المتخصصين في المجالات الإدارية والتنموية، وفي المفاوضات والحوارات بين مختلف الأطراف، ويصل عدد هذه التخصصات إلى ما يفوق التسعين.

المتطوعون لا يتقاضون أجرًا أو مكافأة على تقديم خبراتهم وتجاربهم إلى الآخرين، لكنهم يحصلون على تكاليف النقل والإقامة والتغذية

وردًا على سؤال: ما الذي حققه البرنامج خلال نحو ٣٥ عامًا، منذ بداية عمله في عام ١٩٧١م، قال: إن العالم قد أصبح أفضل مما كان عليه، وأكثر سلامًا، وإن البرنامج أسهم في ذلك إسهامًا موثقًا، رغم أنه برنامج محدود الإمكانيات جدًا، ولا يمكن مقارنته مثلاً باليونيسيف أو ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو برنامج الأمم المتحدة للبيئة، موضحًا أن مهمة البرنامج لا تتمثل في إنشاء مشاريع للعمل التطوعي، بقدر توفير المتطوعين الذين يسهمون في المشاريع المدرجة أصلاً في برامج الأمم المتحدة، أي أنه برنامج داعم لجهود البرامج الأخرى للمنظمة العالمية، في البعثات الطبية واللوجستية، والهندسية، وبرامج حماية الأطفال، وفي سيادة القانون، والانتخابات، ونزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج.

وشدد من جديد على أن هؤلاء المتطوعين لا يتقاضون أجرًا أو مكافأة على تقديم خبراتهم وتجاربهم إلى الآخرين، لكنهم يحصلون على تكاليف النقل والإقامة والتغذية، أي التسهيلات اللازمة لهم، ليقوموا بعملهم التطوعي على أكمل وجه؛ لذلك فإنه من الخطأ القول بأنهم قوى عاملة مجانية، وكذلك من الخطأ اعتبارهم أشخاصًا يحصلون على أجور لقاء عملهم التطوعي.

وقال إن العمل التطوعي لا يقتصر أبدًا على المجتمعات التي تعيش في رفاهية، بل إن الاستعداد للتعاون والتماسك والتآزر بين البسطاء والمجتمعات الفقيرة، كثيرًا ما يكون كبيرًا، مثلما هو الحال في حالة الكوارث مثل الفيضانات أو الزلازل، أو وقت الحصاد – كما ذكر من قبل -.

واختتم حديثه بالإشارة إلى (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠)، واعتبارها الشباب حجر زاوية في خطط التنمية، وكشف في حديثة مع (تمكين) أنه سيستقبل قريبًا مجموعة من الشباب السعوديين، لاطلاعهم على التجارب العالمية في مجال العمل التطوعي، حتى ينقلوا هذه الخبرات إلى بلادهم.

نـمكـــن أبـــطـال
لـتـطـوع احـتـرافـي

تقدم مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
عدد من فرص التطوع في مختلف المجالات على مستوى

15 مدينة

بالاضافة الى مقرها الرئيسي في العاصمة الرياض

للإنضمام الى المتطوعين يرجى زيارة الموقع الالكتروني وتعبئة استمارة تسجيل المتطوعين

info@alanood.org.sa
www.alanood.org.sa

Alanood Org

يساهم الواحد منهم بمعدل ٢٢ ساعة شهريًا

الأطفال والعمل التطوعي

لا تكاد تأتي العطلة المدرسية، إلا وتبدأ شكاوى الأهل من عدم استغلال أطفالهم لما يسمونها (أوقات الفراغ)، وعلى حين يفضل البعض قضاء العطلة في الكسل والنوم، والبقاء لساعات أمام التلفاز أو الكمبيوتر، فإن آخرين يقضون الوقت مع الأصدقاء، لممارسة الرياضة أو السفر إلى الخارج، وفريق ثالث يحرص على العمل لكسب بعض المال، ولا يجدون غضاضة في القبول بوظائف متواضعة، من أجل العائد المادي. أما الفريق الذي نقصده، فهو الذي يبذل جهودًا كبيرة، ليس من أجل المال، بل من أجل ما هو أسمى من ذلك، وأعظم فائدة. إنهم – رغم حداثة سنهم - الجنود المجهولون في كل مجتمع. في السطور التالية نسلط الأضواء عليهم، هؤلاء الصغار سنًا، الكبار بسمو أخلاقهم. إنهم الأطفال المتطوعون.

هند الزامل
طالبة جامعية
الرياض

إن قيام الطفل بمساعدة المحتاج، بصورة تلقائية أو عفوية، أمر جيد، ومطلوب في ظل انتشار الروح الفردية في المجتمع المعاصر

أفكار خاطئة شائعة

تشير الكثير من المقالات الصادرة حول موضوع الأطفال والعمل التطوعي، إلى ضرورة أن يقوم الوالدان بتعليم أطفالهما السلوكيات الإيجابية، مثل أن يعطي الأب ابنه الصغير الصدقة، لكي يسلمها إلى المحتاج، أو أن تطلب الأم من ابنتها أن تساعد جدها أو جدتها في المشي أو تناول الطعام، وكذلك أن يتعلم الأطفال منذ الروضة أن يشتروا بأنفسهم ما يريدون من المقصف، حتى يكتسبوا الثقة بالنفس، ومع أن هذه السلوكيات إيجابية، لكن ليس لها علاقة بالعمل التطوعي المؤسساتي الذي يرتقي بالمجتمع.

ثم إن قيام الفرد هنا أو هناك بمساعدة المحتاج، بصورة تلقائية أو عفوية، أمر جيد، ومطلوب في ظل انتشار الروح الفردية في المجتمع المعاصر. لكن تكاتف الجهود، والالتزام بخطط معدة سلفًا، والإدارة الحديثة لهذه الأعمال، والمنهجية العلمية، والاستدامة والشمولية والشفافية – كما تشير العديد من المصادر- يتطلب انتهاج سبل مختلفة للغاية.

ويعتقد كثيرون أن العمل التطوعي هو مهمة الأشخاص الذين أنهوا حياتهم الوظيفية، وأصبحوا على المعاش، وبالتالي أصبح لديهم الكثير من الوقت والخبرة، التي يقدمونها للأجيال القادمة. وهو أمر صحيح، ولكن الفوائد التي تتحقق من العمل التطوعي، يفيد الأطفال والشباب أكثر من الكبار، وذلك لأنهم أشد حاجة لاكتساب الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والتخلص من الخجل في التعامل مع الآخرين، الغرباء عنهم، علاوة على الإحساس بمعاناة كبار السن والمعوقين، وتعلم كيف يكون الواحد منهم مثلاً أعلى لغيره من الأطفال.

وهناك اعتقاد آخر بأن الوالدين هما أكثر الأشخاص تأثيرًا على أطفالهم في قضية العمل التطوعي، فإذا وجدوا منهما القدوة الحسنة، ساروا على دربهما. ولكن معظم الإحصائيات العالمية تشير إلى أن غالبية الأطفال والشباب الذين يقومون بالعمل التطوعي، فعلوا ذلك في إطار مشروعات تبنتها المدرسة في المقام الأول، ثم يأتي تأثير الأصدقاء، الذين يشكل سلوكهم العامل الثاني من حيث الأهمية. فإذا كانوا متحمسين للعمل التطوعي، فإن الطفل أو الشاب يشاركهم في ذلك، وإذا كانوا عكس ذلك، سخروا من زميلهم الذي يقوم بهذه الأنشطة، فيتوقف عنها.

مجالات يشارك فيها الأطفال

بعد أن أشرنا إلى بعض الأفكار الخاطئة الشائعة، نشير إلى أن أكثر المراحل العمرية مشاركة في العمل التطوعي في الدول الأوروبية، هي الفترة من ١٤ إلى ٢٤ عامًا، وتصل نسبة المتطوعين بينهم إلى نحو ٤٠ في المئة، وترتفع نسبة الشباب المتطوع في الفئة من ١٤ – ١٥ سنة، لتصل في بعض هذه الدول إلى نحو ٥٠ في المئة، أي النصف، وهي نسبة كبيرة جدًا، ويساهم الواحد منهم في المتوسط بمعدل ٢٢ ساعة شهريًا في العمل التطوعي.

وتتيح الجمعيات والاتحادات والمؤسسات التطوعية والاجتماعية مجالات كثيرة لهؤلاء المتطوعين، بحيث يختارون المجالات التي تتوافق مع ميولهم. فالنسبة الكبرى منهم، تشارك في الاتحادات الرياضية، فيختار الواحد منهم الرياضة التي يتقنها، ويقوم بعمل دورة للحصول على شهادة تدريب، ثم يتبرع من وقته لكي يعلم أقرانه من الأطفال الذين يصغرونه في السن، قواعد هذه اللعبة،

وبذلك يسهم في نشأة جيل رياضي، يتمتع بصحة جيدة، دون تكليف الدولة مسؤولية توفير آلاف المدربين، الذين يتقاضون أجورًا عالية. وغالبًا ما يكون همهم تحقيق الفوز في المسابقات، وبذلك يكون التركيز على المتفوقين رياضيًا، وهو هدف مختلف تمامًا عما يقوم به المدربون المتطوعون.

في المجتمعات الغربية يعيش كبار السن في دور رعاية المسنين، بعيدًا عن الأسرة، وليس ذلك بالضرورة دليلاً على جحود الأبناء بهم، بل ربما لا يكون عندهم أبناء أصلاً، أو غير ذلك من الأسباب القاهرة. ما يعنينا أن هؤلاء لا يحتاجون إلى الرعاية الصحية والطعام والشراب فقط، بل يفتقدون وجود الأطفال والشباب حولهم، ويتمنون أن يجدوا من يرافقهم في أوقات التنزه والمشي، للحفاظ على لياقتهم البدنية، ويحتاجون إلى من يقرأ لهم الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، أو حتى الكتب، ومن يعزف لهم على البيانو أو الكمان. وحتى في حالة الإصابة بالخرف، فإنهم يمتلكون مشاعر، ويظلون في حاجة إلى من يحسن إليهم، ويودهم. وإذا تخيلنا ما يمكن أن يؤديه عشرات آلاف من الأطفال والشباب، لأدركنا كيف أن تنظيم العمل، ووضعه في إطار مؤسساتي، يضمن لهؤلاء المسنين لحظات سعيدة في سنوات عمرهم الأخيرة.

هناك أطفال وشباب متطوعون يفضلون العمل في رياض الأطفال، لمرافقة الصغار عند الذهاب في رحلة خارج الروضة، فيحتاجون إلى من يساعدهم في ركوب المواصلات العامة، ومن يأخذ بأيديهم عند عبور الطريق، وغير ذلك من الإجراءات التي تهدف إلى توفير أكبر معدلات أمان لهم. وكذلك يساعدون المربيات هناك، في فترات لعب الصغار، والأنشطة الكثيرة، التي تهدف إلى استفادة الأطفال في الروضة من الأوقات التي يقضونها هناك، والتي لا يكون الهدف منها تعليمهم القراءة والكتابة، كما هو الحال في كثير من رياض الدول العربية، بل يكون التركيز على تأهيلهم نفسيًا واجتماعيًا وبدنيًا وذهنيًا، للانتقال إلى المدرسة.

يعتقد كثيرون أن العمل التطوعي هو مهمة الأشخاص الذين أنهوا حياتهم الوظيفية، وأصبحوا على المعاش، وبالتالي أصبح لديهم الكثير من الوقت والخبرة، التي يقدمونها للأجيال القادمة

فريق آخر من المتطوعين يختار العمل في فرق المطافئ التي تعتمد اعتمادًا شبه كامل في بعض الدول الأوروبية على هؤلاء المتطوعين، فإذا انطلقت صفارة الإنذار من اندلاع حريق، توجه الشباب فورًا إلى مقر الإطفائية، كل حسب الجدول الزمني، الذي يتم الاتفاق عليه، ويدرك كل طفل وشاب أن عدم حضوره يعني كارثة؛ لأن له دورًا في فريق الإطفاء، لا يمكن أن يحل آخر محله، ويكون الالتزام بذلك نابعًا من إدراكه لعظم المسؤولية. ويسري الأمر نفسه على المتطوعين في فرق الإسعاف في المستشفيات. وإذا تخيلنا ما قام به المواطنون من تخفيف العبء عن الدولة، ووفروا هذا المبالغ الطائلة، فلا عجب أن يجدوا شوارع أفضل، ومدارس أرقى، مقابل هذه الأعمال التطوعية التي يقومون بها.

وفي ظل التغيرات التي شهدتها المجتمعات في العالم كله، فإن بعض الأطفال والشباب لم يعد يجد في هذه الأنشطة السالف ذكرها ما يستهويه، ويبحث عن أنشطة تناسب روح العصر، ولذلك يجدون ضالتهم في المتاحف الحديثة التي تحتاج إلى متطوعين لمرافقة الزوار، وشرح المقتنيات، أو لتعلم كيفية ترميم المعروضات، والرد على أسئلة الزوار. وهناك من يفضل العمل في المسارح التي تعتمد على المتطوعين في التمثيل وفي التحضير للعروض،

من جمع رسوم الدخول، إلى ترتيب المقاعد، وتنظيف القاعة، وبيع المشروبات، ويتكرر الأمر نفسه في المهرجانات الثقافية والاحتفالات القومية.

المؤسسات الدينية ودور العبادة تحتاج أيضًا إلى متطوعين، لا يكون وجودهم لحظيًا، أو بدون تخطيط، بل تحتاج كلها إلى فرق تأتي بانتظام للمساهمة في جعلها ملتقى للأطفال والشباب، والتعاون من أجل قيامها بالدور المطلوب منها، من خلال التحضير للأنشطة التي تقام فيها، والحفاظ على ظهورها في أجمل صورة من النظافة والنظام. وهنا أيضًا يخفف المتطوعون عن كاهل الدولة أعباء كبيرة.

وللحكومات والمؤسسات دور أيضًا

حتى يمكن قيام الأطفال والشباب بهذه الأنشطة التطوعية، يجب أن توفر الحكومات الأنظمة التي تقنن هذه الأعمال التطوعية، فتلزم المدارس - مثلاً -بإدراج موضوعات عن العمل التطوعي ضمن مناهجها، وأن تحض المدارس على تشجيع الطلاب على القيام بذلك، من خلال وضع خانة في الشهادة المدرسية تتضمن ذكر أي أنشطة تطوعية يقوم بها الطلاب، وأن تمنح المتميزين منهم الذين قاموا بجهود فائقة، شهادات تقدير، علاوة على أن يراعى العمل التطوعي ضمن معايير القبول في بعض التخصصات في الجامعة، فمن تدرب – مثلاً - في الإسعاف، أثناء دراسته الثانوية، تكون له الأولوية في القبول بكليات الطب، ومن أدى عملاً تطوعيًا لعدة سنوات في مدرسته أو رياض الأطفال، تكون له الأولوية في القبول في كلية التربية.

أما المؤسسات العاملة في مجال العمل التطوعي، فإنها مطالبة بالتنسيق مع الجهات الحكومية، بحيث تستطيع – مثلاً - أن تتعاون مع المدارس في إطار عمل مؤسساتي منظم، وأن تتقاسم الخبرة مع بقية المؤسسات، بحيث يجري توزيع المهام بينها، فلا تقوم كلها بنفس المهام، وتبقى مجالات أخرى بدون متطوعين، وأن تضع الترتيبات التي تكفل شعور المتطوع بأهمية ما يقدمه، وتوفر المدربين لتزويده بما يحتاج إليه من معلومات وقدرات، وكذلك مراعاة ميوله، والمجالات التي يرغب في العمل فيها مستقبلاً.

حتى يمكن قيام الأطفال والشباب بالأنشطة التطوعية، يجب أن توفر الحكومات الأنظمة التي تقنن هذه الأعمال التطوعية، فتلزم المدارس - مثلاً -بإدراج موضوعات عن العمل التطوعي ضمن مناهجها

يستحق التقدير من الجميع

العمل التطوعي ليس وظيفة بدون راتب، ولا يجوز أن تتم تحت أي ضغوط، بل ينبغي أن تكون نابعة من رغبة صادقة لدى الطفل أو الشاب، وعندها سيدرك أن أجره عن ذلك أعظم من أي أموال يتلقاها، سيراها في وجوه الأطفال الذين حافظ عليهم من التعرض لحادث سير، وفي امتنان والدي طفل معوق، وفي دموع السعادة في عين سيدة مسنة، وفي شكر مجموعة رافقها في متحف، وفي تصفيق الحاضرين بعد انتهاء العرض المسرحي.

الطفل والشاب المتطوع يدرك بعد أن يقوم بهذا العمل، أن ما اكتسبه من مهارات اجتماعية، وما شعر به من أهميته كشخص مؤثر في مجتمعه، أفضل من أي راحة شعر بها الكسول الذي يفضل النوم، وأجمل من السفر مع الأصدقاء، وأعظم قيمة من أي محادثة على شبكات التواصل الاجتماعي. المتطوع إنسان لا يعرف مصطلح (أوقات الفراغ)، لأنه يحسن استغلال وقته، وما دام يهب من وقته وجهده، فإنه يستحق التقدير من الجميع.

تجربة أوروبية

خريجو الثانوية يتطوعون لمدة عام قبل الدراسة الجامعية

ما الذي يدفع شابًا أو فتاة لقضاء عام من عمره في عمل تطوعي، لا يعود عليه بالربح المادي، ولا يمنحه شهادة تأهيل مهني، ويمنعه من ممارسة أي عمل إضافي، ولا يسمح له بالغياب غير المبرر؟ وما السر في الإقبال المتزايد على ذلك من الشباب الألمان؟ هل يتعلق الأمر بشعارات جوفاء، أو بمثل عليا حقيقية، أو بفوائد معنوية، لكنها أهم من المكاسب المادية؟

أسامة أمين

صحافة وإعلام

جنيف

الأسباب الحقيقية

مـن يتحدث مـع الشباب الـذي قرر أن ينضـم للمتطوعـين، يشعـر بصدقهـم مـع أنفسهم، فالبعض يقـول بصراحة إنه يشعر بالحـيرة والتيـه، لا يعـرف مـاذا يريـد أن يصنـع في حياتـه، ولا يعرف حقيقـة ميوله، وليـس متأكـدًا من قدرتـه علـى التعامل مع الآخرين، وإذا اختار مثلاً العمل في التدريس مستقبـلاً، فإنـه لا يفكر في المقـام الأول في خدمـة المجتمع، بقدر ما يريد أن يفهم نفسه بصـورة أفضل، ويتعـرف علـى قدرته مثلاً على التعامل مع الأطفال.

شـاب آخر يقول إنه حـاول أن يلتحق بتدريب عملـي بأجر في شركة أو مصنـع، لكنه لم يحصل على موافقـة، فقرر أن يكتسب الخبرة في مجالات العمـل الاجتماعـي، حتى ولـو لم يكن بمقابل مـادي، خصوصًـا أن القيام بالعمل التطوعي، يجعل حظوظه أفضل في كثير من المجالات التي تعتبر من يقوم بذلك أحق من الشخص الذي لم يخدم من حوله.

كثير مـن الشباب الذين يقومون بالعمل التطوعـي، يكتبون تقارير عن هـذه الفترة، وغالبًا ما يشددون على أنهم يشعرون أن شخصيتهم أصبحت أكـثر نضجًـا، وأنهم أصبحوا أقدر علـى التعامل مع النـاس، وأنهم أدركوا معنـى الانتماء إلـى فريق عمل متناغـم، وأن العمل التطوعـي يمثل أفضل تطبيـق للقيـم الدينية في الحيـاة اليومية، وأنهـم استطاعوا بعـده اختيار التخصص الدراسي المناسب لهم.

وضوح الأنظمة

لعل أهم أسباب الإقبال على العمل التطوعي، هو أن الدولة وضعت القوانين المنظمة له، بحيث لا يوجد هناك ارتجال أو فوضى، بل كل الاحتمالات محسوبة، وطرق التعامل مع المشكلات محسومة، والحقوق والواجبات ليست متروكة للاجتهاد، بل يعرف كل طرف ما له وما عليه، مما يقطع الطريق على استغلال المتطوعين، ويمنع استبدال الوظائف المدفوعة، التي يقوم بها متخصصون، بأخرى مجانية يقوم بها شباب لا يملكون الخبرات اللازمة.

تنص القوانين الأوروبية على أن فترة العمل التطوعي تتراوح بين ٦ أشهر، و١٨ شهرًا، وفي أغلب الأحيان تستمر ١٢ شهرًا، ويقوم بها الشباب في المرحلة العمرية من ١٦ إلى ٢٦ عامًا، ويبدأ العمل غالبًا في بداية سبتمبر من كل عام، وينبغي أن يغلب على العمل الطابع العملي، وتشدد الأنظمة على أن العمل التطوعي هو عبارة عن عمل إضافي وتكميلي، ولا يجوز أن يحل محل وظيفة فعلية.

كثير من الشباب الذين يقومون بالعمل التطوعي، غالبًا ما يشددون على أنهم يشعرون أن شخصيتهم أصبحت أكثر نضجًا، وأنهم أصبحوا أقدر على التعامل مع الناس

ويمكن تأدية العمل التطوعي في مؤسسات مثل بيوت المسنين، ودور المعوقين، ودور مساعدة الأطفال والشباب، والمستشفيات، والمؤسسات الثقافية، والنوادي الرياضية، والمؤسسات الدينية.

ويحصل الشاب أو الشابة مقابل هذا العمل على مصروفه اليومي، والسكن والوجبات ثلاث، علاوة على تحمل المؤسسة تكاليف التأمينات الصحية والاجتماعية، مثل التأمين ضد البطالة، كما يمكن للمؤسسة التعويض عن السكن والطعام بمقابل مادي، يكفي لتمويل ذلك.

وتفرض القوانين وجود شخص مختص في كل مؤسسة يشرف على المتطوعين، منذ لحظة تقديم طلبات العمل، وحتى انتهاء عملهم، ويكون مسؤولاً عن حل مشكلاتهم، وتوفير الدورات التدريبية المناسبة لهم، بشرط ألا يقل عدد هذه الدورات عن ثلاث خلال السنة، وألا يقل مجموع أيام التدريب العملي عن ٢٥ يومًا.

يحصل الشاب أو الشابة مقابل هذا العمل على مصروفه اليومي، والسكن والوجبات الثلاث، علاوة على تحمل المؤسسة تكاليف التأمينات الصحية والاجتماعية، كما يمكن للمؤسسة التعويض عن السكن والطعام بمقابل مادي

ويبلغ عدد ساعات العمل التطوعي ما يتراوح بين ٣٨,٥ و ٤٠ ساعة أسبوعيًا، ويبدأ الدوام في الثامنة صباحًا ويستمر حتى الثالثة والنصف ظهرًا، ويعمل المتطوع مرتين في كل شهر في عطلة نهاية الأسبوع، ولا يجوز أن يقوم بنوبات مسائية، ولا أن يكون مسؤولاً بمفرده عن مكان العمل في أي وقت.

نضج الشخصية

وحتى يتعرف المتطوع على العمل منذ البداية، فإنه يفضل أن يلتحق بالعمل لمدة يوم أو يومين، قبل المقابلة الشخصية، بحيث يكون مطلعًا على الأوضاع في المكان الذي تقدم بطلب العمل لديه، ويفضل تكليفه بمهام أثناء هذا اليوم أو اليومين السابقين للمقابلة، لتكون التجربة فعلية وصادقة.

ويحق للمتطوعين حضور جلسات العمل داخل المؤسسة، ويجب أن يحصلوا

ماذا يتعلم المتطوع؟

يجب أن يكون واضحًا أن الهدف من السنة التطوعية، ليس مساعدة هذه المؤسسات، بل هو تطوير قدرات الشباب في المقام الأول، ولذلك فإن ما قد نفتقده في بعض شبابنا العربي، ربما يكون بسبب عدم حصولهم على مثل هذه الفرصة التي تسعى إلى تحقيق ما يلي:

- القدرة على التحمل.
- القدرة على تقييم الموقف.
- القدرة على اتخاذ القرارات.
- القدرة على التواصل مع الآخرين.
- تحمل النقد.
- القدرة على التعامل مع الخلافات والصراعات.
- القدرة على التركيز.
- القدرة على التعلم الأكاديمي.
- القدرة على التنظيم.
- زيادة الثقة بالنفس.
- القدرة على رؤية الأمر من أكثر من زاوية.
- القدرة على العمل في فريق وتناسي النزعة الفردية.
- تعلم التكتم والاحتفاظ بأسرار العمل.

على حق الالتحاق بالتدريبات العملية، مثل بقية العاملين في المؤسسة، ويمكن تكليفهم بمهام خارج مكان العمل، بشرط تحمل المؤسسة لجميع النفقات المتعلقة بذلك.

ويكون العنصر الحاسم قبل تكليف المتطوع بأي مهمة، هو التأكد من نضج الشخصية، وهو أمر لا يرتبط بسن الشخص فحسب، بل بسلوكه أيضًا، ولذلك فإن امتلاك المتطوع مثلاً لرخصة القيادة، لا يعني تكليفه بنقل المرضى بسيارة العمل، دون التعرف مسبقًا على طريقته في القيادة، وسلوكه الشخصي عمومًا.

رغم إلزام القوانين للمؤسسات بتوفير تأمين عمل، يغطي نفقات الحوادث التي قد يتسبب فيها المتطوع، فإن قيام المتطوع بإلحاق الأذى أو الضرر أو الخسائر بالأشخاص أو بممتلكات المؤسسة، بصورة عامدة ومتعمدة، يفرض عليه تحمل عواقب ذلك، مما يعني فرض غرامات مالية عليه، بل قد يصل الأمر إلى السجن.

التطوع لا يعطل مسيرتك العلمية

يتمتع المتطوع بمميزات عديدة، مثل الحصول على تخفيضات في كل وسائل النقل العام، بنسبة تعادل ما يحصل عليه طلاب المدارس والجامعات، ويستمر دفع مستحقات تربية الأبناء والبنات للوالدين، أثناء فترة سنة العمل التطوعي في المجال الاجتماعي، حتى يصل المتطوع إلى سن ٢٥ عامًا.

وإذا تقدم المتطوع للدراسة الجامعية، وحصل على مقعد دراسي في إحدى الكليات، فإن المقعد الدراسي، يظل محجوزًا له، طوال فترة العمل التطوعي، ويحصل بعدها على هذا المقعد، ليبدأ دراسته الجامعية بعد ذلك مباشرة.

يكون العنصر الحاسم قبل تكليف المتطوع بأي مهمة، هو التأكد من نضج الشخصية

قوانين واضحة غير مرتجلة!

لعل أهم أسباب الإقبال على العمل التطوعي، هو أن الدولة وضعت القوانين المنظمة له، بحيث لا يوجد هناك ارتجال أو فوضى، بل كل الاحتمالات محسوبة، وطرق التعامل مع المشكلات محسومة، والحقوق والواجبات ليست متروكة للاجتهاد، بل يعرف كل طرف ما له وما عليه، مما يقطع الطريق على استغلال المتطوعين، ويمنع استبدال الوظائف المدفوعة التي يقوم بها متخصصون، بأخرى مجانية يقوم بها شباب لا يملكون الخبرات اللازمة.

مميزات

يتمتع المتطوع بمميزات عديدة، مثل الحصول على تخفيضات في كل وسائل النقل العام، بنسبة تعادل ما يحصل عليه طلاب المدارس والجامعات، ويستمر دفع مستحقات تربية الأبناء والبنات للوالدين، أثناء فترة سنة العمل التطوعي في المجال الاجتماعي، حتى يصل المتطوع إلى سن ٢٥ عامًا.

وإذا تقدم المتطوع للدراسة الجامعية، وحصل على مقعد دراسي في إحدى الكليات، فإن المقعد الدراسي يظل محجوزًا له، طوال فترة العمل التطوعي، ويحصل بعدها على هذا المقعد، ليبدأ دراسته الجامعية بعد ذلك مباشرة.

وفي حين لا يحق للمتطوع الحصول على مقابل مادي، تعويضًا على أي ساعات عمل إضافية، فإنه يحصل على عطلة تستمر بنفس معدل هذه الساعات الإضافية، ويحق للمؤسسة أن تحدد ما إذا كان من حق المتطوع أن يقبل الهدايا أو لا، مع مراعاة الحد الأقصى لقيمة الهدية المسموح بها، دون اعتبار الأمر رشوة، يعاقب عليها القانون، وهي حوالي ١٠ يورو.

وينص عقد العمل على حقوق المتطوع، ولا يجوز لأي مؤسسة أن تتعدى على هذه البنود، وإلا كان من حق الشاب أو الفتاة، مخاطبة المشرف التربوي عليهم، لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، علمًا بأن المشرف مكلف بالقيام بزيارات ميدانية متعددة للوقوف على أحوال المتطوعين.

خطوة لتغيير العالم للأفضل..
سأقضي عامًا في بنين الإفريقية

«**سأقضي** سنة تطوعية لخدمة المجتمع في الخارج»، أكرر هذه العبارة منذ حوالي سنة ونصف السنة، والآن حان الوقت للسفر إلى جمهورية بنين، الواقعة في غرب إفريقيا، وعندما أعود بذاكرتي إلى الوراء، يتبين لي أني ربما احتجت إلى وقت طويل حتى أتخذ هذا القرار، لكن ما كان مؤكدًا منذ البداية، هو أن هدفي هو إفريقيا، وأن تكون دولة ناطقة باللغة الفرنسية، وقد اقترب موعد الرحيل.

شارلوته شتوبر – ألمانيا
طالبة ثانوية عامة

لماذا إفريقيا؟

ما الذي جعلني متأكدة من إفريقيا منذ البداية؟ لطالما سحرتني هذه القارة التي تعرضت للاستغلال والنهب مرة تلو مرة على يد أوروبا، والعالم الغربي عمومًا. أعتقد أن بإمكاننا ـ نحن الغربيين بصورة خاصة ـ أن نتعلم الكثير من إفريقيا ومن الأفارقة، مثل النظرة الإيجابية للحياة، وعدم اعتبار تأخر شخص عن الموعد المحدد سلفًا، إهانة وعدم احترام لشخصنا، بل يعني الأمر ببساطة أن هذا الشخص يرى أن هناك شيئًا آخر يتعلق به أو بآخرين، أهم من هذا الموعد، ولذلك تأخر، هكذا ببساطة.

أما اختياري لدولة بنين، فيرجع إلى أنها من أكثر الدول أمنًا في إفريقيا، وكذلك بسبب تحدث السكان باللغة الفرنسية، وهي اللغة التي أتعلمها منذ الصف الثالث الابتدائي، والتي أحببتها حبًا تزايد بمرور السنين، علاوة على أن مدرستي الثانوية كانت تدعم مشروعات تعليمية في مدينتين هناك، وكانت مربية صفي هي المشرفة على المشروع، وبذلك بقيت صور هذا البلد أمام عيني طوال سبع سنوات، وفوق ذلك فإن صديقة أمي عاشت في بنين من قبل، وما زالت تسافر إلى هناك من وقت لآخر، وكانت حكاياتها تثير فضولي، وكيف أنها وجدت في إحدى الليالي أسدًا واقفًا أمام الخيمة التي تقيم فيها مع أسرتها، وكيف يطهو الناس هناك البيض على الصخر مباشرة، لأن حرارة الشمس تجعل الصخر ساخنًا للغاية.

ومما أثار إعجابي أيضًا أن بنين لم تتحول بعدُ إلى دولة سياحية، وبذلك بقيت على طبيعتها الإفريقية الأصيلة، وهناك أيضًا الطبيعة البديعة المتنوعة من مكان لآخر، ففي شمال البلاد، حيث سأعيش وأعمل، تنتشر الجبال، وفي الجنوب يوجد خليج غينيا، ويرسم لوحة طبيعية بديعة، ولكن ذلك لا يغمض عيني عن الفقر الذي يسود هناك، والحاجة الكبيرة للتعليم، إذ تصل معدلات الأمية إلى ٦٣ في المئة.

دوافع السنة التطوعية

كثير من أقراني الذين يقومون بهذه السنة التطوعية لخدمة المجتمع يردون على السؤال عن دوافعهم للقيام بهذه السنة، بطريقة برجماتية، ويقولون: «لا أعرف ما الذي أريد أن أفعله بعد الثانوية العامة»، ويجيب آخرون بطريقة أخرى، قائلين: «أريد أن أتعلم الاستقلالية، وأتعرف على ثقافة جديدة»، أما بالنسبة لي فإنني أقول: «أريد أن أقدم يد المساعدة، وأن أرى الإمكانات المتاحة لذلك»، وأعتقد أن وراء ذلك رغبة دفينة في داخلي بأن أسعى لأن أجعل العالم أفضل ولو بدرجة محدودة للغاية، المهم أن أسهم في ذلك.

لطالما سحرتني إفريقيا التي تعرضت للاستغلال والنهب مرة تلو مرة على يد أوروبا، والعالم الغربي عمومًا

صحيح أنه كان من الممكن تقديم هذا الجهد من أجل المجتمع، في بلدي ألمانيا أيضًا، أو في دولة مجاورة، ولكن عندي فضول شديد للتعرف على بلد، له ثقافة وأسلوب حياة تختلفان كليًا عن الثقافة الأوروبية.

ما زالت الصور المطبوعة في خيالي عن إفريقيا، مرتبطة بالتصورات السائدة عن هذه القارة في بلادي، وتعتبر غالبية الألمان أن إفريقيا هي مرادفة للعالم الثالث، حيث الفقر والبؤس والجوع، مع العلم أن هناك اختلافات كبيرة بين الدول الإفريقية. وأنا أيضًا كانت معلوماتي محدودة للغاية حتى عن بنين، ناهيك عن منطقة غرب إفريقيا، وعندما أرجع إلى الطلب الذي كتبته للتقدم للحصول على فرصة القيام بهذه السنة التطوعية في إفريقيا، أجد أنني استخدمت عبارات ضخمة، وطموحات لا حدود لها، كما هو معتاد عند المتقدمين والمتقدمات لخدمة المجتمع.

ثم جاءت الدورات التحضيرية لهذه السنة التي جعلتني أرى الأمر بصورة أكثر واقعية، وأظهرت الإمكانات الفعلية المتاحة لي للمساعدة، ولم يؤد ذلك إلى تثبيط عزيمتي، لكن حماسي أصبح أقرب إلى أرض الواقع.

فوائد للطرفين

عندما أسأل نفسي: لماذا الإصرار على القيام بسنة تطوعية لخدمة المجتمع في الخارج، رغم وجود الكثير مما يمكن القيام به هنا في بلادي، فلا بد أن أعترف بأنني لا أقوم بهذا العمل لمصلحة الآخرين فحسب، بل أفكر أيضًا فيما سأستفيد منه لنفسي، أي أن يكون المكسب متبادلاً، هم يحصلون على خدمة مجانية، ولكن المكسب الأكبر ـ حسب رأيي ـ يعود على من يقدم هذه الخدمة.

إنني أدرك تمامًا أنه ليس بوسعي أن أنتشل بنين أو إفريقيا من معاناتها الاقتصادية، ولن أستطيع أن أجلب لمواطني بنين الرخاء والثراء، لكن ما أستطيع عمله هو أن أقدم الدعم المحدود، حسب قدراتي، وأن أشارك في الحوار بين الثقافات. صحيح أنه هدف متواضع كثيرًا بالمقارنة بالطموحات الكبرى التي يتمناها كل من يخوض هذا المجال، ولكنه مهم أيضًا. إنني أريد أن أنقل للآخرين الشعور بدفء المشاعر والاحترام، وهو أمر يدخل السعادة في قلب كل إنسان، ولا أحتاج إلى مؤهلات ولا دراسات، لكي أفعل ذلك، ونظرًا لأني سأعمل في مدرسة، فإنني سأحرص على احترام حقوق الأطفال، خصوصًا داخل الصف.

إنني متشوقة للتعرف على حياة الناس في بنين بصورة متعمقة، إنني سأعيش عند أسرة مضيفة، رب البيت فيها مدير مدرسة، ومن في هذه الوظيفة يحتل مكانة اجتماعية مرموقة، يطلب سكان القرية رأيه، ويستمعون لنصحه، وهو الأمر الذي سيسهل عليّ الكثير، وحين يرى الناس هناك أن مدير المدرسة يغفر لي أخطائي الناجمة عن جهلي بالعادات والتقاليد، فإنهم سيكونون أيضًا متسامحين معي.

لكن الحياة في مثل هذه الأسرة، ستكون بالتأكيد مختلفة بعض الشيء عن الحياة في عائلات السكان العاديين في القرية، لذلك

سأحرص على التعرف على الكثيرين في مكان عملي، وعلى القيام برحلات في مختلف أرجاء البلاد، بحيث أستطيع التعرف على ثقافة بنين، وأن أتعمق فيها. وحتى لا أبالغ، فإنه يكفي أن أتعرف على الثقافة السائدة في شمال بنين التي تختلف عن جنوب البلاد، ولذلك فإن هناك دورات مختلفة للمتجهين إلى شمال بنين وجنوبها. كما أريد أن أتعلم اللغة المحلية التي يتحدث بها سكان المنطقة التي سأعمل فيها.

وعندما أعود إلى بلدي، آمل أن أستطيع أن أقضي على الأحكام المسبقة المرتبطة بإفريقيا، وأن أنقل للناس في بلدي وفي بقية دول العالم، صورة واقعية عن بنين وسكانها.

أعرف أن طموحاتي كبيرة، وآمالي عظيمة، لأنني في الحقيقة لا أعرف ما ينتظرني، وما الذي سأستطيع فعله على أرض الواقع.

ومهما كنت خيالية فإنني أريد أن أغير صورة إفريقيا عند الألمان، وربما عند الأوروبيين، فالبعض يعرف شخصًا واحدًا من إفريقيا، ثم يقوم بتعميم الحكم على الجميع، أما أنا فأعتقد أنني سأستطيع بعد عودتي أن أربط الأمور بعضها ببعض، وأعطيهم صورة متكاملة وشاملة، وهو ما يجعلني أشعر بعظم المسؤولية، من أجل أن أقضي على المخاوف الغامضة والأحكام الجزافية عن الأفارقة. كما سأسعى لأن أقدم صورة أفضل وأكثر دقة عن بلادي وشعبي، بل وربما عن أوروبا والأوروبيين أيضًا، من خلال التعامل مع الناس باحترام وباعتبارهم أندادًا لي.

آمال عريضة

كثير من دول إفريقيا لا تتبنى صورة إيجابية عن الدول الاستعمارية السابقة، وهو أمر بديهي، ولكن العلاقة بين الدول الإفريقية وهذه الدول الأوروبية، لم تعد كما كانت عليه في زمن الاستعمار، وهذه الخلفيات التاريخية تجعلني أتوقع أن تكون هذه السنة التطوعية في إفريقيا، مليئة بالتجارب الجديدة، سواء كانت سلبية أو إيجابية، وبصور شتى. وأملي كبير أن أصبح جزءًا أصيلاً من العائلة المضيفة، ومن السكان المحليين هناك، ولا أريد أن أكون جسمًا غريبًا، وضيفًا مؤقتًا، جاء ورحل دون أن يترك بصمة.

وإلى جانب المعارف العقلية، فإنني آمل أن أكتسب الإحساس بمجتمع غرب إفريقيا، وأن أحصل على نظرة متعمقة في تاريخ هذا البلد، ونظامه السياسي، ولعلني أكون قادرة على فهم السياسة التنموية الحديثة، بل وأن أسهم في تطويرها، وفي معرفة كيفية تقديم المساعدة الفعالة لبنين، لأن وجودي هناك سيجعلني أرى الحاجات الفعلية للناس.

الاستعدادات

عندما بدأت التحضير لهذه السنة، كان السؤال الأول عن نوع الخدمة التي أريد أن أقدمها، وهل هي في المجال الثقافي أو الرياضي أو التعليمي، وهو الأمر الذي استغرق التفكير فيه طويلاً. وبعدها كان السؤال عن المنظمة التي أريد أن أعمل من خلالها، ولذلك اطلعت على مواقع هذه المنظمات، وتعرفت على أهدافها، والجهات التي تتعاون معها، والمشروعات التي تشرف عليها، والرعاية التي تقدمها للمتطوعين، والبرامج التي تقوم بها.

وبعد أن استقر رأيي على منظمة معينة، بحثت عن الدورات التحضيرية التي تقدمها، ووجدت أن وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية، هي التي تشرف على المشروعات التنموية في بنين، وأنها تتحمل ٧٥ في المئة من تكاليف هذه السنة التطوعية، علاوة على رسوم ٢٥ يومًا من الدورات التي تنقسم إلى دورتين قبل السفر، ودورتين في بنين، ودورة بعد العودة، وتتحمل المنظمة

أصبحت أكثر نضجًا!..

لقد سألت متطوعة سابقة في بنين عن التغيرات التي حدثت لها بعد هذه السنة، فقالت لي: «أشعر بأنني أصبحت أكثر نضجًا، وأنني قادرة على الأخذ بيد الآخرين، ليصبحوا أيضًا أكثر نضجًا، ثم نأخذ بيد بعضنا البعض لننضج جميعًا أكثر وأكثر»، وأرى أن ذلك أفضل وصف لما يمكن أن أسميه (التعلم الكوني)، أي التعلم المشترك من بعض ومع بعض.

أعتقد أن رؤيتي للأمور ستصبح بعد هذه السنة أشمل وأرحب أفقًا، وسأتخلص من النظرة الضيقة الأحادية لكل ما يدور حولنا، وأستطيع رؤية الكثير من الأمور في إطار كوني يراعي العالم كله، ولا يقف عند حدود بلادي وثقافتي. والمهم أيضًا أن أستطيع نقل هذه النظرة إلى من حولي، وأجعلهم شركاء معي فيها.

تكاليف التأمين الصحي في الخارج، وتذاكر الطيران، والسكن في بنين. ونظرًا لأن هذا البلد فيه تشكيلة من البعوض والدود والقمل، مما يتسبب في الإصابة بالعديد من الأمراض، التي لا يستهان ببعضها، فإنه كان مهمًا بالنسبة لي ضمان وجود تأمين صحي.

في الدورة التحضيرية الأولى تعرفنا على الثقافة الإفريقية، واتضح لي أنني سأتعرض إلى صدمة حضارية بالتأكيد، وأن هناك الكثير من التصرفات، سيكون لها دلالات مختلفة، تدل على الاحترام أو عدم الاحترام، ولذلك لابد من تعديل سلوكياتي وتصرفاتي، حتى لا يساء فهمها.

وفي الدورة الثانية جرى تناول الأمور العملية، مثل الأشياء التي ينبغي أن نأخذها معنا، والمخاوف التي قد تعترينا، والصراعات والخلافات التي قد تقع، واستراتيجيات العمل في المكان الذي سننتقل إليه، وبخاصة كيفية التعامل مع الأطفال. وقد أعجبني حضور سيدة نيجيرية، أخذت تشرح لنا الأوضاع في بلادها، وكيفية التحية وتناول الطعام، وسلوكيات الناس الاجتماعية هناك. لقد كان شرحًا رائعًا ودقيقًا، وأجرت معنا تجارب عملية، عما ذكرته في محاضرتها الشيقة.

شكوك ومخاوف

لم يكن الطريق إلى تحقيق هدفي بالتطوع لمدة سنة في بنين مفروشًا بالورود، فكثير من الصديقات والزميلات أبدين استغرابهن، وكان عليّ أن أشرح لهن مبرراتي، وفي النهاية كن يؤيدن قراري، ما دامت هذه رغبتي. علمًا أن الأمر لم يكن مجرد رغبة، بل هو التزام داخلي وإصرار لا رجوع عنه.

والداي أبديا الكثير من الاعتراضات في البداية، واستغرق الأمر وقتًا طويلاً في الكثير من النقاشات، ولم يكونا سعيدين بأن أكون بعيدة عنهما لمدة سنة كاملة، وفي بلد لا يعرفان عنه الكثير، ومليء بالأمراض، وهو ما جعلني أشعر في بعض الأحيان بالتردد، لأني لا أستطيع أن أتجاهل مسؤوليتي تجاههما أيضًا، وكانت مخاوفهما وآمالهما لها ما يبررها فعلاً.

ولكن الآن الكل وافق على قيامي بسنة تطوعية في خدمة المجتمع، البعض وافق على مضض، والبعض الآخر وافق رغبة، وأصبح مشجعًا بشدة لي على هذا القرار. إن قراري نابع من قناعة أنها حياتي، وأنني مصممة على تأدية هذه السنة من أجلي أيضًا.

> **أنا** لا أقوم بهذا العمل لمصلحة الآخرين فحسب، بل أفكر أيضًا فيما سأستفيد منه لنفسي، أي أن يكون المكسب متبادلا، هم يحصلون على خدمة مجانية، ولكن المكسب الأكبر - حسب رأيي - يعود على من يقدم هذه الخدمة

شروط وإجراءات

أعجبني في المنظمة التي تعمل في بنين وغيرها من الدول، والمتخصصة في مساعدة الأطفال في غرب إفريقيا، أنها تقدم معلومات تفصيلية عن كل شيء، ولا تقبل المتقدم للسنة التطوعية، إلا بعد أن تجري معه مقابلة شخصية، للتعرف على دوافعه، وشخصيته، وقدرته على العمل بصورة مستقلة، ورغم التوتر الشديد الذي أصابني في المقابلة، فقد اجتزتها بنجاح.

كانت هناك الكثير من الإجراءات التي طلبت مني المنظمة القيام بها بنفسي، مثل التقديم على تأشيرة الإقامة في سفارة بنين، واستخراج العديد من المستندات، مثل صحيفة الحالة الجنائية، وشراء ملابس مناسبة للعادات والتقاليد المحلية، ولنوعية العمل الذي سأقوم به، وكذلك الاطلاع على الصحف المحلية الصادرة هناك، وقراءة كتب عن بنين، والتواصل مع المتطوعين السابقين في هذا البلد، للاستفادة من خبراتهم.

سأصبح بعدها جسرًا بين عالمين مختلفين

أعتقد أن رؤيتي للأمور ستصبح بعد هذه السنة أشمل وأرحب أفقًا، وسأتخلص من النظرة الضيقة الأحادية لكل ما يدور حولنا، وأستطيع رؤية الكثير من الأمور في إطار كوني يراعي العالم كله، ولا يقف عند حدود بلادي وثقافتي. والمهم أيضًا أن أستطيع نقل هذه النظرة إلى من حولي، وأجعلهم شركاء معي فيها.

أتمنى أن أصبح أكثر فهمًا للثقافة السائدة في غرب إفريقيا، وأن أفهم هذه القارة من جوانب مختلفة، وآمل من كل قلبي أن أصبح بعد هذه السنة أكثر نضجًا وأوسع خبرة بالحياة. وعلى أي حال فإنني واثقة من أن هذه التجربة ستترك آثارًا عميقة على شخصيتي، وأتمنى أن أكون قادرة أيضًا على ترك أثر في بنين، وحبذا لو لم تكن حفرًا وثغرات، بل آثارًا إيجابية.

لا أنتظر أن أحقق معجزات، يكفيني أن يتذكرني الناس هناك بالخير، وأن يقولوا كانت هنا فتاة أوروبية طيبة جاءت يومًا إلى بلادنا، كانت تحترمنا، ولم تكن تعتبر ثقافتها أعلى قدرًا من ثقافتنا.

إذا استطعت أن أبني هذا الجسر بين الثقافتين، فإنني سأكون قد حققت هدفي من هذه السنة التطوعية. صحيح أن هذه العمل لا يهدف إلى تغيير العالم، ولكن على الأقل ينبغي أن يكون خطوة على طريق جعل العالم أفضل، حتى ولو كانت هذه الخطوة صغيرة للغاية، المهم أنها في الطريق الصحيح.

نقاش في مجلة تربوية عالمية رائدة

هل تصبح (السعادة) مادة دراسية في مدارس الغرب؟

هناك إجماع على أهمية السعادة ونشر الروح المعنوية العالية، وأثرها الإيجابي على التعليم بصورة خاصة، وعلى حياة الطلاب عامة، لكن الخلاف بين الخبراء التربويين في الغرب، يدور حول كيفية نشر السعادة بين الطلاب، وهل يكون ذلك من خلال إضافة مادة دراسية جديدة، اسمها (السعادة)، أم أن القيام بذلك سيفرغها من جوهرها، ويجعلها مادة للاختبار مثل بقية المواد، ويكون سببًا في المزيد من الضغوط التعليمية، ومن ثم التعاسة بدلاً من السعادة؟ في السطور القادمة ننقل آراء الفريقين التي نشرتها واحدة من أكبر المجلات التربوية في العالم، وهي مجلة (بيداجوجك)، ونترك للقارئ أن يقرر ما يشاء.

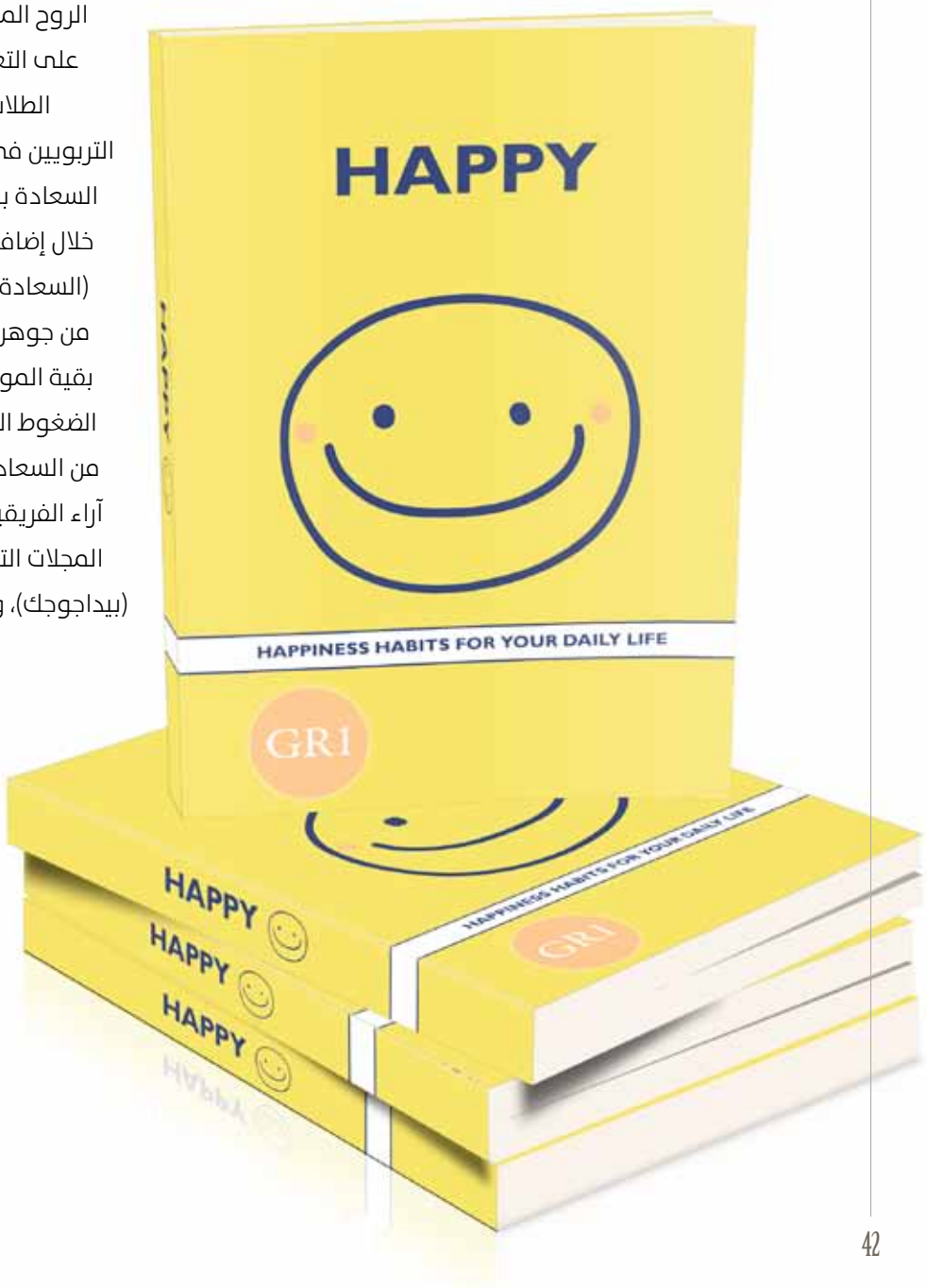

تغريد إبراهيم الطاسان

خدمة اجتماعية

الرياض

المؤيدون لمادة (السعادة)

لا يعرف الكثيرون أن أول أستاذ كرسي لعلوم التربية في الجامعات الألمانية، وهو الأستاذ الدكتور إرنست كرستيان تراب، الذي بدأ عمله في عام ١٧٨٠م، كان قد رفع شعار (التربية هي تعليم السعادة)، وفي عصر التنوير في القرن الثامن عشر، اعتبر علماء التربية أن تحقيق السعادة هو محرك إصلاح التعليم، وفي عام ١٨٣٢ قال عالم التربية يواخيم هاينريش كامبه، إن السعادة تتراجع بنفس القدر الذي يكون فيه التعليم منصبًا على نقل المعارف فقط. ولعل هذا هو أفضل تشخيص للوضع الراهن حاليًا في كثير من المدارس على مستوى العالم.

ومن المؤكد أن البعض يرى قيام المدرسة بمهمة نشر الرضا والروح المعنوية المرتفعة والسعادة بين الطلاب، يكلفهم ما يفوق قدراتهم. لكن النظريات الحديثة توضح أن الشعور بالرضا والسعادة لا يقوم على الاسترخاء والخمول، بل على العكس من ذلك تمامًا، فإن بذل الجهد، والتغلب على التحديات، واجتياز الصعاب، يجعل الشخص يشعر بقيمة الإنجاز الذي قام به، وعندها يشعر بقيمة الذات، وبقدرته على تحقيق أهدافه العالية.

ينبغي النظر إلى التربية والتعليم بمنظور أشمل، بحيث لا يقتصر على الجانب الأكاديمي، أي اكتساب المعرفة، والحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات فحسب. ومع التأكيد على أهمية الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات التعليمية المختلفة، فإن التعليم يشمل أيضًا بناء الشخصية؛ ولذلك فإن أفضل تعليم، هو الذي يحقق التوازن بين العقل والنفس. وتشير نتائج الأبحاث الميدانية إلى أن التعليم، هو أهم عوامل تحقيق السعادة، وبنفس الدرجة فإن السعادة هي أكثر العوامل فعالية في التعليم.

إثبات أهمية مادة (السعادة)

إن مادة (السعادة) لا تعني مطلقًا إنكار جدية الحياة وصعوباتها ومشكلاتها، بل تمثل إسهامًا في تنمية الصحة النفسية وفي إدارة الحياة بطريقة ناجحة. وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن تدريس هذه المادة، قد أدى إلى تنامي شعور الطلاب بالاستقرار النفسي، والشعور بقيمة الذات، والرضا الداخلي. كما أصبح الطلاب بعدها أكثر ميلاً للاستقلالية، وقدرة على التحكم في الذات، والشعور بالانتماء إلى الجماعة، والحماس للعمل، ونضج الشخصية.

وإذا كان البعض يزعم أن المعلم قادر على نشر هذا الشعور بالسعادة والرضا، من خلال تدريس أي مادة، اعتمادًا على ما يتمتع به من مهارات تربوية، فإن إحصائيات شركات التأمين الصحية الأوروبية، تشير إلى أن أكثر من ٣٠ في المئة من التلاميذ والطلاب يشعرون بالاكتئاب، ويعانون مشاكل نفسية، ويشعرون بالوحدة، وبفقدان الرغبة في التعلم، وأصبح الكثيرون منهم يلازمهم شعور بالخوف من الفشل في التعليم.

إن مراعاة السعادة والشعور بالرضا في مادة دراسية خاصة، لا يقتصر على الصحة النفسية للطلاب، بل يوفر أيضًا نقاشًا تربويًا مستمرًا وهادفًا للمهام المنتظرة من الشباب بالتزامن مع مراحل نموهم.

لقد توصلت أبحاث السعادة إلى أن الأشخاص السعداء أحسن صحة، ولهم علاقات اجتماعية أفضل مع من حولهم، ويحققون دخلاً ماديًا أعلى من غيرهم، وهم أكثر قدرة على الإبداع، وأسرع تعلمًا، ويجيدون العمل مع آخرين بروح الفريق الواحد، ولذلك فإن تدريس هذه المادة لن يحقق فوائد جمة للطلاب وحدهم، بل سيعود بنفس القدر على المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة (السعادة).

الرافضون لفرض مادة (السعادة)

إن الحديث عن إضافة مادة جديدة اسمها (السعادة)، يمس الخلاف القائم على الدور المزدوج للمدرسة، فهي من ناحية مطالبة بنقل معارف ومهارات محددة، ومن ناحية أخرى عليها تقديم الإرشاد والتوجيه اللازمين للحياة العملية؛ ولذلك فإن هناك مواد تخدم المهمة الأولى، مثل: الرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية واللغات،

ينبغي النظر إلى التربية والتعليم بمنظور أشمل، بحيث لا يقتصر على اكتساب المعرفة، والحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات فحسب

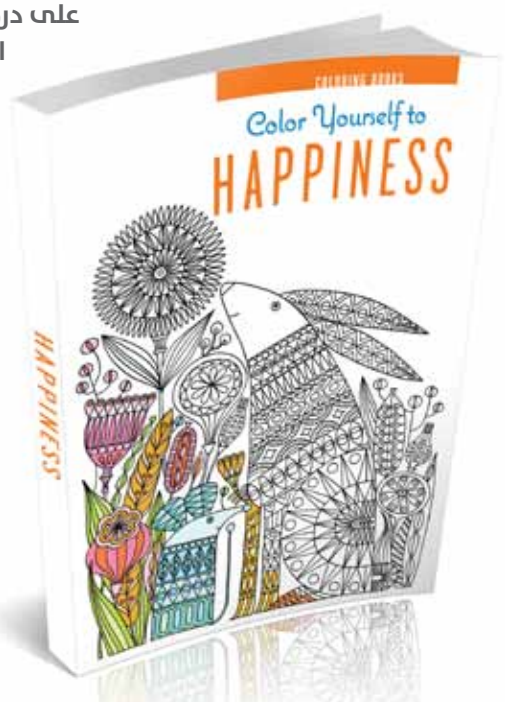

وهناك مواد تركز على الجانب الآخر وهي الموسيقى والفن والتربية الرياضية والتربية الدينية أو الأخلاق.

ولعل المشكلة الكبرى التي يعانيها التعليم أن المواد التي من المفترض أن تسهم في الارتقاء بشخصية الطفل أو الشاب، تتحول إلى مادة للاختبار، ويصبح الهم الأكبر للطالب هو كيفية الحصول على أعلى درجة، أي لا تصبح حصة التربية الرياضية وقتًا مخصصًا للاستمتاع بالحركة وتعلم ألعاب رياضية مختلفة، حتى يتعرف كل طالب على ميوله، ويجمع بين القوة البدنية والعقلية، بل يكون كل الطلاب مطالبين بتأدية نفس التمارين، بغض النظر عن لياقتهم البدنية، أو حبهم لهذه الرياضة أو تلك. وإذا طبقنا ذلك على مادة (السعادة)، فإن ذلك يعني أن يحصل الطالب على تقدير (ضعيف)، لأنه لم يذاكر المعلومات الواردة في المنهاج، وليس لأنه يعاني من التعاسة.

السعادة مناخ عام وليست مادة

هناك قناعة عند البعض بضرورة تحول كل ما يشغل الناس إلى مادة دراسية، فهناك من يطالب بإدخال مادة دراسية خاصة للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، والإنترنت عمومًا، ومادة أخرى عن التغذية الصحية، ومادة ثالثة عن حماية البيئة، ومادة رابعة عن المخدرات، وأخرى عن الإسعافات الأولية. وفي هذا الإطار يأتي اقتراح إضافة مادة (السعادة) للمنهاج المدرسي، وكأن تدريس هذه المادة سيجعل الجميع سعداء.

إن البديل الأفضل من فرض مادة إضافية، هو إصلاح العملية التعليمية، لتكون بأكملها مصدر تشويق وسعادة للأطفال والشباب، وذلك من خلال الدمج بين المواد المختلفة، سواء كان الهدف منها نقل المعرفة أو بناء الشخصية، والانتقال إلى التعليم المعتمد على التداخل بين المواد، في إطار مشروعات دراسية مشتركة بين معلمين من مختلف الفروع الدراسية.

إن السعادة لا تتحقق من خلال مادة بعينها، أو من خلال إجراء (رتوش) على العلمية التعليمية، بل في إطار نشر مناخ يدعو للسعادة، أي أن يعم الرضا، من خلال شعور الطلاب بالانتماء إلى الجماعة، وأنه لا يوجد طالب وحيد معزول عن الآخرين، وكذلك أن يكون التعامل بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، قائمًا على الاحترام والتقدير، وترسيخ ثقة الطالب بقدراته الذاتية.

هناك أشياء بسيطة قد تبدو ساذجة، لكنها تؤثر كثيرًا في الحالة النفسية للطلاب، مثل أن يجد المدير والمعلمين وكل من في المدرسة، ينظر له بابتسامة، ويبادله التحية، وينظر إليه حين يتحدث معه، لا أن يتلفت يمنة ويسرة، وكأن هذا الطالب لا يستحق الانتباه له، وأن يكون الطعام المقدم في المقصف المدرسي شهيًا، وأن تكون الصفوف أنيقة ومرتبة، وأن تكون دورات المياه نظيفة وصحية.

يعتبر علماء التربية أن تحقيق السعادة هو محرك إصلاح التعليم

السعادة في تعليمنا..

بدلاً من أن يحاول المعلمون القيام بدور الطبيب النفسي، ويحولون الحصص إلى قاعات علاج للمكتئبين والخائفين والمعقدين نفسيًا، عليهم العمل على تخفيف حدة روح التنافس المستعر، واستبدالها بروح التعاون بين الجميع، وأن يشعر الطالب بالانتماء للمدرسة، وذلك من خلال إشراكه في صناعة القرارات، وإسهامه في تزيين الفناء المدرسي، وإجراء استطلاعات رأي من وقت لآخر لقياس مدى رضا الطلاب عن الأوضاع في الصفوف، وفي المدرسة عمومًا.

ليس هناك من لا يتمنى أن تصبح السعادة السمة المميزة لطلابنا، وأن تكون الروح السائدة في مدارسنا، لكن لا يجوز أن تتحول هذه الرغبة إلى مادة دراسية تريح ضمائر المسؤولين، بدلاً من القيام بجهود حقيقية لإزالة أسباب التعاسة التي تعصف بنفوس بعض الطلاب، بسبب الظلم الاجتماعي أو ضغوط الحياة الحديثة، أو بسبب بعض الأوضاع المتردية في المدارس.

إن تدريس مادة (السعادة) يقلب الأمور رأسًا على عقب، كأننا نقول للطالب «لقد وفرت لك المدرسة مادة عن السعادة، فإذا لم تصبح سعيدًا، فالعيب في داخلك أنت»، وكأنه قادر على تجاهل كل ما حوله، والانتقال إلى عالم خيالي، ليس له وجود على الأرض.

زمالة العنود
الفكرة والمنح الاستراتيجي

موسى بن محمد الموسى

خريج الدفعة الأولى لبرنامج الزمالة
الأوروبية العربية في إدارة المنظمات غير الربحية

زمالة العنود كما عَنونتُها، أو برنامج زمالة إدارة المنظمات غير الربحية، هو برنامج للمنح من نمط آخر. فالبرنامج من تميّزه وتفرّده أنه لا يركز على جانب المنح المالي فقط، كما هي حال كثير من الجهات المانحة التي ترى أن تحقيقها للنجاح يكون عبر تصاعد أرقام منحها ودعمها المالي فقط، بل يتميز البرنامج بأنه نوع جديد من المنح وهو المنح البشري. ومن وجهة نظري يجب أن يكون هذا النوع من المنح، هو التركيز الأول لنا في مجال المنح.

والمنح البشري له أوجه ونماذج عدة، وبرنامج الزمالة يحقق أحدها من خلال تطوير الكفاءات من الموارد البشرية في القطاع، وتمكينهم كعناصر فعّالة ذات أثر ودور كبير في توسع القطاع الثالث حجماً وأثراً.

إن برنامج الزمالة فكرة استراتيجية، ومنح بشري بُنيَ بناء منطقياً، يجمع ما بين الجانب النظري والتركيز على الجانب التطبيقي. وقد بذلت مؤسسة العنود الخيرية مشكورةً وفريقها المتميز، وعلى رأسهم سعادة الدكتور يوسف الحزيم، جهداً كبيراً ليصبح هذا البرنامج ركناً أساسياً من أركان التطوير للجمعيات الخيرية السعودية وتعزيز دورها عبر تمكين المورد البشري بقطاعنا الخيري في مملكتنا الحبيبة، ليصبحوا قادة في تطوير منظمات القطاع غير الربحي، وبصمة وعلامة فارقة في تحسين جودة مخرجاته.

ومما دفعني لكتابة هذا المقال هو أنني وفقت كثيراً - بحمد الله - بأن أكون أحد المنتسبين لهذا البرنامج الرائع في دفعته الأولى، وكنت ممن خاض التجربة واستفاد الكثير من المعارف والخبرات، وتعرفت من خلالها على نظريات ومنهجيات جديدة في العمل غير الربحي، كما تخللها زيارات وتقارير وواجبات واختبارات ساهمت في صقل المعلومة وترسيخها، بل إن مما زادني فخراً بعد أن تخرجت فيها أنني رُشحت لأن أكون أحد أساتذة البرنامج في إصداره الثاني.

فشكراً .. وهنيئاً لمؤسسة العنود هذا الإنجاز الذي أصبح نموذجاً رائعاً في القطاع، وذلك بعد توجه عدد من الجهات للاقتداء به، وهذا هو الدور الحقيقي الذي ينبغي أن تكون عليه جهاتنا ومؤسساتنا المانحة للمساهمة بتطوير القطاع الخيري.

> **يتميز** برنامج الزمالة بأنه نوع جديد من المنح وهو المنح البشري. ويجب أن يكون هذا النوع من المنح، هو التركيز الأول لنا في مجال المنح

تطبيقات ومنصات العمل الخيري والتبرعات الإلكترونية

في ظل الأوضاع التي تمر بها المنطقة، أصبح العمل الخيري هذه الأيام حاجة ملحة لكثير من فئات المجتمع، سواء كانت احتياجات مادية أم معنوية. ولكن لم تقتصر هذه الأعمال على فئة معينة فقط، إذ تعدت مفاهيم العمل الخيري فئة المحتاجين بمفهومه التقليدي (أي المحتاج للمال أو القوت اليومي) إلى مفهوم التكاتف الاجتماعي للنهوض بالفرد والمجتمع، ومن ثم إلى مفهوم التمويل الجماعي لمشروع ما أو منتج معين، ويبقى مفهوم التمويل الجماعي أو ما يسمى بـ (Crowd funding) أحد مفاهيم العمل الخيري الجديد الذي يُعبر عن العملية الجماعية والتعاونية، المبنية على «الثقة» وشبكة العلاقات بين الأفراد الذين يجمعون الأموال والموارد الأخرى، غالبًا عبر الإنترنت بهدف دعم جهود مقدمة من أفراد أو منظمات أخرى.

شهاب فقيه

حاسب آلي وإعلام جديد

أمريكا

تقييم العمل الخيري الإلكتروني في الوطن العربي

في الآونة الأخيرة اهتزت كثيرًا ثقة الناس بآليات التبرع وجمع المال التقليدية بسبب انعدام الشفافية في جميع خطواتها، وهذا انعكس على مستويات تبادل ودعم العمل الخيري والصدقة الإلكترونية في الوطن العربي، وأثر ذلك على المستفيد النهائي لهذه الأعمال الخيرية.

«بالتأكيد أنا هنا لا أشكك في أي من الجهات القائمة على الأعمال الخيرية، ولكن العالم يتطور سريعًا، إذ أصبح من أساسيات هذا التطور رفع آليات الشفافية وسرعة الاستجابة للاحتياجات».

إلا أن هناك مبادرات جادة خرجت إلى النور تستخدم التقنية في حملاتها لجمع التبرعات الخيرية، ومعظم هذه المبادرات وراءها مؤسسات خيرية معروفة. ولكن ركزت هذه الآليات على شيء واحد فقط، ألا وهو جمع التبرعات للأعمال الخيرية التقليدية فقط، ومن خلال مؤسسات معروفة ما زالت تعتمد أيضًا على جمع التبرعات بالشكل التقليدي، معتمدة في ذلك على سمعتها التي بنتها عبر سنين طويلة.

ونلاحظ ارتفاع وتيرة الحملات الخيرية في شهري رمضان وذي الحجة وانخفاضها في غيرهما من أشهر السنة.

واستفاد وسيستفيد قطاع العمل الخيري الإلكتروني من النمو السريع لقطاع التجارة الإلكترونية في المنطقة وحركة التطوير المستمرة للبنية التحتية لها، التي هي نفسها البنية التحتية للعمل الخيري، لأنها في الأخير عمليات تبادل تجارية إلكترونية باختلاف مسميات المستفيدين والمشاركين في هذه الأعمال.

تطبيقات العمل الخيري

أضع بين أيديكم ما استطعت الوصول إليه من التطبيقات الإلكترونية (Apps) الخاصة بالعمل الخيري والتبرعات الإلكترونية في الوطن العربي، وهي على النحو التالي:

يلاحظ ارتفاع وتيرة الحملات الخيرية في شهري رمضان وذي الحجة وانخفاضها في غيرهما من أشهر السنة

- تطبيق مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال: يختص بالعمل الخيري الخاص برعاية النساء والأطفال وضحايا العنف الأسري. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق الهلال الأحمر الإماراتي: لدعم أعمال هيئة الهلال الأحمر الإماراتية. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق صندوق الأثر الإنساني العالمي: يعمل مع مبادرات عالمية، مثل: صندوق الأمم المتحدة، ومنظمة اليونيسيف، ووكالة اللاجئين، والاتحاد العالمي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق آي خير:خاص بجمعية دبي الخيرية التي تعمل على كفالة اليتيم وكسوة العيد والأضاحي. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق خير:يعمل على تسهيل عملية التبرع، وإرسال الصدقات للجمعيات

الخيرية الرسمية عن طريق الرسائل النصية القصيرة. تم تطوير هذا التطبيق من قبل شركة فارس، ومتوفر فقط على متجر آبل.

- تطبيق صدقات SMS: يعرض التطبيق قائمة بالجمعيات الخيرية في الإمارات التي تقبل التبرعات عبر الرسائل النصية القصيرة. ويتيح إرسال مبلغ التبرُّع إلى ٢٢ جهة معتمدة. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق ميجا خير: يقوم هذا التطبيق بتسهيل آلية التبرع للمؤسسات الخيرية في مصر، ويتوفر فقط على متجر قوقل بلاي.
- تطبيق خير السعودية: يختلف هذا التطبيق نوعًا ما عن الآخرين، كونه لا يقبل التبرعات المادية أو العينية، لكنه يعتبر حلقة وصل بين المتبرعين والمحتاجين. والتطبيق متوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق فائض: يقوم بتسهيل عملية التبرع بفائض: الملابس – الأثاث – الأجهزة الإلكترونية- الأوراق – الخبز – الولائم، أي كل ما هو فائض تقريبًا، ويوفر خريطة تفاعلية تبين كل الجمعيات المتوفرة والقريبة من المتبرع، أو الموجودة في مدينة معينة ضمن النطاق الجغرافي في السعودية. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق قطر الخيرية: مقدم من مؤسسة قطر الخيرية المعرفة، وهو يُسهل عمليات التبرع للمؤسسة ومشاريعها الخيرية. والتطبيق مجاني ومتوفر في متجر آندرويد وآبل.
- تطبيق تبرع: تطبيق آخر مختص بجمهورية مصر، يمكن أن تتبرع من خلاله للجمعيات المختلفة، وهناك قائمة طويلة بالمؤسسات التي يمكن أن تتبرع لها. وهو موجود فقط على متجر قوقل بلاي.
- تطبيق عيد الخيرية: من مؤسسة عيد الخيرية في قطر. وبالإمكان تحميل التطبيق من متجر آبل.

منصات ومواقع التبرع الإلكترونية

هناك الكثير من منصات ومواقع التبرع الإلكترونية التي يتم من خلالها آلية التبرع. وأحاول هنا حصر بعضها (العربي منها، وأكثرها تفاعلاً):

- يُمكن: (Yomken) منصة عربية للابتكار التشاركي ولدعم الأفكار المبتكرة في العالم العربي.
- ذُمال: (Zoomaal) إحدى المنصات العربية التي تعمل على التمويل الجماعي الخاصة بالمبدعين والمبتكرين في العالم العربي لدعم المشاريع والأفكار الإبداعية.
- نظام الخير من شركة باب البحرين، لتسهيل آليات التبرع للجمعيات الخيرية البحرينية.
- موقع كوتيزي: وهو أول خدمة آمنة لإنشاء حملات التبرع وإطلاق الحملات في المغرب ومنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط.
- بوابة التبرعات العُمانية.
- مؤسسة قطر الخيرية.
- موقع مؤسسة الإمارات الخيرية.
- مؤسسة راف الخيرية.
- جمعية الإحسان الخيرية.
- مبادرة رفقاء (أحد مشاريع مؤسسة قطر الخيرية).
- مؤسسة الرحمة العالمية.
- جمعية دار البر.
- المؤسسة الخيرية الملكية (قطر).
- مؤسسة عيد الخيرية.
- الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف الإماراتية.
- جمعية العون المباشر.
- أفلامنا: (Aflamnah) موقع عربي يجمع تبرعات لمشروعات متخصصة بإنتاج الأفلام القصيرة.

نلاحظ هنا أن تفاعل العمل الخيري

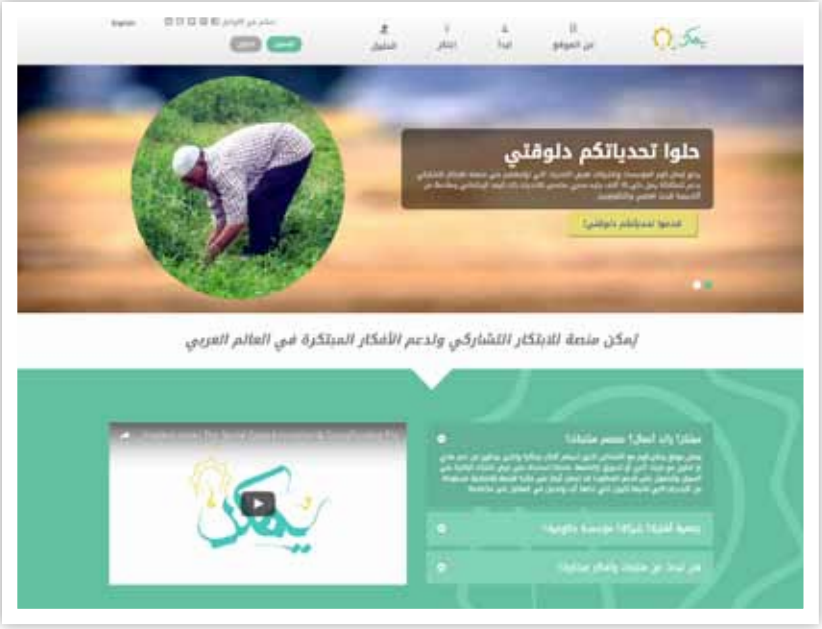

التمويل الجماعي

التمويل الجماعي (Crowd funding): هو مصطلح يعبر عن العملية الجماعية والتعاونية المبنية على الثقة وشبكة العلاقات بين الأفراد الذين يجمعون الأموال والموارد الأخرى معًا، عبر الإنترنت غالبًا بهدف دعم جهود مقدمة من أفراد أو منظمات أخرى. وتتم عملية التمويل الجماعي بهدف دعم العديد من الأهداف، منها ـ على سبيل المثال ـ عمليات الإغاثة في حالات الكوارث، وصحافة الشارع، ودعم الفنانين الذين يحتاجون للدعم من المعجبين، ودعم الحملات الانتخابية، وتمويل الشركات الناشئة، والمشاريع الصغيرة، أو إنشاء برامج مجانية.

الإلكتروني (خاصة قطاع التبرعات منها)، منتشر وينمو بشكل سريع في منطقة دول الخليج العربي، وهناك بالتأكيد مواقع كثيرة متخصصة وخاصة بالجمعيات الخيرية المختلفة في عموم وطننا العربي.

المنصات الأجنبية

وأضع بين أيديكم كذلك بعض المنصات الأجنبية المتخصصة بجمع التبرعات والتمويلات للأعمال الخيرية بشتى أنواعها:

- Crowd Rise : لجمع التبرعات على الإنترنت لأسباب شخصية ولصالح الأعمال الخيرية.
- Fundly : موقع متخصص في التمويل الجماعي بشتى أنواعه وأحجامه.
- Kiva : تعتمد هذه المنصة على تقديم قروض خيرية بدون فوائد، ويتم إعادة مبالغ القروض لاستخدامها في مشاريع تنموية بالقروض نفسها، وبالتالي يبقى قيمة التبرع (الذي قدمته على شكل قرض خيري) في نفس دائرة العمل الخيري. ونستطيع أن نقول إنه مثل تطبيقي فعال على الصدقة الجارية.
- Indiegogo : وهو من أشهر مواقع التبرعات وجمع التمويل الخيري.
- Donorschoose : متخصص بالتبرعات والتمويلات الخاصة بالمشاريع التعليمية.
- Gofundme : يصنف الموقع نفسه على أنه الأول في العالم في التمويل الجماعي للأهداف الشخصية.
- Kickstarter : كلنا نعرفه ونسمع به، فهو الموقع الأول المتخصص في آليات التمويل الجماعية.
- Unrwa : الموقع الرسمي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وقد وضعته في هذه القائمة كونه يتبع جهة ليست عربية.
- PayPal : نعم إنها (باي بال) المتخصصة في آليات الدفع الإلكترونية، لها بوابة متخصصة في الأعمال الخيرية وجمع التبرعات والتمويل، وهي تساعد على تبسيط آلية الدفع الخاصة بالتبرعات في موقع الجهة أو الموقع التي تقوم بجمع التبرع، وبالتالي يقوم المُتبرع بالدفع للعمل الخيري من خلال آليات الدفع الخاصة بـ(باي بال).

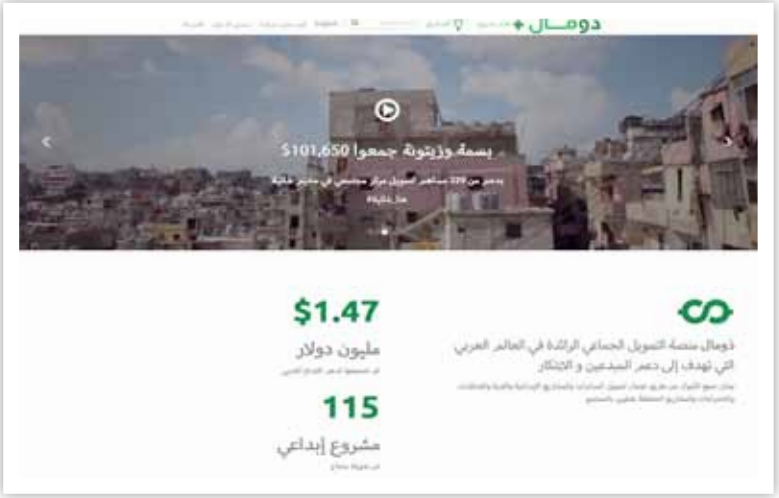

أخيرًا..

يجب التركيز على مفهومين مهمين في العمل الخيري بشكله العام، وآلياته الإلكترونية بشكلها الخاص إن أردنا لأي عمل أو مشروع خيري أن يكتب له النجاح سواء كان إلكترونيًا أو تقليديًا، وهما «الثقة» و«الشفافية»، ولن تتحقق الثقة إلا بتطبيق الشفافية، وهذه الشفافية يُحققها بسهولة لنا التطبيق الإلكتروني لهذه الأعمال الخيرية إن تم تنفيذها بكامل آلياتها.

وتوضيح سير حركة المشروع الخيري من بدايته وحتى نهايته وعلى جميع المستويات (المشروع، خطوات التنفيذ، منفذي المشروع، المُتبرع، والمستفيد النهائي، النتائج)، وبالتالي كانت الثقة هي الجامع بين جميع هذه الأطراف.

يجب التركيز على مفهومي «الثقة» و«الشفافية» في العمل الخيري وآلياته الإلكترونية بشكلها الخاص إن أردنا لأي عمل أو مشروع خيري أن يكتب له النجاح

أفضل ٥ طرق للتبرع وعمل الخير على الإنترنت

هناك الآن جمعيات ومنظمات خيرية بدأت تخطو خطوات رائعة نحو تطبيق التبرع الإلكتروني والعمل الخيري الذي لا حدود له، وتطوع التكنولوجيا والخدمات الإلكترونية لهذه الأعمال، والاستثمار في المجال التقني وتطوير أنظمة إلكترونية تخدم جميع الأطراف في المجال الخيري، مثل: المتبرع وجهة التبرع، وكذلك المستفيد النهائي.

أما أفضل طرق التبرع الإلكتروني، فهي:

أولاً: مواقع التبرع الإلكترونية.

ثانيًا: تطبيقات الخير الإلكترونية App.

ثالثًا: التبرع عن طريق المشاريع المساندة.

رابعًا: مشروع الدال على الخير.

خامسًا: التبرع عن طريق الرسائل النصية.

عمل الخير أقرب.. إلكترونيًا

نعيش حاليًا في زمن الوفرة المعلوماتية التي تصل إلى حد نستطيع أن نصفها بمرحلة الفيضانات المعلوماتية. كم هائل من المعلومات، والمواجهة المباشرة مع مستجدات في عالم لا يكاد يهدأ للحظات كي نلتقط معها أنفاسنا، أو ندع لعقولنا فرصة لاستيعاب ما واجهته. ويقدر بعض العلماء أن كمية المعلومات التي نواجهها يوميًا أو تصل إلى مداركنا خلال يوم واحد فقط، بما يعادل كمية المعلومات التي قد يصادفها إنسان في القرن الخامس عشر في عمر كامل! لذلك أصبحت الرسائل الدعائية أو التوعوية أو حتى الإخبارية، أقل تأثيرًا مما مضى. فدورة حياة المعلومة في العقل البشري المعاصر، لا تكاد تأخذ وقتها حتى تفاجأ بسيل من المعلومات الجديدة تزيلها وتستقر محلها. ونظرًا لهذا، ولكون الرسائل التقليدية أصبحت أقل تأثيرًا وأضعف أثرًا، كان لزامًا على المعنيين بالتسويق محاكاة العصر بسرعته التي فرضها, وفرض التأثير الذي يتماشى معه. ولكوننا نتحدث عن العمل الخيري، فسنسلط الضوء على المكونات الرئيسية القادرة على إيصال الرسالة بشكل نضمن معها حصول التفاعل المطلوب، وتحقيق كل تلك الأهداف النبيلة التي قام عليها المشروع الخيري من الأساس.

غسان محمد علوان
صحافة وتسويق
الرياض

أولًا: المحتوى

المحتوى الإلكتروني للرسائل يملك مرونة كبيرة جدًا نستطيع من خلالها قياس الأثر الآني لإحداها، والتفاعل معها بسرعة أكبر، إما باعتمادها أو إزالتها فورًا. ففي حين أن الرسائل في القنوات التقليدية (غير الإلكترونية)، تعطي انطباعًا لا يمكن تغييره بين ليلة وضحاها، كونها تعتبر النتيجة الأخيرة لورشة عمل الحملة، فإن المحتوى في الرسائل الإلكترونية هو في حقيقة الأمر ورشة العمل للحملة. إذ من الممكن تنويع الرسائل على نفس الفئة المستهدفة منعًا من ردة الفعل العكسية من تكرار نفس الرسالة أو الإعلان. ويضاف إلى ذلك إمكانية إضافة محتويات تفاعلية تجعل من الشخص الراغب في عمل الخير أخذ فكرة حقيقية عن النتائج التي ستتحصل من مشاركته في هذا العمل. (مثال: وضع صندوق تبرعات خيالي، كلما أضفت فيها مبلغًا نقديًا ظهرت معه وجوه أطفال يتامى أو فقراء يتحول عبوسهم إلى ابتسامة).

ثانيًا: الارتباط الفعلي

كون الحملات الإلكترونية أصبحت بمتناول اليد حرفيًا (في الهواتف المحمولة)، فقد أصبح ارتباطنا بالحملة يعتمد على وقتنا وتفرغنا، بدلًا من أن تتحكم هي فينا وتفرض علينا متابعتها في الوقت الذي يختاره القائمون عليها. فكم من إعلان تلفزيوني أو إذاعي شد انتباهنا في لحظتها، وبعد دقائق أو ساعات نسعى لتذكر وسيلة التواصل معه أو حتى اسم الجهة التي قامت بالإعلان فنعجز عن ذلك؟ كم مرة رأينا حملة إعلانية على اللوحات الإعلانية في الشوارع ولا نستطيع حفظها بالكامل؟ كم من إعلان في صحيفة أو مجلة، نقرر أن نحتفظ بها من أجله، ونضعها جانبًا ثم لا ندري أين تركناها؟ كل تلك الفرص الضائعة علينا لعمل الخير، يقابلها خسائر أكبر للجهة الخيرية أو حتى المستفيدين من عمل الخير ذاك. أما إلكترونيًا، فتستطيع تصوير شاشة الجوال للاحتفاظ بصورة يوجد بها طرق الاتصال، أو تقوم بمتابعة حساب صاحب الحملة لتقوم رسائله الجديدة بتذكيرك بنفسه وبحملته، أو تقوم فعليًا بالتبرع أو المشاركة في نفس وقت اطلاعك على الحملة. وهذا هو الهدف الحقيقي من الحملات الإلكترونية (الارتباط الفعلي).

ثالثًا: مؤشرات التطور

يتيح لك التسويق الإلكتروني تقديم تقارير ومؤشرات لتطور عملك الخيري، مما يسهل على فاعل الخير تلمس الأثر الإيجابي الذي ساهم به بمجرد مشاركته في الحملة أو العمل الخيري. فإن افترضنا أن العمل الخيري كان لبناء مساكن للفقراء، فمن الممكن وضع عدادات إلكترونية تقيس اكتمال المبالغ المرصودة لبناء تلك المساكن، وعداد آخر لعدد المتبرعين، وصور دورية لموقع البناء وقت الإنشاء، وصور أخرى ثابتة أو متحركة لتسليم الوحدات لمستحقيها. كل تلك المؤشرات تزيد من مصداقية الحملة والقائمين عليها، مما يؤثر بشكل مباشر في زيادة عدد المتبرعين وبالتالي زيادة التبرعات بحد ذاتها.

الثورة المعلوماتية والأدوات التسويقية الجديدة من الرائع جدًا استخدامها في وطننا الذي أنعم الله على قاطنيه بقلوب تتوق إلى فعل الخير

رابعًا: الأثر الممتد

تعاني الحملات التقليدية دومًا من توقف أثرها أو تأثيرها بحاجز زمني (مدة الحملة)، أو بحاجز عددي (عدد المطلعين عليها)، قبل الوصول لأهدافها كاملة. ولكسر كل تلك الحواجز، يتطلب من القائمين عليها زيادة الانتشار عن طريق ضخ مالي إضافي قد يوازي تكلفة الحملة الأصلية مرة أخرى. وتلك الملاءة المالية لا ينعم بها الكثير من الجهات الخيرية، أو أنها قد تتجاوز الميزانيات المرصودة للحملة. فتصبح نتائجها أقرب للفشل من النجاح دومًا. في حين أنه في التسويق الإلكتروني، نستطيع تلافي تلك الحواجز بذكاء عن طريق توظيف منصات إعلانية جديدة تقوم بكسر الحواجز الزمنية والعددية بدون أي تكاليف إضافية، ألا وهي الفئة المستهدفة نفسها. فالرسائل غير المباشرة Indirect Messages التي تلمس مشاعر وأحاسيس أفراد المجتمع تجعلهم يقومون باستخدام أقوى وسائل التسويق على الإطلاق التي تسمى (كلمة الفم أو Word Of Mouth). هذه الأداة الأكثر تأثيرًا قد تتحصل عن طريق الحملات التقليدية ولكن بأثر محدود جدًا؛ إذ تتطلب التزكية من شخص قام بالمساهمة شخصيًا في الحملة أو شارك فعليًا فيها. ولكن لكونها إلكترونية، فتأتي المصداقية مدعمة بعدة عناصر بخلاف التجربة الشخصية. فإرفاق الصور، والمقاطع الحقيقية التي تحكي معاناة شخص ما، أو تحكي تغير حالته الإنسانية بعد اكتمال العمل الخيري، تعتبر من أكثر الأسباب تحفيزًا لنشر الحملة طواعية ودون مقابل سوى احتساب للأجر أو رغبة في زيادة عدد المشاركين بها. كل ذلك منوط بمقدار الذكاء التسويقي الذي يصاحب تلك الحملة ورسائلها غير المباشرة.

خامسًا: الشخصية المستهدفة

جميعنا نعلم أن مقدار نجاح الحملة يعتمد اعتمادًا مباشرًا على القدرة للوصول للفئة المستهدفة بدقة من الحملة. فلو افترضنا أن هناك مصنعًا للقوارب، قام بكل ما يلزم القيام به لإنتاج أفضل أنواع القوارب، وأعطى كل ضمانات الصيانة المطلوبة، وعرض أفضل الأسعار التي من الممكن تخيلها، ولكنه قام بتركيز حملته في بلد صحراوي بلا أنهار أو بحار، فما هي النتيجة المرجوة من كل ما فعل؟ رغم التطرف الكبير في المثال، فإنه يصف واقعًا يختلف تدريجيًا باختلاف المنتج والفئة المستهدفة على حد سواء. لذلك عمد كبار المسوقين لخلق تلك الشخصية (الوهمية) المستهدفة، والتعامل معها كشخص حقيقي بكل معنى الكلمة. كم يبلغ دخله السنوي؟ جنسيته؟ عمره؟ هواياته؟ طرق صرفه للمال؟ أماكن وجوده؟ ميوله؟ وبناء على كل تلك الخصال (Attributes) الموجودة في تلك الشخصية يتم بناء الحملة بما يناسبها. وكل ذلك يسهل الوصول إليه عن طريق كم المعلومات الشخصية الموجودة إلكترونيًا ويصعب جدًا حتى ملامسته بالطرق التسويقية التقليدية. فمن مصلحة الحملة أن تصل لألف شخص مهتم بها وقادر على التفاعل معها، على أن تصل لمليون شخص لا تعنيه تلك الحملة إطلاقًا.

ختامًا نستطيع أن نقول: هذه الثورة المعلوماتية والأدوات التسويقية الجديدة من الرائع جدًا استخدامها في وطننا الذي أنعم الله على قاطنيه بقلوب تتوق إلى فعل الخير، وتبحث عن فرصة لمسح دمعة موجوع، أو رسم ابتسامة على وجه مكلوم. فلنشكر تلك النعمة لعمل الخير الذي نحتاج المشاركة فيه أكثر من احتياج المستفيدين منه.

عبر فيسبوك وتويتر وبقية وسائل التواصل

إعلام «الخير» الجديد

تؤدي شبكة الإنترنت دورًا كبيرًا في العديد من أوجه الحياة المختلفة، إذ أصبحت هي المتحكمة تحكمًا كليًا تقريبًا في صيرورة الحياة اليومية للبشر في مختلف أنحاء الكرة الأرضية، من خلال الاستفادة من تلك التقنيات واستخداماتها، فأصبح بمقدور الإنسان أن يدير أعماله وهو في أقاصي الدنيا، ويراقب سير العمل، ويبيع ويشتري، ويتعاقد على الملايين بضغطة زر. ولا يختلف الأمر كثيرًا بالنسبة للعمل الخيري، فكما تساعد التكنولوجيا والتقنيات العلمية الحديثة على تحسين أداء الأفراد والجماعات والمنظمات في مختلف مناحي الحياة، فإن الأعمال الخيرية هي الأخرى ليست بعيدة عن هذا النمط، فكلما مالت إلى اعتماد آليات وتقنيات حديثة تحسن أداؤها واقتربت من تحقيق أهدافها بصورة أكثر فعالية في أغلب الأحيان.

بندر الرشود
اقتصاد وتطوع
الرياض

التبرع الإلكتروني

انفـردت المؤسسـات والجمعيات الخيرية بمجموعـة من الخصائص التـي جعلتها تستفيد من شبكة الإنترنـت بشكل أكثر فاعلية، فبدأت تخطو خطـوات رائعة نحو تطبيق التبرع الإلكتروني والعمل الخيري الذي لا حدود لـه، وتطويع التكنولوجيا والخدمات الإلكترونيـة لهذه الأعمال، والاستثمار في المجال التقني وتطوير أنظمة إلكترونية تخدم جميع الأطراف في المجال الخيري، مثل المتبرع وجهة التبرع، وكذلك المستفيد النهائي.

وكانـت المملكة مواكبة لهذا التطور النوعـي في العمل الخيري، وهيأت لـه البنية التقنيـة والتشريعية التـي تسهم في توفير الوقـت والجهد والمال والضبط والدقة.

ولم يقـف الأمـر عنـد هذا الحد، بـل تعدى ذلـك إلى تسهيـل المهمة لـدى المساهمين في تقـديم تبرعاتهم للجمعيات الخيريـة من خلال عملية لا تتجـاوز الدقيقـة وفي أي مكان يوجـدون فيه، فقلّلت تكلفـة الوصول إلى المتبرّعـين، وسهّلت برامج الدعم والمساعـدة؛ ونتيجة لذلك تبلورت آثارها بمـا أتيـح مـن الأدوات والتجهيـزات والمعـدات والقنـوات الاتصالية التي تعـد بمثابـة إطلالة عصرية للتغيير، إذ يمكن الاستفـادة من هذه الأدوات في دعـم وتطويـر الجمعيات الخيريـة. كما يمكـن الاستفادة مـن التطور التكنولوجـي في تحسين جودة العمليات الداخليـة بالجمعيات الخيرية عن طريـق إدارة العمـل الخـيري والتطوعـي، وتوفـير نظم فاعلـة للمعلومات تساعـد في كفـاءة عملية التخطيـط والتنظيم والرقابة، وذلـك بالأساليب التقليدية والإلكترونية.

وتطـورت طـرق وأساليب تسويـق العمل الخـيري إلكترونيًا عن طريق شبكـة الإنترنت وتقنيات الهاتـف المحمول، وذلك من خـلال إنشاء مواقع تدعـم العمل الخيري، ومواقـع أخرى تتبع الجمعيـات الخيرية، وهي تفيد في عمليـة الانتشار والوصول الأكبر والأسهـل إلى العديد من فئات المجتمع المـدني. كمـا يمكـن استقبـال المشـكلات والشـكاوى الخاصـة بالحالات المحتاجـة عن طريـق الشبكة الإلكترونيـة ودراستها وتحليلهـا للتحقق من

مصداقية الحالة.

إضافة إلى ما سبق، يمكن استخدام هذه التكنولوجيا في استقطاب المتطوعين من مختلف الفئات، ومن جميع الأنحاء، كلٌ يساهم بما يستطيع، ويتم التواصل بين المتطوع والجمعية إلكترونيًا. كما يمكن تنمية المتطوعين وتأهيلهم وتدريبهم على القيام بمهام الأعمال الخيرية عن بعد. إلى جانب مراجعة أداء المتطوعين ومستوى التقدم في إنجازاتهم، والتواصل معهم من خلال شبكات التواصل المتاحة والمتنوعة؛ إذ يمكن إرسال رسائل دورية على البريد بمواعيد اجتماع اللجان التطوعية، أو المواعيد المقررة للأنشطة المختلفة في الجمعية الخيرية.

مجتمع خيري إلكتروني

في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، آنستغرام، واتساب، لينكد إن، يوتيوب، كيك... إلخ) بين قطاع عريض من أفراد المجتمع، وعلى مساحة كبيرة تشغلها تقريبًا كل الفئات، من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية؛ بادرت الكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والإنسانية إلى الاستفادة من هذه المنصات الافتراضية للتواصل مع الفئات المستهدفة وإيصال رسائلها وأهدافها، إذ أتاحت هذه الشبكات مساحات حرة ومتجددة للتواصل بين مستخدميها. ولم يكن العمل الخيري والتطوعي بعيدًا عنها بحال من الأحوال؛ إذ بادرت مؤسساته بإنشاء صفحات لها على تلك المواقع، استطاعت كل منها أن تكون من خلالها مجتمعًا إلكترونيًا يتابع أخبارها ويتفاعل معها، وهو الأمر الذي لم يكن قاصرًا على الهيئات ذات الطابع المؤسسي فحسب، بل اتجه العديد من المستخدمين المهتمين بأنشطة العطاء الاجتماعي إلى تدشين الصفحات، أو التواصل مع المهتمين عبر حساباتهم الشخصية، ليتكون بالنهاية طيف واسع من المجتمعات الافتراضية التي يجمعها كلها السعي لتنمية المجتمع ومساعدة الآخرين.

بادرت الكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والإنسانية إلى الاستفادة من هذه المنصات الافتراضية للتواصل مع الفئات المستهدفة وإيصال رسائلها وأهدافها

ونتيجة لانتشار ورخص تكاليف شراء الأجهزة الذكية، وكذلك التنافس من قبل شركات الاتصالات لتقديم عروض إنترنت اقتصادية لفئة كثيرة من المستخدمين، إضافة إلى وجود تطبيقات سهلت عملية التواصل والمتابعة،

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي بناء مجتمعات افتراضية ضخمة وفاعلة ونشطة للمهتمين بأعمال التطوع الذين يدشنون الحملات، وينظمون الفعاليات، ويجمعون التبرعات، دون أي إطار مؤسسي

أصبح هناك ازدهار كبير ونمو عال لوسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية، إذ يمكن من خلالها التبرع المباشر لحملات الإغاثة، والإسهام في إفطار صائم في رمضان، وكذلك الأضاحي، وكفالة يتيم أو أسرة أو طالب علم، إضافة إلى التبرع والصدقة عن طريق البطاقات الائتمانية والرسائل النصية ومن أي مكان في العالم.

وساهم انتشار وسائل الإعلام الجديد في فتح مساحة أوسع لقطاع العمل الخيري، إذ أتاحت شبكات التواصل وسائل جديدة أمام أنشطة الخير والتطوع بالاستفادة مما تتيحه من أساليب للنشر والتواصل والتعقيب.

(تويتر) يتصدر

وعلى خلاف القيود القانونية الحاكمة للتنظيمات المدنية، تتيح شبكات التواصل الاجتماعي بناء مجتمعات افتراضية ضخمة وفاعلة ونشطة للمهتمين بأعمال التطوع

one today

خدمة من جوجل للتبرعات الإلكترونية

أطلقت جوجل تطبيقها الجديد لنظام الأندرويد google one today ، المتخصص في التبرعات الإلكترونية عن طريق عرض مشاريع المنظمات غير الربحية للمستخدمين بشكل يومي، وتوفير إمكانية التبرع للمشاريع بضغطة زر بشكل مباشر من داخل التطبيق الذي ما زال في مرحلته التجريبية ويحتاج إلى دعوة سابقة لاستخدامه.

الجدير بالذكر أن التطبيق يسمح بالتبرع لأي جهة خيرية بمبلغ دولار واحد فقط يتم خصمها بواسطة خدمة google wallet. ويتميز التطبيق بعرضه للمشاريع على الأثر العائد من التبرع بدولار واحد. والتسجيل في التطبيق مفتوح ومجاني لجميع المنظمات غير الربحية المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية.

الذين يدشنون الحمـلات، وينظمون الفعاليات، ويجمعـون التبرعـات، دون أي إطـار مؤسسـي. واستخدمـت الأنشطة التطوعيـة خطابًا جديدًا عبر تلك الشبكات، يراعي الطابع الشخصي لها، كمخاطبـة المستخدمـين ودعوتهم إلـى مشاركة بعض التحديثـات ونشرهـا، واستخـدام لغـة «الفرانكـو»، والمصطلحات العاميـة، والمفردات الشبابية الدارجة، مع استخدام مسميات جذابة للفعاليـات، وهـي كلها لغة غـير تقليدية ملائمة للقطـاع الشـاب الذي يتـم التواصل معـه، هذا بخلاف استخدام التصميمات البسيطة والملونة التي تدفع المستخدمين لمشاركتها على صفحاتهم الشخصية، وهـو الأسلوب الذي باتت تستخدمه صفحات هيئات دولية مثل اليونيسيف.

وكشفـت دراسـة حديثـة أنـه منـذ ظهـور الشبكات الاجتماعيـة والعمل الخيري في نشاط متزايـد، مبينة أن نسبة مشاركة الجميع في نشر المنشورات حول الحالات الإنسانية التي تستوجب التـبرّع لها أزيد على فيسبـوك منها على تويتر، بينمـا تسهم حمـلات التوعية ونشـر الحسابات البنكية للجمعيات الخيرية على تويتر في تعريف الكثيرين بأماكن التبرّعـات التي ربما لم يكونوا يعرفونها.

وعلـى رغـم تعـدد الحسابـات الاجتماعية وقنـوات النشـر التـي تستخدمهـا المنظمـات والمؤسسـات الخيرية، فإن الملاحظ أن تويتر هي غالبًـا الواجهة الاجتماعية التي تركز عليها تلك المنظمـات، إذ إنهـا دائمة التحديـث والمتابعة، وتنشـر الصور، وتتفاعل مع متابعيها، وتستخدم خطابًا ملائمًا لجمهور مستخدميها.

وهـو ما يعني في مجملـه أن حجم المؤسسة ليـس معيـارًا لبنـاء مجتمـع افتراضـي ضخم ومتفاعـل، وإنمـا كفـاءة إدارتهـا واستخدامها لتلك الشبكات هي أحد المعايير الرئيسية في هذا المجال.

وأصبحـت هنـاك حملات شهـيرة، قادها أفـراد لممارسـة العمـل التطوعـي، والدعـوة للمشاركة والتطوع، على غرار الحملة التي نظمها مستخدمو «تويـتر» السعوديون عـبر حساباتهم الشخصيـة لجمـع التبرعـات لسوريـا، بـل إن أحـد المستخدمين السعوديـين أنشأ (هاشتاق) خاصًا لتنشيـط العمل التطوعـي نفسه باسم (#دعوة_للعمل_التطوعـي)، متضمنًا أفكارًا بسيطة لأعمال الخير والتطوع.

شبكة التقنية في العمل غير الربحي NTEN

شبكـة التقنيـة في العمل غير الربحـي (NTEN) هي منظمـة أمريكية غـير ربحيـة تم إطلاقهـا في عـام ٢٠٠٠م كرابطة للمختصـين في مجال تقنية العمل الخيري. وهـي تسعى للوصول إلى عالم تستخدم فيه كافة المنظمات غير الربحيـة التقنية بشكل فعال لتحقيق أهدافهـا. ويوجد لديهم أكثر من ١٥ ألف عضو مـن كافة أنحاء العالم يشتركون بشغف في تطويع التقنية لخدمة الأعمال غـير الربحيـة. كما تمتلـك المؤسسة شراكات مـع شركات تقنيـة عالمية لتنمية القطاع، وتقيم هـذه المؤسسة أكبر تجمع للمهتمين بتقنيات العمل الخيري حول العـالم. ووفقًا لموقـع مزن لتقنية العمل الخيري، فـإن مؤسسة NTEN أقامت في ٢٢ مارس الفائـت بولاية كاليفورنيا الأمريكية، مؤتمرًا سنويًا متخصصًا في تقنيـات العمل الخيري (NTC)، حضره أكثر من ٢٠٠٠ شخص من كافة دول العـالم، يُعتبرون من ألمـع المتخصصين والعاملين في مجـالات التقنية في العمل الخـيري حول العـالم، يعملون معًا في المؤتمـر وجلساته على الابتـكار ومشاركة التجـارب وعرض الوسائل الجديدة والأدوات التي مـن شأنها أن تقوم بتطوير العمـل غير الربحـي تقنيًا. كما شهـد المؤتمر أكثر مـن ١٣٠ جلسة في مختلف مجـالات التقنية في العمل الخيري. وأقيم على هامشـه معرض لأبرز المنتجات والخدمات التقنية للجهات غير الربحية.

منذ ظهور الشبكات الاجتماعية والعمل الخيري في نشاط متزايد

عبر حملة « لأجلك يا وطن ٨٦» وتحت شعار «توحيد ووحدة»

٦٨٦٢٥ ساعة تطوعية و ٣٦٩٣ مستفيد احتفالاً باليوم الوطني

احتفلت مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية باليوم الوطني الـ٨٦ للمملكة عبر إطلاق فعاليات حملة «لأجلك يا وطن ٨٦»، تحت شعار «توحيد ووحدة»، في ٩ مدن سعودية خلال النصف الثاني من شهر ذي الحجة الماضي، وذلك بالتعاون مع عدد من الشركاء الاستراتيجيين من الجمعيات الخيرية والجهات الحكومية والخاصة.

وتهدف الحملة التي استمرت قرابة أسبوعين إلى تحقيق ما لا يقل عن ٨٦ ساعة عمل لكل مدينة من المدن السعودية التسع التي وقع الاختيار عليها هذا العام، وذلك عبر تطبيق برامج الارتقاء المجتمعي، التي تسعى إلى تعزيز قيمة الهوية الوطنية والارتقاء بالمجتمع، من خلال تنفيذ عدد من البرامج والفعاليات الموجهة للشباب والأسرة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة.

قدمت مؤسسة العنود ممثلة في مراكزها المتخصصة مركز العنود لتنمية الشباب (وارف) ومركز العنود لتنمية الطفل (شدن) ومركز العنود للحماية الاجتماعية (حماية) ومركز العنود لتنمية ذوي الإعاقة (قادر)، ٦٨,٦٢٥ ساعة عمل تطوعية نفذت من خلال ٥٨ برنامجا تطوعيا قدمها ٥٨٩ متطوعا ومتطوعة، قاموا بتنفيذها في ٢٦ مسجدا و٦ مقاه و٤ حدائق عامة و١٥ محلا تجاريا و١٢٣ أسرة، استفاد منها ٣٦٩٣ مستفيدا في ٩ مدن سعودية هي: الأحساء وسكاكا وبريدة ونجران وحائل والقنفذة وحفر الباطن وأملج والباحة.

ففي مدينة الأحساء، بلغ عدد الساعات التطوعية التي نفذتها مؤسسة العنود الخيرية ٨٩٧٥ ساعة نفذها ٧١ متطوعا من خلال ٥ برامج تضمنت جولات سياحية وزرع شتلات وجمع الورق التالف من المحلات وإعادة تدويره وتوزيع الماء الباردة على العاملين في الأماكن المكشوفة في فترة الحرارة المرتفعة وتسهيل العقبات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية والبصرية ونشر التوعية بحقوقهم وتصوير الأطفال بأستوديو تصوير وتعليق الصور على مجسم خارطة المملكة بالإضافة إلى مسابقات ترفيهية للأطفال.

وفي مدينة سكاكا، بلغ إجمالي عدد ساعات ١٢٢٣٢ساعة نفذها ١٣٩ متطوعا من خلال ٩ برامج شملت تقديم العون والمساعدة لمراجعي المستشفيات وإعادة طلاء جدار الحكمة المخصص للكتابة والرسومات بالأماكن العامة للشباب وتوفير عدد من المستلزمات التي يحتاجها المرضى الذين لا عائل لهم وتوزيع عصير بارد على العمالة وتعريفهم باليوم الوطني للمملكة وتجهيز هدايا بالإضافة إلى بطاقة شكر لرجال الأمن الذين يقومون بحراسة المنشآت الأمنية وتجهيز لوح ورقي وأستكر ملصق يحتوي على دعاء قبل وبعد الطعام وحقائب مسك وطيب للمساجد وتعريف الأطفال بالعطاء وسبله ومعرفة أوجه العطاء وتنفيذ برنامج ترفيهي لذوي الإعاقة ومشاركتهم للاحتفال باليوم الوطني.

أما في مدينة بريدة، فبلغ عدد الساعات التطوعية التي نفذتها مؤسسة العنود فيها ٢٠٠٠ ساعة نفذها ٢٠ متطوعا من خلال ٤ برامج تضمنت تذكير زوار المطاعم والمقاهي بالأذكار والسنن المشروعة عند الأكل وعرض فيلم يلخص توحيد المملكة على طالبات مدرسة ابتدائية والقيام بفعاليات وطنية وتوزيع وجبات عشاء للعمالة الوافدة وهدايا بطاقة شحن وسجادة صلاة وقبعات تقي من الشمس وعمل رشن عمل للرسم تتحدث عن اليوم الوطني والقيام بمسابقة تنافسية لأفضل لوح وطنية.

وفي مدينة نجران بلغ إجمالي عدد ساعات العمل ١٥٢٠٧ ساعة نفذها ١١١ متطوعا من خلال ٧ برامج شملت توزيع سلات غذائية على أسر الشهداء المحتاجة وإقامة احتفالية مع الأطفال في الأماكن العامة وترميم المساجد بالكامل وتحديد مواقف خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة

قدمت مؤسسة العنود ٦٨,٦٢٥ ساعة عمل تطوعية نفذت من خلال ٥٨ برنامجا تطوعيا قدمها ٥٨٩ متطوعا ومتطوعة

ووضع لوح إرشادية والاهتمام بالمساجد من حيث الترتيب والنظافة العامة وإضافة الاحتياجات اللازمة لكل مسجد، إلى جانب توزيع حاويات للخبز والأكل وتوفير إيناء بجانب برادات الماء للاحتفاظ بالفائض وزيارة المرضى وإدخال السعادة في نفوسهم.

فيما بلغ عدد الساعات التطوعية التي نفذتها مؤسسة العنود في مدينة حائل ٣٤٢٢ ساعة نفذها ٧١ متطوعا من خلال ٥ برامج، شملت تنظيف وترتيب المساجد وإعادة تغليف المصاحف التالفة مع ترتيب السجادات وتنسيقها بشكل جمالي وتوزيع حقائب مدرسية لأبناء أسر السجناء وبطاقات تهنئة بالعيد واليوم الوطني وإقامة نشاط ترفيهي وتحفيزي للأسر المنتجة ومعايدة الجاليات ودمج الثقافات بشكل عام وتعزيز ثقافة المملكة بشكل خاص وإنشاء مرسم للأطفال للتعبير عن حب الوطن وتنمية الحس الوطني لديهم.

وفي مدينة حفر الباطن، بلغ إجمالي عدد ساعات العمل ٣٢٦٤ ساعة نفذها ٣٢ متطوعا من خلال ١٠ برامج تضمنت بث فيديو للجاليات العربية وغير العربية يرددون خلاله جملة شكرا وإقامة مبادرة ترفيهية للأطفال المنومين بالمستشفيات وتركيب ملصقات دينية وأشكال طبيعية تعطي شيئا من الراحة النفسية للمريض وتوزيع ملصقات لمشروع حفظ النعمة التابع لجمعة البر على المطاعم والمطابخ وتعليم كبار السن قراءة سورة الفاتحة قراءة صحيحة وتعليم الجاليات غير الناطقة باللغة العربية سورة الفاتحة وإقامة يوم ترفيهي للفقراء وتجهيز وجبة غداء من الأسر المنتجة وتقديمها للجاليات بعد صلاة الجمعة وتنفيذ حملة تنظيف وتجهيز المصليات النسائية في المجمعات التجارية وزيارة المستشفيات وتقديم الهدايا للعاملات الأجنبيات وإقامة برنامج ترفيهي للأطفال

بلغ عدد الساعات التطوعية التي نفذتها مؤسسة العنود في مدينة أملج ٤٣٠٠ ساعة نفذها ٥٠ متطوعا من خلال ٦ برامج

وذوي الإعاقة وزيارة مريضات مستشفى النقاهة ومريضات الصحة النفسية وتقديم الهدايا لهن.

في حين بلغ عدد الساعات التطوعية التي نفذتها مؤسسة العنود في مدينة أملج ٤٣٠٠ ساعة نفذها ٥٠ متطوعا من خلال ٦ برامج، تضمنت توزيع هدايا على العمالة الأجنبية وزيارة المرضى و الاحتفال مع رجال الأمن وتقديم الهدايا لهم إضافة إلى تنفيذ حملة إعلامية تحث المواطنين على حب الوطن وتوزيع الورود وطلاء المطبات وتوضيحها للسيارات وتوزيع عبوات ماء للعاملين في الوطن في وقت الظهيرة وتصحيح تلاوة الفاتحة للجاليات.

بينما بلغ إجمالي عدد ساعات العمل التي نفذتها مؤسسة العنود في مدينة الباحة ٤٧٨٥ ساعة نفذها ٥٥ متطوعا من خلال ٦ برامج شملت زيارة المرضى والاطمئنان

عليهـم وتنفيذ حملة طبية تتضمن قياس ضغط الدم والسكر وتقديم النصائح وتوعية الناس صحيا وبث مقطع فيديو ورسائل يقدمها المواطنون لجنود الوطن على الحدود وفي الداخل وتنفيذ برنامج يهدف إلى مشاركة فرحة اليوم الوطني مـع المرضـى الموجوديـن بالمستشفيـات وغرس قيمـة العطاء لـدى الطفل وهو برنامج يهتم بالاحتفال باليوم الوطني مع أبنائنا وبناتنا الأيتام.

فيمـا بلغ عـدد الساعات التطوعية التـي نفذتها مؤسسـة العنود في مدينة القنفـذة ٣٤٤٠ ساعـة نفذها ٤٠ متطوعـا من خلال ٦ برامـج تضمنت صيانة المساجـد وترميمها وزيارة بعض المدارس وتقديم هديا للمعلمين وشكرهم على جهودهـم وإزالـة الكتابات على الجدران وشـراء سلال غذائيـة وتوزيعها على الأسر الفقيرة.

كسوة فرح
بمشاركة 400 متطوعة

سعيًا إلى تنمية طاقات الشباب ومبادراتهم، وتمكينهم من الأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح، وليكونوا لبنة صالحة في مجتمعاتهم، يقدم المركز الدعم بكافة أنواعه للشباب المبادرين الذين لديهم الشغف لتغيير الغير ونفعه.

وكانت إحدى المبادرات التي دعمها المركز «كسوة فرح» التي أقيمت خلال شهر رمضان المبارك، وتهدف إلى توفير كسوة العيد للأسر المحتاجة من خلال سوق خيري، بحيث يتم استقبال التبرعات، ومن ثمّ فرزها وتصنيفها حسب العمر والجنس، وبعدها يتم استقبال هذه الأسر بعد تجهيز السوق بالشكل المناسب، وهو ما يوفّر لهم الوقت والجهد في انتقاء الملبس المناسب.

وهناك بعض الضوابط التي يتم مراعاتها في الملابس، والالتزام بالضوابط الشرعية في جميع النواحي، فيتم إزالة «صور ذوات الأرواح، وشعارات الأندية المحتوية على الصليب»، وغيرها من المخالفات الشرعية.

شارك في هذه المبادرة ٤٠٠ متطوعة تم تقسيمهن إلى عدّة لجان، وكل لجنة تختص بعمل محدد، وهذه اللجان هي: لجنة التنظيم وتقوم بالإشراف وتنظيم العمل، ولجنة الخدمات الخاصة التي تجمع الملابس والأدوات وتعدّلها لتكون صالحة للاستخدام، ولجنة الأسر التي تعمل على التواصل مع الأسر والتنسيق معها. أما اللجنة الإعلامية، فتقوم بنقل كل هذه الجهود عبر وسائل التواصل الاجتماعية والقنوات الأخرى.

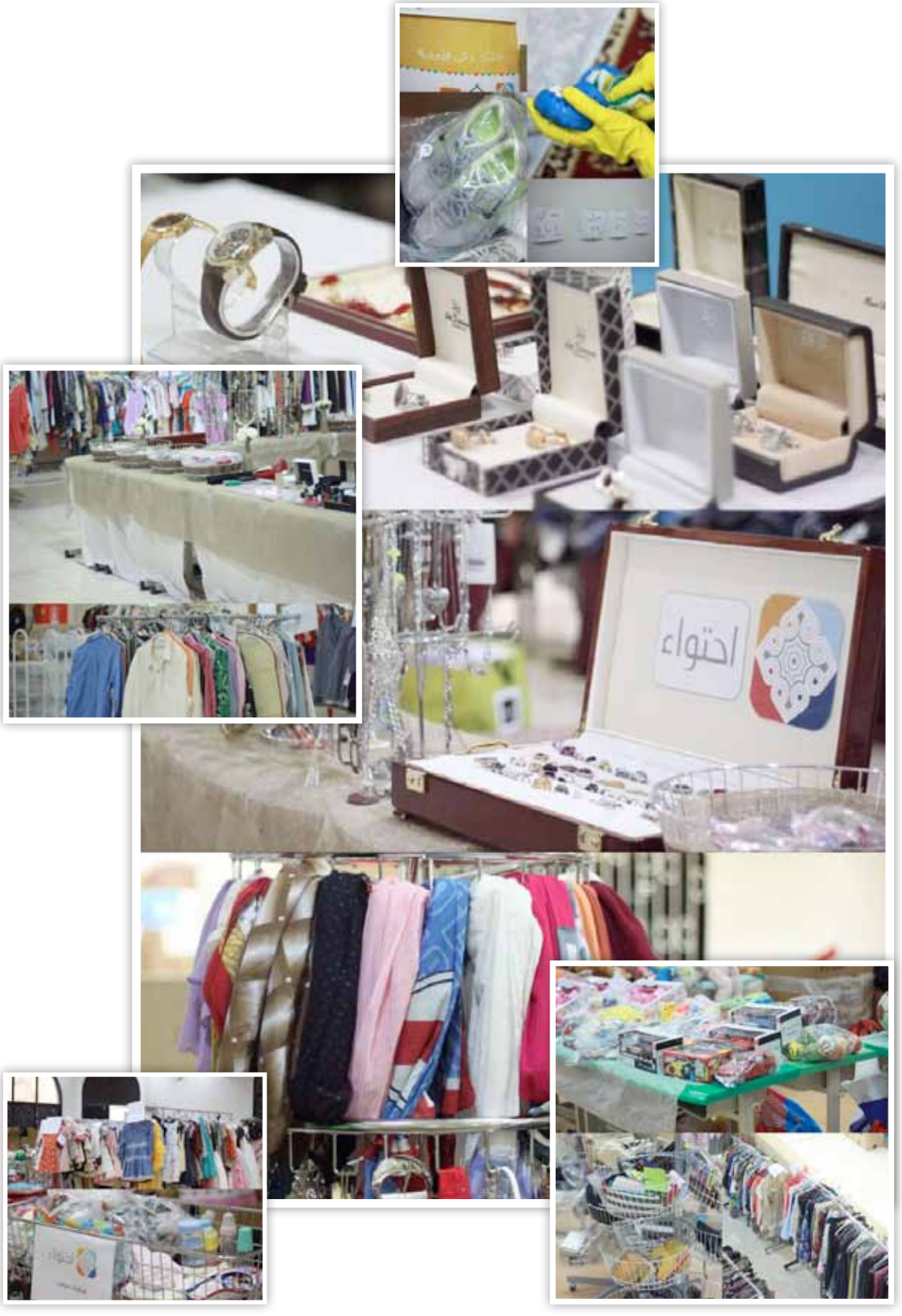
احتواء

ضمن برنامج الزمالة الأوروبية العربية في نسخته الثانية

مؤسسة العنود تدرّب ٤١ من قيادات العمل الخيري عبر تمارين افتراضية ومحاكاة مواقف ميدانية

في إطار تفعيل مذكرة التفاهم والتعاون المبرمة بينها وبين المؤسسة الأوروعربية للدراسات العليا، اختتمت مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية ممثلة في مركز العنود الدولي للتدريب (تدريب)، برنامج الزمالة الأوروبية العربية في إدارة المنظمات غير الربحية في نسخته الثانية التي أقيمت خلال الفترة من أبريل إلى نهايةسبتمبر من عام ٢٠١٦م.

يعتبر هذا البرنامج محطة مهمة بالنسبة لقيادات العمل الخيري بالمملكة، ونقطة انطلاق لمستقبل حافل بالنجاحات، حيث تتم الزمالة في إطار منهجية تعليمية تعزز جانب التطبيق من خلال دراسة النماذج الموجودة، وتطبيق النظريات على أرض الواقع عبر تمارين افتراضية ومحاكاة مواقف ميدانية.

وتأتي إقامة البرنامج في نسخته الثانية حرصاً من مؤسسة الأميرة العنود الخيرية على الاهتمام بجودة مخرجات القطاع الخيري والتطوير المستمر لقياداتها من خلال تلقيهم التدريب المكثف الذي يجمع بين ما استحدث في ميدان إدارة العمل الخيري في أوروبا وبين القيم الإنسانية في الثقافة السعودية والإسلامية.

ويهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في إضفاء الطابع المهني لجمعيات القطاع الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لتعزيز دورها في التنمية البشرية من خلال متانة التدريب المهني في هذه الدورات التي تجمع بين التدريب الحضوري وغيره، حيث تعتزم نقل أفضل الممارسات التدريبية إلى موظفي القطاع الثالث السعودي في إدارة المؤسسات غير الربحية، معززةً بذلك مهاراتهم ومعارفهم التدريبية.

واعتمدت آلية الدراسة في البرنامج نظام التعلم المدمج حيث يوجد التعليم الإلكتروني (نظام التعليم الإلكتروني لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية جنبا إلى جنب مع التعليم الصفي (وجها لوجه) وذلك عن طريق المحاضرات.

وتكوّن البرنامج من سبع حلقات دراسية، وضعت ٦ منها في العاصمة السعودية الرياض، فيما وضعت السابعة والأخيرة في مدينة غرناطة الإسبانية، وذلك في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر، وذلك من خلال زيارة قام بها الدارسون لعدد من المنظمات والمؤسسات غير الربحية في إسبانيا، والاطلاع على عدد من التجارب الناجحة والتطبيقات الحديثة.

وتناول البرنامج جميع مجالات أنشطة المنظمات غير الربحية وما يساعد في التغلب على أوجه القصور والثغرات وتحسين قدرة الرد على الأنشطة التي تتم في مجتمعاتهم، والتكيف مع

البيئة الحالية ذات التغير المستمر.

وشارك في برنامج الزمالة ٤١ دارساً من قيادات المؤسسات المانحة والجمعيات الخيرية من كافة مدن المملكة وبعض دول الخليج تلقوا تدريبهم على يد ٦ من المدربين الخبراء وهم د./ أحمد الكبيّر و/م. موسى الموسى و/ DR. EDUARDO و/أ. علي العجمي و/DR. IGNACIO و/ Rodolfo Lewin الذين ألقوا محاضراتهم في مقر مؤسسة الأميرة العنود الخيرية .

وتنوعت المواضيع التي طرحها مدربو البرنامج ما بين المجتمع الخيري والأوقاف والتطوع والتمكين، كما تطرقوا لجانب الموارد البشرية وصناعة القيادة واستقطاب الخبرات والعلاقات العامة والاتصال، والتخطيط والتقييم والجودة، والاستدامة والاستثمار والإدارة المالية وكل ما يضمن جودة مخرجات القطاعات غير الربحية في السعودية وتطور أدائها.

وتضمن البرنامج عقد ٧ لقاءات، حمل الأول عنوان «المجتمع الخيري وتطبيقاته» والثاني بعنوان «الموارد البشرية واستقطاب الخبرات» أما الثالث فحمل عنوان «القيادة.. الحوكمة والإدارة».

في حين حمل الرابع عنوان «العلاقات العامة والاتصال والهوية» فيما عنون الخامس بـ «التخطيط والتقييم والجودة»، والسادس بعنوان «الاستدامة والاستثمار والإدارة المالية»، أما الأخير فتم خلاله استكمال محاضرة اللقاء الخامس عن موضوع الحوكمة.

وتخلل هذه اللقاءات مشروع التخرج الذي تم خلاله تسليم مشاريع التخرج من قبل المتدربين، وتم تحديد يومين لمناقشة المشاريع، بحيث انقسم المتدربون خلالهما وبعد انتهاء اللجنة من المناقشة تم استبعاد ٤ من المتدربين لعدم تخطيهم.

هذا وقد بدأ الإعلان للبرنامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك من خلال إرسال دعوات للمؤسسات الخيرية،

يهدف البرنامج إلى المساهمة في إضفاء الطابع المهني لجمعيات القطاع الاجتماعي في المملكة لتعزيز دورها في التنمية البشرية من خلال متانة التدريب المهني في هذه الدورات

وتم اعتماد آلية للتواصل في البرنامج أبرزها تخصيص بريد إلكتروني للبرنامج مع إرسال رسائل نصية تصدر من مركز التدريب يتم خلالها تذكير المتدربين بموعد الاختبار وكذلك بوقت انتهاء تسليم التكليف وفي حال الحاجة إلى تصويت.

الجدير بالذكر أن شهادة الزمالة الأوروبية في إدارة المنظمات غير الربحية هي جزء من الاتفاق الذي وقع في يونيو ٢٠١٣ من قبل المؤسسة الأوروبية العربية للدراسات العليا في إسبانيا - غرناطة، ومؤسسة العنود وجاءت هذه الاتفاقية من أجل تحقيق الأهداف المشتركة وتطوير أنشطة كلا الطرفين حيث تهدف المؤسسة الأوروبية العربية في نظامها الأساسي إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين أوروبا والعالم العربي، وكذلك تنظيم الدورات والبرامج التدريبية والدراسات والأبحاث التي تهتم بتطوير إدارة العمل الخيري والتنمية الاجتماعية، ومناقشة مسودة تطوير برنامج الماجستير المتخصص في إدارة العمل الخيري الذي تسعى مؤسسة الأميرة العنود إلى تطويره بالتعاون مع جامعة غرناطة وعرض برامجها التدريبية المتخصصة التي تستهدف شركاءها في نشر مبدأ التمكين.

المؤسسات الخيرية والاستثمار المسؤول

د. أحمد بن عبدالله الكبيّر
متخصص في الاستثمارات الوقفية والمشرف على تنمية الموارد بمؤسسة تكافل الخيرية

شاركت في نهاية شهر أغسطس من العام الماضي في ملتقى حول الاستثمارات الوقفية بمدينة سان فرانسيسكو، وقد كان بعنوان Intentionally Designed Endowment Forum، وقامت بتنظيمه المجموعة الدولية للأوقاف International Endowment Network، وقد شارك في المؤتمر عدد كبير من المنظمات الخيرية وغير الربحية والجامعات وجهات استثمارية ومالية، إضافة إلى شخصيات بارزة في مجال إدارة الاستثمار في المنظمات غير الربحية. وكمعظم الملتقيات المهنية والمؤتمرات في أمريكا وأوروبا؛ تميّز الملتقى بطرح موضوع حيوي ومهم وهو «الاستثمار المسؤول» Responsible investing.

وقد يتساءل القارئ الكريم عن ماهية هذا النوع من الاستثمارات الذي عُني به هذا الملتقى؟ ولماذا سمّي بـ«المسؤول»؟

الاستثمار المسؤول هو نهج استثماري يسعى إلى دمج العوامل البيئية والاجتماعية ومعايير الحوكمة في قرارات الاستثمار، وذلك بهدف تحسين إدارة المخاطر وتحقيق عوائد استثمارية أكثر استدامة على المدى الطويل. ويشار له أيضًا بالمصطلح (ESG Investing)، وتشمل العوامل البيئية (Environmental) كلَّ ما يضر البيئة كالتلوث وانبعاث الغازات، واستنزاف الموارد، والتغير المناخي. في حين تتضمن العوامل الاجتماعية (Social) احتياجات المجتمعات المحلية، وبيئة العمل وعلاقات الموظفين، وعوامل الصحة والسلامة. وتشمل عوامل الحوكمة (Governance) موضوعات كالفساد ومزايا كبار المديرين، وآليات جمع التبرعات والضغوط السياسية، وطبيعة تشكيل وتنوع مجالس الإدارات والضرائب.

وأمَّا عن سبب تسمية هذا النوع من الاستثمارات بـ«المسؤول».. فإن ذلك يعود للأثر الكبير الذي يعود على الاستثمارات عند مراعاة هذه العوامل البيئية والاجتماعية وعوامل الحوكمة ما يجعها أكثر مسؤولية نحو المجتمع والبيئة وأفضل عائدًا مقارنة بالاستثمارات التقليدية. وقد لا يبدو هذا الأثر واضحًا إلا بإدراك الأثر العميق لهذه العوامل، وبخاصة في الأجل الطويل. كما يمكن أن يتضح لنا الأثر من زاوية أخرى حين ندرك أن الاستثمار التقليدي (غير المسؤول) الذي لا يراعي هذه العوامل قد يحقق ربحًا أفضل في الأجل القصير، ولكنه ربح قد يتضمن أضرارًا في بعض الجوانب الأخرى.

وغني عن القول أن كل العوامل الآنفة الذكر، قد عُني بها الإسلام، حين أمر بالصدق والأمانة والعدل والإتقان وحفظ الحقوق ومنع الضرر والإضرار والإسراف والظلم. إلا أنه ممَّا يحزّ في النفس، أن تجد الغرب يؤسس لهذه القيم ويضع لها القوانين والضوابط ويحاسب عليها، في حين تعاني بعض المجتمعات الإسلامية من تدهور شديد في الأنظمة وفي التطبيق ينتج عنه تقصير واضح وبعض الفساد في إدارة بعض المنظمات الخيرية والأوقاف وسوء إدارة استثماراتها؛ وهو ما يؤدي إلى الإضرار بها وبحقِّ المستفيدين منها.

إننا بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى زيادة الوعي بالاستثمار المسؤول في قطاع الاستثمار بوجه عام، وفي مجال الاستثمارات الخيرية والوقفية بوجه خاص. وإن كان بإمكاننا توجيه النقد واللوم للمستثمر الذي لا يراعي تلك العوامل المهمة، فإن النقد أكبر واللوم أشد للجهات الخيرية؛ لأنها مطالبة أكثر من غيرها بمراعاة هذه العوامل التي تزيد النفع العام والعائد الاجتماعي وترفع مستويات الاستدامة.

وختاماً، فإن في الاستثمار المسؤول أجوبة لأسئلة عديدة مهمة تحتاج إليها المؤسسات الخيرية بوجه خاص، ومنها:

- ما هي درجة الشفافية والحوكمة التي تمنع أو تقلل من احتمالات سوء الإدارة في الاستثمارات؟
- ما هي منظومة المخاطر الاستثمارية التي يجب مراعاتها؟
- ما هي العوائد الاستثمارية والاجتماعية المُثلى التي يمكن تحقيقها في مختلف القطاعات؟
- ما هي وسائل التكامل والشراكات مع الجهات المشابهة في المجالات الاستثمارية؟
- ما هي الاستراتيجيات الاستثمارية المُثلى لتحقيق العوائد التي تحتاج إليها المنظمة في الأجل القصير والأجل الطويل؟
- كيف يمكن تقدير العوائد الاجتماعية التي يمكن تحقيقها في الاستثمارات المختلفة؟
- كيف يمكن لنا تحقيق درجة ملائمة من التوازن بين المصالح المختلفة والنظم المالية والقانونية؟
- كيف يمكننا معرفة آليات عمل الصناديق الاستثمارية وطبيعة المجالات التي تستثمر فيها أموالنا؟
- كيف يمكن لنا خلق مزايا تنافسية استثمارية مستدامة؟
- كيف نطور آليات تنفيذ برامجنا الخيرية بمراعاة عوامل الاستثمار المسؤول؟

تمكين

عبر أثير إذاعة
UFM

الأحد
1:00م حتى 2:00م

برنامج تمكين الأبطال

برنامج يستضيف قصص نجاح للشباب والشابات في مجتمعنا ويعتمد على عنصر التحفيز والإلهام.

يقدمه : محمد الرديني

الاثنين
1:00م حتى 2:00م

برنامج تمكين الأسرة

برنامج يناقش كل ما يهم الأسرة ويقدم رسائل توعوية ويعالج القضايا ذات صلة.

تقدمه : سلوى العضيدان

الثلاثاء
1:00م حتى 2:00م

تمكين الرؤية 2030

برنامج يتحدث عن رؤية المملكة 2030 وتفاصيلها مع مختصين ومهتمين يناقشون مستقبل المملكة ويعتمد على الشفافية وتثقيف المستمع وتعزيز دوره في تحقيق الرؤية.

يقدمه : محمد الرديني

الأربعاء
1:00م حتى 2:00م

تمكين الخير

برنامج يتحدث عن التطوع والمبادرات المجتمعية والمؤسسية والفردية وينشر الإيجابية والخير من خلال المبادرات لدعم الإلهام.

يقدمه : محمد الرديني

الخميس
1:00م حتى 2:00م

تمكين الطفل

برنامج يناقش القضايا المرتبطة بالطفل وكيفية تأهيله للمستقبل وكيفية التعامل معه من قبل أسرته ويستضيف خبراء مهتمين بالطفولة.

تقدمه : جهاد الحميد

العنود
مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
Princess Alanood foundation

info@alanood.org.sa
www.alanood.org.sa

Alanood Org

اكتبها ولا تتردد .. اكتبها ولن تندم .. اكتبها وستغنم.. **الوصية**

وارِف warif | شدن Shadan | حماية Himaya | قـادر Qader | تدريب Tadreeb | الحضاري Hadari

info@alanood.org.sa
www.alanood.org.sa
Alanood Org

العنود للاستثمار

العنود
مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
Princess AlAnood Foundation